جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

الرقم التسلسلي:.../.....

الإندماج الإجتماعي لأبناء اللاجئين المتمدرسين و أثره في إتجاهات الهوية

(دراسة عينة من أبناء اللاجئين السوريين الموزعين على مدارس الجلفة 2018)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبين:

حلباوي إبراهيم

شيلق مصطفى

إشراف الأستاذ:

د.العيشي سعد

لجنة المناقشة:

1.د.العابد ميهوب	رئيسا
2.د.العيشي سعد	مقررا
3.د.طوال عبد العزيز	مناقشا

السنة الجامعية:2018/2017

إهـداء..

إلى هؤلاء

شكر و تقديـــر

تتقدم بالشكر الخالص للأستاذ المشرف الدكتور: **العيشي سعد** على تكرمه و صبره في توجيهنا لإنجاز هذه الدراسة، كما نشكر كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية و الديموغرافيا بجامعة زيان عاشور، الذين أهدونا خمس سنوات من أعمارهم و من مجهوداتهم الكريمة لإيصالنا الى هذا المستوى، كما نشكر مديرية التربية لولاية الجلفة و القائمين على جميع المدارس التي زرناها على تعاونهم، كما لا ننسى التلاميذ السوريين الذين اسميناهم ابناء اللاجئين و سجلوا اعتراضهم على التسمية و مع ذلك تعاونوا معنا بصدر رحب.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الاندماج الاجتماعي لأبناء اللاجئين المتمدرسين و أثره على اتجاهات الهوية، في خضم وضع دولي راهن مليء بالأزمات المتعددة الجوانب و التي جعلت من اللجوء هاجسا للدول و المجتمعات المضيفة من جهة و اللاجئين من جهة أخرى، و انطلاقا من تحسس هذه الظاهرة في الجزائر، قمنا باختيار عينة من اللاجئين السوريين الموزعين عبر المؤسسات التربوية في ولاية الجلفة، و تم توزيع الاستبيان على أفرادها، مركزين على البعدين الاجتماعي و الثقافي للاندماج، ثم بعد تحليل نتائجه خلصت الدراسة إلى وجود أثر ايجابي قوي للاندماج الاجتماعي لأبناء اللاجئين على اتجاه هويتهم ناحية الهوية الوطنية للمجتمع المضيف.

الملخص باللغة الفرنسية

Résumé

L'étude vise à déterminer l'impact de l'intégration sociale des enfants scolarisés des réfugiés, et son impact sur les attitudes de l'identité, dans un environnement internationale pleine de multiples aspects des crises, qui ont fait une préoccupation majeur pour les pays et les communautés d'accueil d'une part, et des réfugiés d'autre part, et en démarrant de l'importance de ce phénomène en Algérie, nous avons sélectionné un échantillon de réfugiés syriens scolarisés, et distribués dans les établissements d'enseignement dans la Wilaya de Djelfa, et le questionnaire a été distribué à ses membres, en mettant l'accent sur les dimensions sociale et culturelle de l'intégration, et après l'analyse des résultats, l'étude conclut qu'il y a un effet positif de l'intégration sociale des enfants réfugiés sur les attitudes de leur identité vers l'identité nationale de la société d'accueil.

الملخص باللغة الانجليزية

Abstract

This study aimed to identify the impact of the social integration of the schooled children of refugees and its impact on the attitudes of identity, in an international environment full of multiple aspects of the crises, which have made a major concern for countries and host communities on the one hand, and refugees on the other, and by starting from the importance of this phenomenon in Algeria, we selected a sample of Syrian refugees distributed through educational institutions in the Wilaya –state- of Djelfa. The questionnaire was distributed to its members, focusing on the social and cultural dimensions of integration. After analyzing the results, the study found a strong positive impact on the social integration of refugee children on the attitudes of their identity towards of the national identity of the host society.

فهرس المحتويات:

العـــــــــــنـوان	الصفحة
ملخص البحث باللغة العربية	
ملخص البحث باللغة الفرنسية	
ملخص البحث باللغة الانجليزية	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الملاحق	
مقدمة	أ
الباب الأول: الجانب النظري	03
الفصل الأول: الاطار العام للدراسة	04
1-الاشكالية	05
2-تساؤلات الدراسة	06
3-فرضيات الدراسة	07
4-أهمية الدراسة	07
5-أهداف الدراسة	08
6-المفاهيم الأساسية للدراسة	08
7-المقاربة النظرية	15
8-الدراسات السابقة	18
9-الصعوبات	24
خلاصة الفصل	26
الفصل الثاني: الهوية	27
تمهيد	29
1-مفهوم الهوية	29
2-أنواع الهوية	31

2-1-الهوية الاجتماعية	31
2-2-الهوية الثقافية	34
3-مستويات الهوية	37
3-1-المستوى الفردي	37
3-2-المستوى الجماعي	37
3-3-المستوى القومي	38
4-وظائف الهوية	38
4-1-الوظيفة الاجتماعية	38
4-2-الوظيفة النفسية	39
4-3-الوظيفة المعنوية	39
4-4-الوظيفة الادماجية و الكيفية	40
4-5-الوظيفة القيمة	40
5-العوامل المؤثرة في بناء الهوية	41
5-1-المجتمع	41
5-2-الانتماء	42
6- الثقافة والهوية	43
7-الهوية وتحديات العولمة	44
8- قياس اتجاهات الهوية	45
8-1-مقياس البعد الاجتماعي لبوجاردوس 1925	45
8-2-مقياس الوحدات المتساوية البعد لثرستون 1935	46
خلاصة الفصل	47
الفصل الثالث: الاندماج الاجتماعي للاجئين	48
تمهيد	50
1-مفهوم الاندماج الاجتماعي	50
1-1-الاندماج الاجتماعي لغة	50

1-2-الاندماج الاجتماعي دلالة	51
2-بين الإدماج والاندماج	52
3-تطور مفهوم الاندماج الاجتماعي	53
4-الاندماج الاجتماعي لأبناء اللاجئين	55
4-1-أهمية الاندماج الاجتماعي لأبناء اللاجئين	56
4-2-أهمية الاندماج الاجتماعي بالنسبة المجتمع المضيف	58
5-دور المدرسة في ادماج الفرد في المجتمع	60
خلاصة الفصل	63
الباب الثاني: الجانب التطبيقي	64
الفصل الرابع: اجراءات الدراسة الميدانية	65
تمهيد	66
1-إجراءات الدراسة الاستطلاعية	66
1-1-أهمية الدراسة الاستطلاعية	66
1-2-فوائد الدراسة الاستطلاعية	68
1-3-أدوات الدراسة الاستطلاعية	69
1-4-عرض نتيجة الدراسة الاستطلاعية	69
2- إجراءات الدراسة الأساسية	70
2-1-منهج الدراسة	70
2-2-مجتمع الدراسة	70
2-3-عينة الدراسة	71
2-4-حدود الدراسة	74
2-5-أدوات الدراسة	75
2-6-المعالجة الإحصائية	76
الفصل الخامس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة	78
تمهيد	80

1-عرض و مناقشة نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الأولى	80
2- عرض و مناقشة نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الثانية	110
3- عرض و مناقشة نتائج الدراسة للفرضية العامة	136
4-الاستنتاج العام	137
خاتـمة	139
قائمة المصادر و المراجع	142
الملاحق	145

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع المبحوثين حسب العمر.	73
02	توزيع المبحوثين حسب الجنس.	73
03	توزيع المبحوثين حسب مدة اللجوء.	74
04	أثر نوع رابطة الصداقة على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.	82
05	أثر تبادل الزيارات مع الأصدقاء على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.	84
06	أثر التعود على الاكلات الجزائرية على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.	86
07	أثر سماع الأغاني الجزائرية على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.	87
08	التأثر بالأفلام الجزائرية و أثره على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.	89
09	أثر نوع رابطة الصداقة على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.	90
10	أثر تبادل الزيارات مع الأصدقاء على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.	92
11	أثر التعود على الاكلات الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.	94
12	أثر سماع الأغاني الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.	95
13	التأثر بالأفلام الجزائرية و أثره على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.	97
14	أثر وجود مشاكل التعامل مع الجيران على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة.	99
15	أثر المشاركة في الخرجات الترفيهية على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة.	100

16	أثر المصاهرة مع أسرة جزائرية على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة.	102
17	أثر نوع رابطة الصداقة على محاولة أن استكشاف تأثير الهوية الجزائرية على الحياة.	103
18	أثر تبادل الزيارات مع الأصدقاء على أحاول أن استكشف تأثير هويتي الجزائرية على حياتي.	105
19	أثر التعود على الاكلات الجزائرية على أحاول أن استكشف تأثير هويتي الجزائرية على حياتي.	107
20	أثر سماع الأغاني الجزائرية على أحاول أن استكشف تأثير هويتي الجزائرية على حياتي.	109
21	أثر تكلم اللهجة الجزائرية على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.	112
22	أثر زيارة المعالم السياحية في الجزائر على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.	114
23	أثر قضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.	116
24	أثر وجود مشكلة في التخاطب مع أصدقاء المدرسة على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة.	118
25	أثر تكلم اللهجة الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.	119
26	أثر معرفة التربية السكانية للجزائر على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.	121
27	أثر زيارة المعالم السياحية في الجزائر على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.	122
28	أثر قضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.	124

29	أثر اتقان اللغة الفرنسية على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.	**126**
30	أثر تكلم اللهجة الجزائرية على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.	**128**
31	أثر التعامل مع الاقران باللهجة السورية على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.	**129**
32	أثر معرفة التريبة السكانية للجزائر على الاعتقاد بأن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.	**131**
33	أثر زيارة المعالم السياحية في الجزائر على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.	**133**
34	أثر قضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.	**135**

قائمة الملاحق:

الرقم	العـــــــــــنوان
01	إستمارة المعلومات الخاصة بالدراسة

المقدمة:

كلنا كبشر كنا لاجئين في يوم ما، فمنذ بداياتنا البشرية، كانت الهجرات و اللجوء و الترحال ديدننا، حيث كانت أمامنا أنهار كبيرة لنعبرها و مخاطر كثيرة في طريقنا: الحيوانات المفترسة و المجاعة و المرض و التقدير الخاطئ، الشتاء الطويل و القحط و الفيضانات و العنف، علاوة عن الزلازل و البراكين و ثوراناتها العرضية التي تنطلق من باطن الأرض، و بغض النظر عن من انحدرنا أو عن من كان آباؤنا، انحدرنا من اللاجئين الشجعان الذين فروا من الكوارث الفضيعة، بشرية كانت أم طبيعية.

ثم اكتشف البشر الزراعة و ظهر المجتمع و الحياة الاجتماعية، و ظهرت الثروة و جلبت معها السياسة، فالحروب، و عادت قضية لجوء البشر نحو الأمن، و هربا من الجوع و الفقر كظاهرة لتطفوا بقوة و من جديد، لكن من أكبر الأسباب هذه المرة هم البشر أنفسهم ! ! .

و بحثا عن الاستقرار الدائم أو الظرفي لحين العودة، يسعى اللاجؤون لتغليب مصلحة مستقبل أبنائهم الذين يعتبرون الضحية الأكثر تضررا من تغيير الوطن و المجتمع، فيحاولون ادماج أبنائهم مع المجتمعات المضيفة التي بدورها تساعدهم على الاندماج تارة، و تبعدهم و تقصيهم تارة أخرى، و هنا الأسباب تتعدد في الحالتين حسب المجتمع المضيف أو الدولة، تبعا لاحتياجاتها و مراعاة للظروف الاقتصادية و السياسية، و يبدوا أن البعد الانساني هو الأضعف في المعادلة.

و بالعودة الى الاندماج الاجتماعي لأبناء اللاجئين في المجتمعات المضيفة، لا يمكن تفادي المؤسسة التربوية الرسمية الأقوى للمجتمع المتمثلة في المدرسة بجميع أطوارها، و دورها المحوري في نقل القيم و الثقافة و الموروث الثقافي للمجتمع الذي يربط بين الأجيل، مع صقل الأفكار و تهذيب السلوك و تنشئة الأفراد ليكونوا مواطني المستقبل المنسجمين مع أوطانهم و مجتمعاتهم. و من هنا قمنا باختيار موضوعنا هذا.

و استجابتا لمتطلبات الموضوع في اطاره البيداغوجي، قمنا بتقسيم الدراسة إلى بابين، الباب الأول مخصص للجانب النظري و يشمل ثلاثة فصول هي: الاطار العام

للدراسة، الهوية و الاندماج الاجتماعي، فيما يتمثل الباب الثاني في الجانب التطبيقي و يضم فصلين هما: الفصل الرابع الخاص بالاجراءات المنهجية للدراسة، و يتضمن مجمل الخطوات المنهجية المتبعة في الجانب الميداني، و أخيرا الفصل الخامس و الأخير و الذي تم فيه عرض و مناقشة و تحليل نتائج الدراسة من خلال الفرضيات المقترحة و أخيرا توصلنا للاستنتاج العام و من ثم خاتمة البحث.

الباب الأول:
الجانب النظري

الفصل الأول:
الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

1-إشكالية الدراسة.

2-تساؤلات الدراسة.

3-فرضيات الدراسة.

4-أهمية الدراسة.

5-أهداف الدراسة.

6-المفاهيم الأساسية للدراسة.

7-المقاربة النظرية.

8-الدراسات السابقة.

9-الصعوبات و العوائق.

1-إشكالية الدراسة:

يعتبر الانسان اجتماعيا بطبعة، و يسعى دائما للعيش داخل مجتمع يحميه، و يندمج الفرد المنتمي إلى هذا المجتمع طوال فترات حياته المختلفة عن طريق التربية و التنشئة الاجتماعية، و هاتان العمليتان تضمنان لهذا الفرد تحضيره للحياة الاجتماعية لكي تتناغم مع خصائص مجتمعه الذي له هوية تميزه عن باقي المجتمعات و له ثقافة خاصة به تمنحه الشعور بالانتماء و الاعتزاز.

هذا في الحالة العادية، أين ينمو الفرد في مجتمع واحد بنفس الهوية و الثقافة التي يتم توارثها عبر الأجيال من الأسرة إلى المدرسة مرورا بجماعة الرفاق و المسجد و كل مؤسسات التربية بشكلها الرسمي و غير الرسمي، في حين تتسبب الأزمات بأنواعها: السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية، بموجات من الهجرة بمستويات متعددة: داخليا في نفس البلد أو خارجيا لبلد آخر، و مجتمع مختلف تماما عن المجتمع الأصلي للاجئ، أين تختلف المعطيات و ترتيب الأولويات لديهم، من الأهم إلى المهم نحو الأقل أهمية و هكذا، و يتغلب الجانب الأمني و قضية توفير الحاجيات الأساسية للحياة كالغذاء و اللباس على باقي الجوانب الأخرى.

و بمجرد الاستقرار في البلد المستقبل لهم، أين يجدون الأمن بشكل خاص، يبدأ اللاجؤون بالتفكير في المسار التربوي و التعليمي لأبنائهم كحق من حقوقهم الأساسية لضمان مستقبل أفضل لهم و عدم التفريط في الفرص التي تمنحها لهم البلدان المستقبلة لادماج أبنائهم في النظام التربوي، و اكمال مسارهم التعليمي بشكل رسمي و معترف به، و بما أن مدة إقامة اللاجئين ترتبط بمدة الأزمات في بلدانهم الأصلية، يمكن أن تتحول من اقامة مؤقتة إلى إقامة دائمة، أو على الأقل طويلة الأمد لحين زوال الأزمات، فتطول الى الحد الذي يجعل من اندماج ابنائهم الاجتماعي أثناء دراستهم في بلد الاستقبال أمرا

شبه مؤكد، ما يشكل هدفا للمجتمعات المستقبلة لتحقيق التجانس الثقافي بينها و بين اللاجئين و تفاديا لمشكلات قد تخلق بؤر توتر و صدام ثقافي و هوياتي يكون مسرحه داخل و خارج المؤسسات التربوية و التعليمية.

و بالرغم من أهمية الإندماج الاجتماعي لكل الفئات الاجتماعية داخل البلد الوحد و من بينهم فئة اللاجئين و أبنائهم المتمدرسين في المجتمع، عبر التربية و التنشئة الاجتماعية، إلا أنه يجعلهم يكتسبون الرساميل الاجتماعية و الثقافية اللازمة لتشكيل الاستعدادات للتعامل مع مختلف المواقف الاجتماعية الخاصة بالمجتمعات المضيفة، مما يجعلهم يغيرون من السمات المميزة لهم و لمجتمعاتهم الأصلية بتلك الخاصة بالمجتمعات المضيفة، الأمر الذي يغير من الاحساس بالانتماء لديهم و بالنهاية ستتأثر هويتهم الأصلية بشكل ما، و هو ما قد يدخلهم في أزمة هوية بين هويتهم الأصلية و هوية البلدان المستقبلة، و لذلك فإن القضية تأخذ أبعادا تتجاوز فكرة الحق في التعليم لاكتساب المستوى و تحصيل المعارف و عدم تضييع سنوات اللجوء بدونها، إلى تحمل تبعات التغيير الهوياتي، عند اللجوء و عند العودة.

هذا ما حدا بنا إلى التطرق لهذا الموضوع طارحين السؤال التالي:

ما مدى تأثير الاندماج الإجتماعي لأبناء اللاجئين المتمدرسين في اتجاهات الهوية؟

2-تساؤلات الدراسة:

و من أجل التدقيق في هذا السؤال العام، قمنا بتجزئته إلى سؤالين فرعيين بناءا على أبعاد الإندماج الاجتماعي داخل المدرسة و كانت كالتالي:

- ما مدى تأثير البعد الاجتماعي للاندماج الإجتماعي لأبناء اللاجئين المتمدرسين في اتجاهات الهوية؟

- ما مدى تأثير البعد الثقافي للاندماج الإجتماعي لأبناء اللاجئين المتمدرسين في اتجاهات الهوية؟

6-فرضيات الدراسة:

6-1-فرضية عامة:

للاندماج الإجتماعي لأبناء اللاجئين المتمدرسين أثر ايجابي قوي على اتجاهات الهوية

6-2-فرضيات جزئية:

-للبعد الاجتماعي للاندماج لأبناء اللاجئين المتمدرسين أثر ايجابي قوي على اتجاهات الهوية

-للبعد الثقافي للاندماج لأبناء اللاجئين المتمدرسين أثر ايجابي قوي على اتجاهات الهوية

4-أهمية الدراسة:

شهد العالم خلال العشرية الحالية و منذ مطلع القرن الواحد و العشرين، أزمات سياسية و أمنية كبيرة، شهدتها بشكل خاص منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، مما نتج عنه موجات نزوح للاجئين بتعداد متفاوت، يصل في أحيان الى الملايين من الأفراد و العائلات، و بما أن هذه الأزمات صارت تأخذ وقتا طويلا لحلها يحسب بالسنوات، فإن وضع اللاجئين و بشكل خاص الذين ينتقلون خارج بلدانهم الأصلية إلى بلدان مستقبلة تختلف مجتمعاتها عن المجتمع الأصلي للاجئ في العديد من المستويات كالحياة

الاجتماعية و النمط الاقتصادي و الثقافة بمكوناتها الدينية و اللغوية و العادات و التقاليد الخ.

و بينما تعتني المنظمات الدولية و الدول المستقبلة باحتياجات اللاجئين الأساسية و أهمها التعليم، تبرز لنا الرؤية المستقبلية لما قد يواجهه أبنا اللاجئين المتمدرسين في قضية اتجاهات الهوية لديهم، فهم من جهة يتعلمون داخل نظام تربوي خاص بالبلد المستقبل بكل ما يحمله من وظائف تربوية و تنشئة اجتماعية تحضر مواطن المستقبل و الفرد المندمج مع هذا المجتمع بالذات، و بالتالي قد يتم تنشئة و اندماج اجتماعي للاجيء خلافا لما يتطلبه ذلك في مجتمعه و بلده الأصلي، و هو الشيء الذي قد يتسبب في تغيير اتجاه الهوية نحو المجتمع المستقبل، و قد يشكل عائقا في المستقبل لاندماج اللاجيء في مجتمعه الأصلي في حال انتهاء الأزمة في بلده و عودته إليها.

5-أهداف الدراسة:

الأهداف التي نرجوا الوصول إليها من خلال بحثنا هذا، في اطاره البيداغوجي تتمثل في:

أ- تحديد مدى تأثير البعد الاجتماعي للاندماج الإجتماعي لأبناء اللاجئين المتمدرسين في اتجاهات الهوية؟

ب- تحديد مدى تأثير البعد الثقافي للاندماج الإجتماعي لأبناء اللاجئين المتمدرسين في اتجاهات الهوية؟

7-المفاهيم الأساسية للدراسة:

7-1-مفهوم الاندماج:

أ-لغة:

من دمج دموجا في الشيء دخل فيه و استحكم. و الفعل المزيد هو: أدمج يدمج الشيء في الثوب فيه. و تدامج القوم على فعل الشيء أو فعل ما يمكن فعله، أي تعاونوا عليه، و تظافرت جهودهم من حيث القيام به. و أدمج الأمر أحكمه، و أدمج كلامه أتى به محكما جيد السبك[1]

ب-اصطلاحا:

هناك العديد من المفاهيم التي يمكن أن تستخلص من الاندماج، فبالنسبة لعلم النفس الاجتماعي يأخذ عدة أوجه، فهو "النظر إلى الإنسان كوحدة نفسية جسمية لا تتجزأ"[2]،

أما فيما يخص مفهوم الاندماج الاجتماعي فسنعرض بعض التعاريف

تعريف عماري عمار: " هو تماثل و اتساق في الفكر و العمل بين المواطنين"[3]

يربط هذا التعريف بين الفكر و العمل في شكل متماثل و متسق و يربطه بمفهوم المواطنة و بالتالي فهو يشير الى مجتمع الوطن الواحد.

تعريف باقر سلمان النجار:هو "ادماج الجماعات المختلفة من الناحية الثقافية و الاجتماعية في حدود جغرافية، بقصد تأسيس هوية وطنية موحدة، كما يقصد به تحقيق قدر من الاتساق القيمي، يكون محوره العدالة و المساواة لضمان استمرارية النظام الاجتماعي"[4].

إن هذا التعريف يفكك الاندماج الاجتماعي إلى أبعاده الاجتماعية و الثقافية و القيمية و يضعه شرطا لضمان استمرارية النظام الاجتماعي عبر تأسيس هوية وطنية.

---

[1] مصطفى راجعي، **الشباب و الإدماج المهني و الاقتصادي في الجزائر**، المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، جامعة جيجل، الجزائر، العدد الأول، جوان 2005 ص 40.

[2] المرجع نفسه، ص 40.

[3] https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-15-ssh/1964-2014-06-03-15-47-13

[4] باقر سلمان النجار، **جدليات الاندماج الاجتماعي وبناءالدولة والأمة في الوطن العربي**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت 2014، ص 58.

ج-إجرائيا:

الاندماج الإجتماعي هو عملية تلائم و تماثل الفرد بشكل ارادي مع المجتمع الذي يعيش فيه من الناحية الاجتماعية و الثقافية، و بالتالي تقبله و احتواءه لهوية هذا المجتمع سواءا على المستوى المحلي أو الوطني.

7-2-مفهوم اللاجيء:

أ-لغة: اسم فاعل من لجَأَ إلى، هاربٌ من بَلَدِه إلى بلدٍ آخر فرارًا من اضطهاد سياسيّ أو ظلم أو حرب أو مجاعة اللاّجِئُ : مَن لاذ بغير وطنه فِرارًا من اضطهاد أَو حرب أَو مجاعة[1].

ب-اصطلاحا:

تعرف منظمة العفو الدولية "أمنيستي" اللاجئ بأنه هو الشخص الذي فرَّ من بلده جراء ما تعرَّض له من انتهاكات لحقوق الإنسان أو بسبب معتقداته، وتكون حكومة بلده غير قادرة أو غير راغبة في توفير الحماية له، ما يضطره للمغادرة سعياً وراء الحصول على الحماية الدولية[2].

و اللاجئ يختلف عن المهاجر في ناحية الاضطرار و توفر الارادة الذاتية للمغادرة و الاختيار، فالمهاجر يختار البلد الذي سيقصده و تتوفر فيه شروط معينة يرضاها، أما اللاجيء فيمكن أن يقصد بلدا ظروفه الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية سيئة لمجرد أنه يبحث عن الأمن و مثال ذلك اللاجئين الروهينغا الذين فرو إلى سيريلانكا التي لا تحتوي على ظروف الحياة الكريمة لمواطنيها فما بالك باللاجئين من بورما.

ج-إجرائيا:

[1] https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/لاجيء/
[2] https://www.amnesty.org/ar/what-we-do/refugees-asylum-seekers-and-migrants/

في اطار بحثنا هذا سنحاول أن نعطي تعريفا يتماشى مع الاطار البيداغوجي بشكل مبسط و هو:

اللاجيء هو فرد انتقل بشكل قسري و مؤقت، بسبب أزمات متعددة الجوانب ، من مجتمع ينتمي اليه عبر روابط اجتماعية و ثقافية و اقتصادية و سياسية و يشكل بالنسبة اليه وطنا، الى مجتمع مضيف يشكل له بلد استقبال.

7-3-مفهوم الإنتماء:

أ-لغة:

حسب معجم المعاني: الانتماء لغة من مصدر اِنْتَمَى، انتمَى إلى كذا : انتسبَ.

إنتمى اليه أو إلى الشيء : انتسب إليه[1].

ب-اصطلاحا:

ويمكن تعريف الانتماء اصطلاحاً بصورة عامة بأنه الانتساب الحقيقي إلى أمر معين فكراً وتجسده الجوارح عملاً.

أما التعريف الخاص بالانتماء الوطني فهو: الانتساب الحقيقي من الفرد لوطنه فكراً و الذي تجسده الجوارح عملاً.

وبما أن الانتماء انتساب الفرد لوطن، فإن هذا ما يعبر عنه بالجنسية؛ لأنها تقوم على أساس فكرة التبادل بين الفرد و الدولة في الحقوق و الواجبات، ويغذي هذه الفكرة إحساس روحي لدى الفرد برغبته في الانتماء إلى هذه الدولة2.

ج-إجرائيا:

[1] https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/انتماء/

[2] سميح الكراسنة و آخرون، **الانتماء و الولاء الوطني في الكتاب و السنة**، المجلة الاردنية للدراسات الاسلامية، العدد 2، عمان، ص51.

الانتماء هو انتساب فرد الى مجتمع أو بلد ما بوجود روابط وراثية و بشكل تلقائي كالانتماء الى بلد الولادة و الأجداد، أو مكتسبة عبر الاندماج في مجتمعات و بلدان مغايرة برغبة مشتركة بين الفرد و المجتمع أو البلد.

7-4-مفهوم المواطنة:

أ-لغة:

المواطنة مأخوذة في العربية من الوطن : المنزل تقيم به وهو " موطن الإنسان ومحله "، وطن يطن وطناً : أقام به ، وطن البلد : اتخذه وطناً ، توطن البلد : أتخذه وطناً ، وجمع الوطن أوطان : منزل إقامة الإنسان ولد فيه أم لم يولد[1]، ومواطنة : مصدر الفعل واطن بمعنى شارك في المكان إقامة ومولداً لأن الفعل على وزن : فاعل[2].

ب-اصطلاحا:

تُعَرَّفْ المواطنة بشكل عام أنَّها المكان الذي يستقر فيه الفرد بشكل ثابت داخل الدّولة أو يحمل جنسيتها ويكون مشاركاً في الحكم ويخضع للقوانين الصادرة عنها، ويتمتع بشكل متساوي دون أي نوع من التّمييز – كاللون أو اللغة – مع بقيّة المواطنين بمجموعة من الحقوق، ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة الّتي ينتمي إليها، بما تُشعره بالانتماء إليها. ويترتب على المواطنة الدّيمقراطيّة أنواع رئيسيّة من الحقوق والحريات الّتي يجب أن يتمتّع بها جميع المواطنين كالحقوق المدنيّة والسّياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة الخ...

كما تُعرِّف دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنَّها: "العلاقة بين فرد و دولة كما يحددها قانون تلك الدولة، و بما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة".

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، جزء 15، ص 338.
[2] محمد العدناني، **معجم الأغلاط اللغوية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1984، ص 725.

وتؤكد دائرة المعارف البريطانية مفهومها للمواطنة، "بأنَّ المواطنة على وجه العموم تسبغ على المواطن حقوقاً سياسية، مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة[1]."

ج-إجرائيا:

نستطيع أن نحدد مفهوما للمواطنة يتماشى مع موضوع دراستنا يتلخص في أنها علاقة بين فرد و دولة يكتسب منها حقوق و تجب عليه واجبات تجاهها، و المواطنة هي ارادة من الطرفين تغذيها الجوانب المعرفية و الوجدانية و العملية.

7-6-مفهوم الاتجاه:

إن الاتجاه هو مفهوم متعدد المعاني، حيث اختلف العلماء والمفكرين في تعريفه، ويعود هذا الإخلاف من حيث زاوية الرؤية إليه، معرفيا ونفسيا واجتماعيا، ويعتبر الاتجاه من أهم ميادين علم النفس الاجتماعي وفيما يلي سنعرض أهم هذه المفاهيم والتعريفات:

أ-لغة:

اِتِّجَاه :مصدر إِتَّجَهَ، طريق وسبيل[2].

ب-اصطلاحا:

يعرفه بوجاردوس بأنه: نزعة للتصرف سواءا ايجابا أو سلبا نحو وضع ما في البيئة التي تحدد قيما ايجابية أو سلبية لهذا التصرف.

أما نيوكمب فتعريفه يأتي من خلال مدخل معرفي سلوكي: يمثل الاتجاه وجهة النظر المعرفية تنظيما لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة، أما من وجهة النظر الدافعية، فالاتجاه يمثل حالة من الاستعداد لاستثارة الدافع، فاستعداد

[1] http://political-encyclopedia.org/dictionary/ مفهوم المواطنة
[2] https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/اتجاه

المرء نحو موضوع معين هو استعداد لاستثارة دوافعه فيما يتصل بالموضوع، و هذا الاستعداد يتأثر بخبرة المرء و معارفه السابقة عن هذا الموضوع سلبا أو ايجابا[1].

ج-إجرائيا:

من خلال التعريف اللغوي و التعريفات الاصطلاحية التي قمنا باختيارها، و بالإسقاط على مقصودنا في دراستنا سنحدد مفهوم الاتجاه في أنه استعداد الفرد و نزعته نحو موضوع معين (الهوية في حالتنا)، بالإيجاب أو بالسلب، انطلاقا من دافعية و استعداد متعلقين بمعارفه و خبرة السابقة و الحالية عن هذا الموضوع.

7-7-مفهوم الهوية:

أ-لغة:

حسب معجم المعاني: هَوِيَة :فاعل من هَوِيَ مَنْسُوبٌ إِلَى هُوَ.

هُوِيَّةُ الْإِنْسَانِ : حَقِيقَتُهُ الْمُطْلَقَةُ وَصِفَاتُهُ الْجَوْهَرِيَّةُ.

الهُوِيَّة:إحساس الفرد بنفسه وفرديّته وحفاظه على تكامله وقيمته وسلوكيَّاته وأفكاره في مختلف المواقف[2].

ب-اصطلاحا:

بالرغم من أهمية مفهوم الهوية في العلوم الاجتماعية إلا أن الحصول على مفهوم مباشر و دقيق يبدوا صعبا للغاية، و عليه سنقوم بعرض بعض المفاهيم التي نعتقد أنها أكثر قربا لموضوعنا و هي كالتالي:

[1] صديق حسين، **الاتجاهات من منظور علم الاجتماع**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد3-4، ص 299.
[2] https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/هوية/

تعريف ستيوارت هول: لها مفاهيم شديدة الاختلاف و تتمثل في:

-الذات التنويرية: ترتكز على مفهوم الانسان بصفته ذاتا تمتلك نزعة مركزية بالكامل، و فردا موحدا يتمتع بقدرات العقل و الوعي و الفعل....الخ.

-الذات السوسيولوجية: الذات الداخلية غير مستقلة لكنها تتشكل بالعلاقة مع "آخرين مهمين" قاموا بنقل القيم و المعاني و الرموز في العالم الذي تسكنه الذات[1].

الواضح من هذا التعريف هو تقسيم الهوية لجزئين، جزء يختص بالفرد في حد ذاته و جزء يتعلق بالفرد و الآخر، بحيث يتلقى ثقافة مجتمعه و يتقبلها.

ج-إجرائيا:

لضبط المفهوم و حصره في مقصودنا من بحثنا سنحاول اعطاء مفهوم بسيط يتمثل في:

ان الهوية هي مجموعة السمات و الخصائص التي تميز ذاتا عن غيرها على المستوى الفردي لتميز الفرد داخل مجتمعه أو على المستوى الاجتماعي لتعزز الانتماء لدى الأفراد ضمن مجتمع واحد أو ضمن وطن واحد و تميزه عن باقي المجتمعات.

7-المقاربات النظرية:

لا يمكن عزل الدراسة في علم الاجتماع عن المقاربات المعروفة و المتداولة في التخصص، و التي تسمح لنا بتأطير عملنا و تحليل نتائجه في اطار مفاهيمي متفق عليه في الوسط العلمي، كما أنها تنقل التحليل من مستواه العامي إلى المستوى العلمي و بشكل أدق المستوى السوسيولوجي، و تفصله عن باقي التخصصات.

[1] ستيوارت هول، ترجمة بول طبر، **المجلة العربية لعلم الاجتماع**، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، العدد الثاني،بيروت 2008، ص 137.

و فيما يخص المقاربات النظرية في تخصصنا التي يمكن أن نتبناها في موضوعنا هذا تأخذ بعدين هامين مع مقاربتين متقابلتين:

حيث أن تناولنا للموضوع من زاوية اللاجيء يأخذنا للمقاربة الصراعية حسب بيار بورديو التي من أهم مفاهيمها الرأسمال الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي، و مجموع هذه الرساميل يتشكل منه ما يسميه بالهابيتوس أو الاستعدادات للمواقف الاجتماعية المختلفة، و مجرد اختلاف هذه الرساميل و الاستعدادات للفرد عن مجتمع معيشته سيعرضه بشكل آلي الى المفهوم المركزي للمقاربة و هو العنف الرمزي الذي هو ببساطة "ذلك الشكل من العنف الذي يمارس على العون الاجتماعي بتواطئه...ولقول هذا بكل دقة، فإن الأعوان الاجتماعيين هم أعوان عارفون والذين، حتى وإن أخضعوا إلى حتميات فهم يساهمون بدورهم في إنتاج فعالية ما يحددهم خاصة وأنهم يهيكلون ويؤطرون ما يحددهم(...)أسمي تجاهلا، عندما نقر بوجود عنف يمارس ونتجاهل بأنه عنف، وهذا ما يعني أننا نقبل مجموعة من الأحكام المسبقة الأساسية والتي يستعملها الأعوان الاجتماعيون لأنهم يتخذون العالم وكأنه عادي بمعنى كما هو ويجدونه طبيعيا لأنهم يطبقون عليه بنى معرفية مستنتجة من نفس بنى هذا العالم. ولكوننا ولدنا في عالم اجتماعي، فإننا نقبل عددا من المسلمات التي تأتى من تلقاء ذاتها ولا تتطلب تلقينا "1،

و هو بهذا التعريف للعنف الرمزي كما يحدده بورديو يحد من تكافؤ الفرص و يصعب مهمة الاندماج الاجتماعي لهذا اللاجيء مع المجتمع المضيف.

أما اذا ما تناولنا الموضوع من زاوية المجتمع المضيف فستكون المقاربة البنائية الوظيفية الأكثر ملائمة في نظرنا و هي كما يعرفها البعض بأنها "رؤية سوسيولوجية

1Pierre BOURDIEU et L. WACQUANT, **reponses pour une anthropologie reflexive** , Paris , le seuil , 1992, P143.

تهدف إلى تحليل ودراسة بنى المجتمع من ناحية والوظائف التي تقوم بها هذه البنى من ناحية أخرى"[1].

كما أن هذه المقاربة تركز على مفهوم مركزي هو التوازن الإجتماعي الذي يرمي الى جعل المجتمع يؤدي وظائفه و يستمر، ولكي يتحقق ذلك يجب توفر عنصر الانسجام بين مكونات البناء والتكامل بين وظائفه الأساسية، ويؤكد أنصار البنائية الوظيفية التقليدية أو المعاصرة (النسقية) من ايميل دوركايم مرورا ببارسونز، على أهمية وجود نوع من الإتفاق على مجموعة من القيم والأفكار التي يحددها المجتمع لأفراده وجماعاته، تؤدي الى الشعور العام بأهمية التفاعل الاجتماعي المتلاحم، بالاتفاق بين أعضاء النسق الاجتماعي على هذه القيم سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو دينية أو سياسية أو اقتصادية أو مجموعة العادات والتقاليد والأعراف والقوانين، فالنسق الإجتماعي يتكون من شخصين أو أكثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، في موقف مشترك وقد يكون هناك حواجز ميكانيكية أو طبيعية إلا أن الأفراد يتوجهون نحو مركز مشترك أو نقطة ذات ارتباط متبادل[2].

هذا الارتباط يتعزز من عمليات التماسك والتضامن الاجتماعي وإتفاق الأعضاء ومكونات النسق أو التنظيم حول الأهداف والغايات التي يسعى إلى تحقيقها كل من النسق الأكبر بمكوناته و اعضائه الذين ينتمون إليه، ولقد حرص الكثير من رواد نظرية البنائية الوظيفية على ضرورة وضع شروط وحوافز و عقوبات لكي تعزز من عمليات وجود الوعي والإتفاق الجمعي كي يلعب دوراً أساسياً في عملية التماسك والتضامن الاجتماعي.

[1] أحمد زايد، **علم الإجتماع بين الإتجاهات الكلاسيكية والنقدية**، دار المعارف، القاهرة، ص114.
[2] فاروق مداس، **قاموس مصطلحات علم الاجتماع**، دار مدني، البليدة، 2003،ص265.

و يرى بارسونز أن أي نسق يجب أن يفي أربعة متطلبات حتى يضمن البقاء و الاستمرار و تتمثل في:

- التكيف: النسق لابد أن يتكيف مع بيئته.
- تحقيق الهدف: لابد لكل نسق من أدوات يحرك بها مصادره ليحقق أهدافه وبالتالي يصل إلى درجة الإشباع.
- التكامل: كل نسق يجب أن يحافظ على الإنسجام بين مكوناته أي الحفاظ على وحدته وتماسكه.
- المحافظة على النمط: إن كل مجتمع عليه أن يتأكد بأن لدى أعضائه الدافعية الكافية لأداء أدوارهم مع الالتزام بقيم المجتمع[1].

هذه النظرة تجعلنا نضع المجتمع المضيف في مكان النسق الأكبر الذي يبحث عن هذا التماسك الذي يقترب من مفهومنا للاندماج الاجتماعي، فيما تكون فئة المهاجرين نسقا فرعيا، يطلب منه الدخول في هذه العملية لتحقيق مفهوم التوازن الاجتماعي و يفرض عليهم، أو على الأقل ينتظر منهم المجتمع المضيف التفاعل المتلاحم و الانسجام الكافي لتحقيق متطلبات بقاء النسق العام المذكورة سابقا: التكيف، تحقيق الهدف، التكامل و المحافظة على النمط.

8-الدراسات السابقة:

من أهم خصائص المعرفة العلمية أنها تراكمية، و بالتالي فإن أي دراسة أو بحث لا يتم إنجازه بمعزل عن ما سبقه من بحوث تصب في نفس الميدان أو التخصص، و في بعض الأحيان نفس الموضوع، حيث تكون قد تمت معالجته من وجهات نظر مختلفة عبر مقاربات متعددة و أهداف تتغير حسب نوعية البحث و الباحث، و بالتالي فالانطلاق دائما لا يكون من نقطة الصفر بل بالربط مع ما تم التوصل اليه في جانب

[1] أحمد زايد، **مرجع سابق**، ص114.

من جوانب البحث أو في البحث بالإجمال على المستوى الدولي و الاقليمي و الوطني، و هذه الدراسات السابقة تمكننا من تحديد و بلورة الجوانب التي سنسلط عليها الضوء في موضوعنا، حيث يبرز موضوع الاندماج الاجتماعي و الهوية كجسر بين العديد من التخصصات الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية و حتى السياسية، و ذلك لأهمية الموضوع في وقتنا الحالي حيث باتت تطفوا على السطح اشكاليات تتعلق بالأقليات و ثقافاتها المختلفة عن الأكثرية في الدول المتقدمة و دول العالم الثالث على السواء، و حيث صارت الهجرة و اللجوء بأعداد كبيرة تجعل منها تمثل تحديا كبيرا للدول المستقبلة، و صار لزاما عليها ايجاد الحلول للمحافظة على التوازن في النسق العام لمجتمعاتها في وجه الصراع الثقافي الذي يمكن أن يفرضه منطق عدم قبول الخصوصيات، و لهذا برزت العديد من الدراسات العلمية التي تهتم بموضوع الاندماج الاجتماعي و الهوية الوطنية، و قد اخترنا منها ما له علاقة و افادة لموضوعنا.

و فيما يلي بعض الدراسات التي تحصلنا عليها و نرى أنها قد تفيدنا فيما تم ذكره:

أ-الدراسات الأجنبية:

أ-1-نادزيا لورنتسيفا و اليساندرا فانتوريني، **دور السياسة في الاندماج الاجتماعي للمهاجرين**، المجلة العلمية انتركونوميكس، أكتوبر 2017:

نادزيا لورنتسيفا باحثة في المركز الأوروبي للدراسات السياسية في بروكسل بلجيكا، و اليساندرا فانتوريني باحثة في جامعة تورينو بإيطاليا و مركز سياسات الهجرة بفلورنسا بإيطاليا.

تركز الدراسة على المهاجرين و اندماجهم مع المجتمعات المضيفة و مدى بروز جدلية "نحن و هم"، و مشكلة تآكل الثقافة المحلية لصالح ثقافة المهاجرين ما يشكل تهديدا للهوية الوطنية المحلية.

و تضيف الباحثتين أن الفجوة بين السكان الأصليين و المهاجرين ترجع إلى نقص المهارات اللغوية و ضعف الموارد الاقتصادية مع فقدان الحقوق السياسية لا سيما الحق في التصويت، كما تبرز مشكلة التنافس حول فرص العمل مع السكان الأصليين.

و توضح الدراسة مدى صعوبة الاندماج الاجتماعي في بعده الثقافي خاصة فيما يخص تغيير المعتقدات و الأولويات، بينما ترى الباحثتان أن المهاجرين يسعون لإدماج ابنائهم اجتماعيا في المجتمع المضيف إبتداءا من اختيار أسماء لها علاقة بثقافته.

و تخلص الدراسة الى وجوب تبادل الاعتراف، فالمجتمع المضيف يجب عليه الاعتراف و تقبل التنوع و الاختلاف لدى المهاجرين، بينما وجب على المهاجرين الاعتراف بالثقافة المحلية و القيم الخاصة بالمجتمع المضيف و المضي في الاندماج الاجتماعي معه دون تهديد لثقافته.

تعقيب: إن هذه الدراسة رغم حداثتها (أكتوبر 2017)، إلا أنها تتقاطع بشكل كبير جدا مع دراستنا، فهي و إن لم تتكلم بشكل مباشر عن الهوية الوطنية الا أنها تعرضت للبعد الاجتماعي و البعد الثقافي للاندماج الاجتماعي و هما البعدين الذين سنحاول التعرض لهما في اطار موضوعنا، كما أننا نتفق تماما مع قضية بروز جدلية هم و نحن، حيث أنها تعتبر منطلقا لولوج موضوع الهوية و اتجاهاتها بين البلد الأصلي للاجيء و البلد المضيف.

أ-**2**-نعوم جيدرون و بيتر أ هال و ميدا دو غونزبيرغ، **الشعبوية كعائق للإندماج الاجتماعي**، مقالة علمية منشورة على موقع جامعة هارفارد، سبتمبر 2017

نعوم جيدرون و بيتر أ هال باحثين من جامعة برينستون في الولايات المتحدة الأمريكية، و ميدا دو غونزبيرغ باحثة من جامعة هارفارد

تتعرض الدراسة إلى اشكالية اندماج المهاجرين في الحياة السياسية الأمريكية و بشكل خاص أولئك الذين يشعرون أنهم أكثر عرضة للاغتراب عن السياسة العامة نتيجة لمستويات الدخل و التعليم الضعيفة لديهم.

هذه الدراسة تركز على الجانب السياسي لموضوع الاندماج الاجتماعي للمهاجرين و علاقته بصعود الاحزاب الشعبوية التي تمثل مظهرا من مظاهر رفض ادماج المهاجرين مع المجتمع المضيف و تتبنى نهجا إقصائيا و صراعيا في الغالب يعتمد على خطاب عاطفي و يلعب على مشاعر الغضب و الاستياء من وجود مهاجرين غير مندمجين مع ثقافتهم و اقتصادهم و سياستهم.

و من نتائج البحث التأكيد على أن الاندماج الاجتماعي للمهاجرين أمر ضروري لتفادي الصدام مع المجتمعات المحلية التي تواجه هذا الاندماج بالشعبوية السياسية.

تعقيب: إن تناول الباحثين للموضوع، يصب في ميدان الدراسات السياسية، إلا أنه يركز في جزء منه على قضية الاندماج الاجتماعي للمهاجرين في بعدها الثقافي و كيف أن المجتمعات المضيفة قد ترفض اندماجهم انطلاقا من تمثلات عن عدم قدرتهم أصلا في التلائم مع الثقافة المحلية و هو جزء مهم من دراستنا، بحيث أنه يعطينا رؤية حول المقاربة الصراعية التي تتبناها المجتمعات المضيفة حول موضوع المهاجرين.

ب-الدراسات العربية:

ب-1-مجموعة مؤلفين، **جدليات الاندماج الاجتماعي و بناء الدولة و الأمة في الوطن العربي**، المركز العربي لأبحاث و دراسة السياسات، بيروت، ماي 2014

سنتطرق إلى الفصل الثالث عشر لمؤلفه علي عبد الرؤوف علي، الاندماج الاجتماعي بين مأزق الهوية و فخ العولمة و تحولات عمران المدينة الخليجية المعاصرة.

تركز هذه الدراسة على ثلاثية المواطنة و الهوية و العولمة، و كيفية تحديد الهوية خاصة في دول الخليج العربي التي يمثل فيها المهاجرون خمسين بالمائة من تعداد السكان، كما تطرقت إلى ما يسمى بمأزق الهوية بين الركيزة الانسانية و المرجعية الدينية، كما يحددها في ثلاثة مستويات: الفردي، الوطني و الأممي، و يرى أن الهوية الوطنية تتشكل من مكونات مادية كالملابس و التراث المبني و المأكل، و أخرى غير مادية كالدين و الثقافة و القيم و الأخلاق، كما يقدم المواطنة على أنها إنتماء إلى المكان و الإحساس بقيمة الماضي و التطلع إلى المستقبل في إطار المساواة التامة بين المواطنين.

تعقيب: من أهم ما يمكننا الاستفادة منه من هذه الدراسة، هو تركيزها على أزمة الهوية الوطنية، و إن كان الباحث تفادى التصريح حول تخوفه من المهاجرين في بلدان الخليج العربي من حيث أنهم أثروا كثيرا في الهوية الوطنية لدول الخليج، إلا أن حديثه عن مكونات الهوية الوطنية و خاصة التاريخ المشترك يلمح إلى ذلك، و هو بهذا المعنى تجاوز فكرة الاندماج الاجتماعي لهؤلاء المهاجرين –لأنه وقع فعلا–، إلى قضية نسبتهم الكبيرة بالمقارنة مع المجتمع المحلي، الذي و حسب الباحث، قد تآكلت هويته الوطنية لصالح هويات الوافدين، ما يمكن اعتباره من مساوئ عدم الاندماج الاجتماعي للمهاجرين في دول الخليج بل فرضهم لهويتهم على المجتمع المضيف.

ب–2–أمحمد مالكي، **الاندماج الاجتماعي و بناء مجتمع المواطنة في المغرب العربي الكبير**، المركز العربي لأبحاث و دراسة السياسات، الدوحة، مارس 2013

تثير الدراسة اشكالية الاندماج الاجتماعي في مجتمعات المغرب العربي من حيث أنه مهمة منوطة بالدولة، و قد فشلت في ذلك حسب الدراسة، لعدم توفرها على مقومات الدولة الحديثة الضرورية لتوليد التضامن العضوي المطلوب لتحقيق الاندماج الاجتماعي، و هذا نتيجة ضغط الارث التاريخي و تضاؤل الشرعية، فهي ترى أن مشروع المواطنة يتطلب الاندماج الاجتماعي لكافة فئات المجتمع بكل تنوعها الاثني و الثقافي و

الاجتماعي و يرى الباحث أن الاندماج له شقين، شق أفقي و هو الانصهار في المجتمع و شق عمودي هو تشكيل هوية سياسية.

تعقيب: الدراسة تتعرض الى الاندماج الاجتماعي لدى المجتمعات المختلفة في نفس الدولة في المغرب العربي و يربطه مع مفهوم المواطنة و هو ما يفيدنا في استنباط فكرة الهوية الوطنية التي تنبع منها و بالتالي فمتغيري دراستنا تتعرض لهما الدراسة، أحدهما بطريقة مباشرة و الآخر بطريقة غير مباشرة، و في كل الأحوال فهي قد فتحت لنا رؤية أكثر قربا لموضوعنا على المستوى العربي و المغاربي.

ج-الدراسات الجزائرية:

ج-1-أ.الزبير بن عون، **الاندماج الاجتماعي للمهاجرين بالمجال الحضري دارسة تطبيقية بالمجال العمراني-الاجتماعي لمدينة الأغواط،** مجلة العلوم الإجتماعية، العدد 12، جامعة الأغواط، ماي 2015 .

تتطرق هذه الدراسة إلى ظاهرة الهجرة الداخلية من الأرياف إلى المدن نظرا لأسباب متعددة لاسيما ما اصطلح عليه بالعشرية السوداء -سنوات التسعينات في الجزائر- و نقص هياكل التنمية، و كيف أن هذه الهجرة الداخلية تؤثر في المجال العمراني نظرا لمدى صعوبة اندماج هؤلاء المهاجرين مع حياة المدينة و ثقافتها و نمط اقتصادها و الآثار التي يمكن أن تخلفها الرواسب الثقافية بالمجتمع الحضري. كما تخلص الى تحقيق فرضية أن اندماج المهاجر إجتماعيا و ثقافيا يعود الى حيلولته في التمركز في الوسط الحضري مكانيا، و اتخاذ إستراتيجيات قصدية إدماجية في المجال العمراني و الاجتماعي والثقافي الحضري.

تعقيب: هذه الدراسة ركزت كثيرا على اندماج المهاجر الداخلي اجتماعيا و ثقافيا و هو ما يتطابق مع باقي الدراسات السابقة في كون هذين البعدين الأهم في قضية تكيف

و اندماج المهاجر مع المجتمع المحلي، و هو ما يؤكد لنا ضرورة التركيز عليهما في دراستنا.

ج-2-فوشان عبدالقادر، **الدين والاندماج الاجتماعي للشباب**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستير علم الاجتماع الأديان و الممارسات الدينية، جامعة وهران، 2010-2011.

يربط الباحث بين الاندماج الاجتماعي و الدين الذي يرى أنه من أهم العوامل التي تؤدي إلى تماسك المجتمعات، و تسرد الدراسة في جزء منها التطور التاريخي لمفهوم الاندماج الاجتماعي الذي سنتعرض له في الفصل الثالث، و حاول الباحث ابراز مدى أهمية و دور الزوايا الدينية في ترسيخ القيم التي تسهل الاندماج الاجتماعي للشباب وسط المجتمعات، كما تركز على نوعية العلاقات القائمة بين مختلف الأفراد داخل هذه الزوايا، بمعنى علاقة الشاب بزميله و علاقته بشيخه و بأفراد المجتمع المحلي للزاوية، و تطرقت الدراسة إلى تقسيم الأدوار الاجتماعية في الحياة اليومية.

تعقيب: إن هذه الدراسة تندرج ضمن تخصص سوسيولوجي يهتم بالأديان و الممارسات الدينية، و مع ذلك فإن موضوع الاندماج الإجتماعي أخذ جزءا كبيرا من الدراسة و هو ما جعلنا نعتمد عليها كدراسة سابقة لموضوعنا، و قد أعطتنا نظرة حول أهمية القيم الدينية في تحقيق الاندماج و هي جزء من البعد الثقافي الذي سنتطرق اليه.

9-الصعوبات و العوائق:

لا تخلوا أي دراسة من صعوبات تعترض الباحث أو الطالب، بدرجات متفاوتة حسب التخصصات و حسب نوعية الدراسة و الموضوع ذاته، و في حالتنا هذه تعترضنا صعوبات منها ما هو نظري بمعنى اختيارنا لزاوية الرؤية لموضوعنا الذي كما سبق و أن ابرزنا أنه نقطة التقاء بين العديد من التخصصات، بحيث كل تخصص له زاوية رؤية

محددة، فيما أننا أردنا أن نبرز الأهمية الكبرى التي يوليها علم الاجتماع التربوي كتخصص لظاهرة الهوية في اطار تغيير المحيط الاجتماعي على مرحلتين: اللجوء و العودة، بينما اخترنا المرحلة الأولى فقط و هي مرحلة اللجوء مراعاة للأهداف البيداغوجية و للإمكانيات المتاحة و الزمن المسموح به، هذا من جهة، و من جهة أخرى صعوبات ميدانية تتعلق بمدى حساسية الموضوع بالنسبة للاجئين و مدى صدقية و موضوعية تعاطيهم معنا و اجاباتهم عن الأسئلة، خاصة و أن الموضوع يأخذ بعدا عاطفيا و وجدانيا يتعلق بالماضي الذي عاشه أبناء اللاجئين في وطنهم الأم و مدى اعتزازهم بهذا الماضي، و من الجانب الآخر مآسي اللجوء الناتجة عن الحرب و الاحساس بفقدان حق من حقوقهم الأساسية و هي المواطنة في وسط مجتمعهم الأصلي، و هو ما تطلب منا العمل على أن تكون الأسئلة دقيقة و غير محرجة نابعة من المؤشرات التي فككناها من الأبعاد، دون المساس بالجانب العلمي للدراسة و احتراما للمنهجية.

و تجدر الاشارة إلى صعوبة الحصول على احصائيات دقيقة حول العدد الحقيقي للاجئين و أبنائهم المتمدرسين في ولاية الجلفة و كافة أنحاء الجزائر، حيث أن الموضوع يأخذ أبعادا سياسية، و لهذا سنحاول إعطاء احصائيات مقربة لهذه الأعداد وفقا لما تحصلنا عليه من معطيات من مديرية التربية لولاية الجلفة.

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال هذا الفصل الأول قضيتين، تتمثل الأولى في كون الموضوع مهم للعديد من التخصصات العلمية، نظرا للوضع الدولي الراهن بشقه الأمني، السياسي، الاجتماعي و الاقتصادي...إلخ، فيما تتمثل القضية الثانية في التداخل الكبير بين المفاهيم الخاصة بدراستنا و تتعدد في تعريفاتها حسب زاوية النظر، كما تتداخل أبعاد المتغيرات بشكل يجعلنا نحاول في الفصول القادمة التحديد قدر المستطاع لهذه المفاهيم في نطاق تخصصنا في علم الاجتماع التربوي، مع التركيز على أثر الاندماج الاجتماعي لأبناء اللاجئين في الوسط المدرسي للبلد المضيف على اتجاه هويتهم بين بلدهم و مجتمعهم الأصلي و بين ارادتهم الذاتية في توجيه الهوية ناحية البلد المضيف و مجتمعه، و هنا يبدو لنا أن الموضوع يتفرع بالعديد من الاشكاليات الجانبية التي –و للتقيد بالهدف البيداغوجي البحث من دراستنا– سنحاول تفادي الخوض فيها.

الفصل الثاني:
الهـــوية

الفصل الثاني: الهوية

تمهيد.

1-مفهوم الهوية.

2-أنواع الهوية.

3-مستويات الهوية.

4-وظائف الهوية.

5-العوامل المؤثرة في بناء الهوية.

6- الثقافة والهوية.

7-الهوية وتحديات العولمة.

8- وسائل قياس اتجاهات الهوية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

ترتبط مسألة الهوية في السنوات الأخيرة بقضايا متعددة و بجدليات متنوعة و من أهمها جدلية المحلي و الدولي، بحيث تظهر الأطراف و الدول التي تدفع نحو تشكيل هوية عالمية موحدة لجميع المجتمعات البشرية مع توحيد القيم الانسانية عبر سن قوانين و خلق منظمات دولية للقيام بذلك من جهة، و من جهة أخرى تتصدى لهذا التوجه أطراف أخرى تشكل طلائع مقاومة العولمة باعتبارها تطمس الهويات المحلية و تقضي على الثقافات المتنوعة باعتبارها ارثا انسانيا، و باعتبار أن الثقافة المحلية لأي مجتمع هي جزء مهم من هويته التي تجعله متماسكا عبر مجموعة من القيم المشتركة لأفراده و جماعاته، و من ذلك أيضا، تظهر أزمات اتجاهات الهوية و الانتماء، في خضم الأمواج البشرية الكبيرة من اللاجئين المضطرين و المهاجرين برغبتهم، الذين يتحولون الى تحد كبير للدول التي ترعى فكرة الدفاع عن هوية مجتمعاتها ضد أي تغيير خارجي أو أي تأثير بمعطيات ديموغرافية يفرضها هؤلاء اللاجؤون عليها و على ثقافتها.

1-مفهوم الهوية

تعددت التعاريف التي تناولت هذا الموضوع نتيجة لاختلاف الباحثين في اتجاهاتهم و آدائهم و يعتبر مصطلح الهوية من المفاهيم الأكثر استعمالا في الميدان التربوي و الثقافي، و لذلك سنحاول الاستفاضة في تعريف الهوية و محاولة عرض أكبر عدد ممكن من التعاريف و التصورات حول هذا مفهوم الهوية للوصول إلى أقرب تصور متلائم مع دراستنا و ضمن تخصصنا، و فيما يلي عدة تعريف و رؤى لمفهوم الهوية:

ريتشارد جنكر يرى أن الهوية الاجتماعية تصور حول من نحن و من الآخرون، وكذلك تصور الآخرين حول أنفسهم و حول آخرين.

فيما يعتقد ستيوارت هول أن فكرة الهوية مرت عبر ثلاثة مراحل سيطرت في كل منها فكرة الهوية على التفكير السائد حول المجتمع، و هذه الأفكار هي:

أ-موضوع التنوير: أين كانت النظرة أن ماهية الفرد غير قابل للقسمة و متميزة عن غيرها.

ب-الهوية موضوع لعلم الاجتماع: فمع بدايات الثورة الصناعية و التمدين، أصبح المجتمع أكثر تعقيدا، و يعتمد على مؤسسات و هياكل طبعت حياة الناس، و مع بدايات القرن العشرين، المواطن الفرد أصبح جزءا ضئيلا ضمن الماكنة البيروقراطية و الادارية للدولة الحديثة. كل فرد لم يعد جزءا منفصلا عن الأفراد الآخرين

ج-موضوع لما بعد الحداثة: بدلا من أن يشعر الناس بكونهم جزءا من طبقة واحدة، أصبحت هويتهم مجزأة طبقا لجنسهم، قوميتهم، دينهم، أو العمر أو الوطن أو الرؤية نحو البيئة و غيرها[1].

كما يرى محمد كمال محمد أنه يجب التمييز بين عدة مستويات عند الحديث عن الهوية: هوية الدولة، هوية المجتمع و هوية النظام السياسي.

كما أن مكوناتها تحتاج لمن يملأ مضامينها، و الذي يجب أن يحددها هو التيار الرئيس بما يحمله من تاريخ و ثقافة و فكر، يتمثل هذا التيار الرئيس في الجماهير و نخبتها المنطلقة من ثوابت هذه الجماهير و المعبرة عنها، فمن يضع هوية النظام السياسي هو هوية المجتمع و الدولة، و عكس هذه المعادلة معناه معادات الهوية الأصلية[2].

[1] هارلمبس و هولبورن، **سوشيولوجيا الثقافة و الهوية**، ترجمة حاتم حميد محسن، دار كيوان، دمشق، 2010، ص98.
[2] محمد كمال محمد، **دوائر الإنتماء و تأصيل الهوية**، دار البشير، القاهرة، 2012، ص 137.

أما بدوي محمود الشيخ فيرى أن الذات تعني الأنا، أو ماهيتي، أو الهوية الانسانية و الخاصية الثقافية التي تميز بين الذوات المختلفة، و تأتي أهمية الخصوصية الثقافية المستقلة عند كل من يمتلكها في أنها تتيح له القدرة على الانتاج و الابداع الحضاري.

و المجتمع المنتج هو ذلك المجتمع الذي يمتلك الفكر و الثقافة الذاتيين، و القيم و المعتقدات و الفنون المستقلة و الوعي الديني و التجربة التاريخية الحيوية التي تفجر فيه ارادة الانتاج المادي الحضاري[1].

و أخيرا فان بارو ميشال و زملائه يرون أن الهوية مفهوم متعدد المعاني، حيث تتجاوز الجانب اللغوي و التشريعي، إنها تجميع لسلسة من المعاني التي تخص عمليات بناء الذات و عمليات المعرفة الخاصة بمجموع العلاقات الانسانية و الروابط الاجتماعية[2].

و هنا يظهر لنا أن مفهوم الهوية مستعمل بكثرة، لكنه قليلا ما يتم تعريفه بشكل مباشر.

2-أنواع الهوية:

هناك العديد من التصنيفات التي عثرنا عليها في مختلف المراجع و المقالات و البحوث للهوية، و لكون موضوعنا يهتم بشكل خاص اللاجئين و المجتمعات المضيفة، فقد آثرنا التركيز على نوعين لهما علاقة مباشرة مع موضوع دراستنا و يتمثلان في:

2-1-الهوية الاجتماعية:

تتجاوز في مفهومها الفرد إلى الجماعة، إذ لكل جماعة هوية تتعلق بتعريفها الاجتماعي، وهو التعريف الذي يسمح بتحديد موقعها في المجموع الاجتماعي، ولقد

[1] بدوي محمود الشيخ، **الهوية**، دار الأندلس الجديدة، القاهرة، 2009، ص 08.

[2] Baru Michel et autres, **Vocabulaire de psychosociologie**, Références de positions, Paris , 2002, P01.

وظّفها دونيس كوش بعمليتي الاحتواء والأبعاد في نفس الوقت، لأنها تقوم بالتمييز بين "النحن "و"الهم". فالهوية الاجتماعية للفرد هي مجموع انتماءاته لمنظومة اجتماعية، كانتمائه إلى طبقة جنسية، أو عمرية، أو إلى مجتمع محلي بدوي أو ريفي أو حضري ...الخ. لذلك فهي تتيح للفرد التعرّف على نفسه من خلال المنظومة الاجتماعية المنتمى إليها، وتمكّن المجتمع من التعرّف عليه[1]. وهي عبارة عن هوية "النحن"، وهي تلك الصورة أو ذاك الشكل الذي تكوّنه مجموعة معينة عن نفسها، وأنها تنشأ من الداخل باتجاه الخارج. وهي وعي بالأفراد الذين يحوزون هذه الهوية، أي تتشكّل في واقع الأمر من الأفراد[2]. ومهما تعددت التأويلات والأفكار والآراء، إلا أن الهوية فعل اجتماعي ناشئ عن تصورات معينة، وليست وهماً يتعلق بمجرد ذاتية الفاعلين الاجتماعيين، فتشكلها من جهة يتم داخل المجالات الاجتماعية التي تحدد موقع الفاعلين، وتوجه تصوراتهم وخياراتهم، ومن جهة أخرى تُكسب حامليها فاعلية اجتماعية تترك أثاراً حقيقية[3]. بحيث يمكننا فهم معنى الهوية بتفُحص وتتبع شبكة وبنية العلاقات الاجتماعية القائمة بين الجماعات الاجتماعية.

و منه، فإن الهوية الاجتماعية تتطلب وجود روابط قوية ما بين التماهي مع الجماعة وبين مفهوم الذات، فالأفراد يسعون إلى الحفاظ عن هوية جماعية ايجابية، فاميل دوركايم يرى أنه يوجد داخل كل فرد كائن جمعي يتمثل في انساق الأفكار والأحاسيس والعادات والرموز والقيم التي تعبّر عن شخصية الفرد، تعبّر عن الجماعة التي ينتمي إليها، لأن هذا الكائن من مكونات النواة الجماعية للهوية. إنه يرى أن الجماعة تفكّر وتسلك وتشعر بشكل مختلف تماماً عن أفرادها إذا كانوا منفردين. فالتجمّع يؤدي إلى إنتاج كائن جديد هو " الوعي الجمعي"[4].

---

[1] Denys Cuche , **La notion de la culture dans les sciences sociales** , La Découverte, Paris, 2010, P157.

[2] ايسمن يان، ترجمة عبد الحليم عبد الغني، **الذاكرة الحضارية** ، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2003، ص 242.

[3] Denys Cuche , المرجع السابق, P 157

[4] عماد عبد الغني ، **سوسيولوجيا الثقافة** ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006، ص42.

أما عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر فيرى أن الهوية الاجتماعية الجماعية تتضح في نسق من العلاقات الاجتماعية، يترابط الأفراد فيها بوحدة من الإحساس والشعور العاطفي، وبوحدة المصالح ويشتركون في ثقافة معينة تحدّد أدوارهم الاجتماعية والمسؤوليات التي تميّز أعضائها عن غيرهم من الأفراد والجماعات[1].

إن انتماء الفرد وارتباطه بجماعته و مجتمعه الأصلي، وكذا اكتسابه للقيم والمعايير و الرموز والتصورات تكسبه الرأسمال الثقافي و الاجتماعي الضروريين لتكوين الهابيتوس أو ما يسمى بالاستعدادات اللازمة التي توجه سلوكه نحو هوية جماعية واحدة، فالجماعة لها ذلك التأثير الرمزي على أفرادها، فتعمل على دمج الذات الفردية مع الذات الجماعية، بحيث يصبح الفرد جزءاً من الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها كأن يكون فرداً واحداً من أفراد قبيلة أو طائفة معينة، أو تنظيم بيروقراطي أو حركة سياسية، أو بالمعنى الواسع إلى جماعة رسمية أو غير رسمية.

وقد تكون مسألة الهويات الجمعية في غالب الأحوال مردودة إلى بعدها الثقافي، وبدون شك بكونها الأكثر استقراراً والأكثر جموداً. غير أنه يصعب أن نتكلم عن هويات بدون الرجوع إلى الهوية الشخصية، وتضّم هذه في ذاتها هويات جمعية عديدة (الهوية الأسرية، المهنية، الاجتماعية، السياسية، الدينية، الثقافية ...). والحال أن الهويات الجمعية إذا رُدَّت إلى الهوية الشخصية التي لا تكون منها إلا مثل مظاهر مختلفة، فإنها تفقد ظاهرها الثابت والجامد، لان من حق كل فرد أن يقف فيما بينها، وأن يُسهم في إعطائها دلالة ومعنى وقيمة. وهكذا تبدوا الهويات الجمعية كتصورات مستقلة لقيم نسبية وخاصة، إذا كان التفكير فيها يُنَشِطها."[2] .

[1] www.id.erudit.org/iderudit/203138ar Laurent Giroux

[2] العظمة عزيز ، **الهوية مفاهيم عالمية من اجل حوار بين الثقافات**، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع،بيروت، 2005،ص45.

فالهوية تشكل أيضاً عنصرا مهما لعمليات الاندماج الاجتماعي، مما يؤثر سلباً أو ايجاباً على الهوية و اتجاهاتها من مجتمع لآخر، ويؤدي إلى تقويتها أو اضعافها بصيغ وأشكال مختلفة، ثم إن الأفراد يتمتعون بشكل واعي أو غير واعي بحرية الاختيار في مجال تحديد هوياتهم، وهو الأمر الذي يسمح للفرد باستخدام العقل، حيث يمكن للشخص أن يتمتع بهويات مشتركة مع أكثر من واحدة.

إذًا، الهوية الاجتماعية هي لدى الفرد جزء من مفهوم الذات نابع من إدراكه ومعرفته بعضويته في جماعة معينة، ومن اكتساب معان قيمية ووجدانية متعلقة بهذه العضوية. انبثقت عن نظرية الهوية الاجتماعية نظرية تصنيف الذات لتورنر. بحسب هذه النظرية، فإن إدراك الذات كجزء من مجموعة يعكس الطريقة التي يتم بها التصنيف الذاتي ضمن هذه المجموعة، هذه المجموعة. وتجري عملية اختيار هذه الجماعة أو تلك من خلال إدراك الأفراد أوجه التشابه بينهم وبين الآخرين "مجموعتهم".

كما أنهم يشعرون بعضويتهم في الجماعة عند إدراك أوجه الاختلاف بينهم كمجموعة وبين الأفراد الآخرين الذين يشكلون مجموعات أخرى. ترى هذه النظرية أن ميل الناس إلى تصنيف أنفسهم على أساس ديني أو عرقي أو ثقافي أو قومي... يظهر في المجتمعات والأيديولوجيات والثقافات التي تحدد الإدراك وتشكله بشكل جماعي. بمعنى آخر، هذا الميل هو انعكاس لسياقات ما بين الجماعات[1]

2-2-الهوية الثقافية:

قدمت اليونسكو تعريفا للهوية الثقافية نصه ان ' الهوية الثقافية تعني اولا و قبل كل شيئ تعريفنا التلقائي باننا افراد ننتمي الى جماعة لغوية محلية او اقليمية او وطنية

[1] عزام أمين، **التكيف الاجتماعي والهوية العرقية لدى الشباب من أصول عربية مغاربية في فرنسا**، مجلة عمران، العدد 4/14، 2015، ص 06.

بما لها من قيم تميزها (أخلاقية ، ، جمالية ....الخ) و يتضمن ذلك ايضا الأسلوب الذي نستوعب به تاريخ هذه الجماعة و تقاليدها و عاداتها و أساليب حياتها و احساسها بالخضوع و المشاركة فيه قدر مشترك و تعني الطريقة التي تظهر فيها انفسنا في ذات كلية حيث نرى انطباعاتنا الخاصة بصفة مستمرة مما يمكننا من بناء شخصيتنا من خلال التعليم و التعبير عنها في العمل الذي يؤثر بدوره في العالم الذي نحيا فيه .

و هناك مفهوم تاريخي أكثر ملائمة للهوية الثقافية وضعه "استوارت ميل" في مصطلحات يمكن تحسيها أو تطويرها بصعوبة فالهوية الثقافية هي موضوع سيرورة شأنه شأن الوجود أنها موضوع ينتمي للمستقبل بقدر ما ينتمي للماضي فالهوية الثقافية تنبثق في أماكن لها تاريخ ولكنهم مثل كل شيء تاريخي يعانون ويكابدون التحول الدائم والخلاصة عند "كولز " "COLLS" و " دود" "DODD" أن الفرد يمكنه القول أن الهويات الثقافية ليست واضحة الاستعدادات أو الميول الطبيعية للشعوب التي تعيش في بلد معين وتشارك في ثقافة مشترك أو عامة حتى إذا كانوا لهم أمم عريقة ويمكن أن يتسع الفرد الأشكال أو الجوانب في التاريخ الهوية[1] .

والهوية الثقافية هي أيضا الرمز أو القاسم المشترك أو النمط الراسخ الذي يميز فردا أو مجموعة من الأفراد أو شعبا من الشعوب عن غيره.

يمكننا أن نقدم الثقافة على أنها نتاج نشاط الأفراد وحصيلة تفاعلهم مع بعضهم البعض من جهة، وتفاعلهم مع بيئتهم من جهة أخرى، و الانسان بصفته فردا الاجتماعي يقيم علاقات و يتلاقح مع ثقافات متنوعة، فتعتبر الهوية الثقافية بمثابة الصورة التي تكونها جماعة ما عن نفسها، ويستنبطها أفرادها بإدماج التشابهات الدالة على الانتماء للجماعة، وإظهار خصوصيات مميزة عن باقي الجماعات في حركات انخراط للداخل، وحركات كتأكيد الاختلاف نحو الخارج. فالهوية الثقافية هي ايضاً الرمز أو القاسم

[1] جورج لارتين ، ترجمة فريال حسن خليفة ، **الايدولوجيا والهوية الثقافية والحداثة وحضور العام الثالث**، مكتبة مديولي ، ط1، 2002

المشترك، أو النمط الراسخ الذي يميز فرداً أو جماعةً أو شعباً من الشعوب عن غيره[1]، و تشمل الهوية الثقافية كل ما في البعد الأدبي، التراثي، الفني و الانتروبولوجي ، وأنماط الحياة والتصورات والأفكار والمعتقدات. فالثقافة هي ماضي كما هي حاضر ومستقبل من المنظور السوسيولوجي. أي أن في كل ثقافة شقاً موروثاً، وشقاً آخر مكتسبا.

و يرى جورج لارتين أن الثقافة تتسم بتنوّع طرق الحياة، وتتخذ هذه الطرق شكل الاستمرارية في وحدة ووعي الذات تماثلاً مع الهويات الذاتية (الفردية والجماعية). فأثناء تشكيل الهوية يشارك معظم الأفراد في الصفات المعينة، أو ولاءات جماعات محلية معينة مثل الجنس أو الطبقة أو الدين أو العرف أو القومية التي تساعد على تحديد الذات وإحساسها بهويتها. ورأى لارتين أن هناك طريقتان لتصوّر وإدراك الهوية الثقافية تتمثل الأولى في ماهوية طبقة مغلقة تفكر في الهوية الثقافية بوصفها حقيقة واقعية، و الثانية تاريخية مفتوحة تفكر في الهوية الثقافية بوصفها شيئاً ما إنتاجه مستمراً، أي يتم إنتاجه بشكل متواصل في عمليات دائمة لم تكتمل اطلاقا[2].

وتعيد كل جماعة بشرية قراءة ثقافتها من خلال الاتصالات الثقافية، أو قد تنتزع نحو المثاقفة وما شابهها، وهي كائن اجتماعي يتحوّل ويتغيّر من الداخل على ضوء تغيّر المصادر القيمية والسلوكات، ومن الخارج بفعل أشكال التأثير الخارجي الناتج عن علاقة الفرد بالمحيط، وايضاً كيان يسير ويتطوّر، وليست معطى جاهزاً ولا نهائياً. وهي تسير وتتطور امَّا في اتجاه الانكماش، وإمَّا في اتجاه الانتشار، وهي تعتني بتجارب أهلها ومعاناتهم، وايضاً باحتكاكها سلباً وايجاباً مع الهويات الثقافية الأخرى التي تدخل معها في تغايُر معها من نوع ما. ويضيف القول محمّد عابد الجابرى عن الهوية الثقافية:" إن الهوية الثقافية كيان يصير ، يتطور ، وليست معطي جاهزا ونهائيا كما تصير وتتطور،

[1] عزيز سامية و شنوف زينب، **دور جمعية القصر للثقافة و الاصلاح في المحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع الصحراوي**، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، ورقلة، 2014، ص 326.

[2] لارتين جورج ، **مرجع سابق**، ص 76.

إما في اتجاه الانكماش ، واما في اتجاه الانتشار ، وهي تغتني بتجارب أهلها ومعاناتهم ، انتصا ا رتهم و تطلعاتهم ، وأيضا باحتكاكها سلبا وايجابا مع الهويات الثقافية الأخرى التي تدخل معها في تغاير من نوع ما[1].

3-مستويات الهوية:

كما تم التطرق اليه، يعتبر مفهوم الهوية مفهوما متعدد الجوانب و الأبعاد و حتى المستويات، فعند كلامنا عن مستوى معين للهوية، قد يختلف في تعريفه و أبعاده عن مستوى آخر بشكل كبير لا يتلائم مع فكرة توحيد التعريف، و منه فان التعرف على بعض مستويات الهوية كل على حدى قد يكون مفيدا لتوضيح الموضوع بشكل أدق و أعمق و بالشكل الذي يخدم موضوع دراستنا بالذات و هذه بعض المستويات:

3-1-المستوى الفردي:

و يمكن تسميته كذلك بالهوية الفردية، وهي التي تشير إلى كينونة الفرد داخل المجتمع بصفته شخصية مستقلة، أي أن الفرد الواحد يعكس الثقافة السائدة في المجتمع الذي يوجد فيه، فالفرد داخل الجماعة الواحدة سواءً كانت عائلة، أو قبيلة، أو جمعية، أو غيرها من الجماعات، يعد عنصراً من العناصر المميزة، والمستقلة والذي يساهم في التأثير في الثقافة السائدة تأثيراً مباشراً، أو غير مباشر .

3-2-المستوى الجماعي:

يعرف أيضاً باسم الهوية الجماعية، وهي التي ترتبط بتأثير مجموعة من الأفراد الذين يمثلون جماعةً معينة في الهوية الثقافية السائدة في المجتمع الذي يوجدون فيه،

[1]محامدية إ و هادفي س، **نحو رؤية سوسيولوجية في مفهوم الهوية الثقافية و العولمة**، مقالات التظاهرة العلمية المجالات الاجتماعية التقليدية الحديثة و انتاج الهوية الفردية و الجماعية في المجتمع الجزائري، جامعة ورقلة، 2014، ص 471.

فيعتبرون كالأفراد داخل الجماعة الواحدة، وينظر إليهم على أنهم عنصر واحد يتميز بهوية ثقافية مشتركة ترتبط مباشرة بالهوية الثقافية للمجتمع.

3-3-المستوى القومي:

يعرف أيضاً باسم الهوية الوطنية، وهي التي تجمع بين الهوية الفردية، والهوية الجماعية في مجموعة واحدة تعد المكون الرئيسي للهوية الثقافية التي تشير إلى الأفراد، والجماعات داخل الدولة الواحدة، وتحرص الهوية القومية أيضاً على تعزيز التعايش الاجتماعي بين الأفراد داخل المجتمع الواحد[1].

4-وظائف الهوية:

4-1-الوظيفة الاجتماعية : إن الوظيفة الأساسية للهوية هي أن تجمع أعدادا من الناس في بوتقة جماعة مميزة وخاصة، فثمة عوامل عديدة تساهم أيضا في الوصول إلى النتيجة نفسها: كالعلاقات الاسرية، والقرب الجغرافي والسكن وتقسيم العمل، ولكن هذه العوامل التي يمكن أن نسميها عوامل موضوعية تتبدل كما أنها تفسر من جديد في الثقافة وبالثقافة، فالثقافة هي التي تعطي لهذه العوامل معنى وبعدا يتجاوز كثيرا معانيها وأبعادها التي كانت لها أصلا، وهكذا فإن روابط الدم تصبح روابط قربى وتتسع هذه الروابط وتتعقد بسبب نظام المحارم والقواعد التي تحدد الزواج المباح والزواج المحرم، وبسبب المعايير التي تنظم العلاقات بين الأشخاص من الجماعة القرابية نفسها، وكذلك الشيء نفسه أيضا فيما يتعلق بالسكن أو بتقسيم العمل حيث تستخدم الثقافة هذا أو ذاك من أجل أن تصنع فكرة الأمة والوطن والملكية الخاصة والمكانة الاجتماعية وغيرها، إن هذه جميعها ليست أفكارا فحسب وإنما هي وقائع ساهمت الثقافة في صنعها واستمرارها.

[1] http://mawdoo3.com/عناصر- الهوية- الثقافية- ومستوياتها

لذلك تبدو الهوية لثقافة وكأنها عبارة عن عالم عقلي أخلاقي رمزي، مشترك بين أعداد من الناس، وبفضل هذا العالم ومن خلاله يستطيع هؤلاء أن يتصلوا فيما بينهم ويقروا الروابط التي تشد بعضهم إلى بعض والقيود أو المصالح المشتركة ويشعروا أخيرا أن كل فرد على حده وجميعهم كجماعة بأنهم أعضاء في كيان واحد يتجاوزهم ويشملهم جميعا، وهذا ما نسميه تجمع أو جمعية أو جماعة أو مجتمع.[1]

4-2-الوظيفة النفسية : تؤدي الهوية الثقافية -على الصعيد النفسي- وظيفة "**قولبة**" الشخصية الفردية، أي أنها في الواقع نوع من القالب تتشكل في بوتقته شخصيات الأفراد النفسية، وذلك لأنه يقدم لهم نماذج من التفكير ومن المعارف والأفكار والقنوات المفضلة للتعبير عن العواطف أو وسائل إشباع الحاجات...

ولكن هذا القالب ليس جامدا بصورة مطلقة، فهو طيع نوعا ما لدرجة أنه يسمح للأفراد بالتكيف مع هذا النسق المتكامل، وهذا ما يسمح نسبيا لكل شخص بأن يتمثل الثقافة بطريقة تتوافق مع خاصيته أو طبيعته، ومن هنا تبرز شخصية الفرد التي رغم أنها نتاج **لعملية تثقيفية** خضع لها، إلا أنها لا تخلو من الخصوصية التي تميز كل فرد عن الآخر، فضلا عن ذلك فإن الثقافة تتيح لنا خيارات واختيارات بين القيم المتنوعة وبين النماذج المتفاضلة المتغيرة والمتحولة حسب الخصوصيات الثقافية. ولكن هذه المطواعية أو اللّيونة تتم داخل حدود الإطار الثقافي لأن تجاوز هذه الحدود الموضوعية يعني أن الفرد أصبح هامشيا في المجتمع الذي هو عضو فيه.

كما يمكننا اضافة الوظائف الثلاثة للهوية التي وضعها كاميليري و تتمثل في:

4-3-الوظيفة المعنوية: تلعب الهوية دورا معنويا في عملية إنتاج الذات الفردية والجماعية وتأكيد الذات الفردية والجماعية وإعادة ترتيب علاقاتها بمحيطها من

[1] غي روشيه: **مدخل إلى علم الاجتماع العام**، ترجمة مصطفى دندشيلي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ،1983، ص 144.

اجل إثبات وجودها وتحقيق الاستقرار فتجعلهم منتمين الى هوية معينة يحافظون على معرفة ذاتهم ويعرفون الآخرين بها. لان الوعي بالذات ليس إنتاجا فرديا صرفا ولكنه ينتج عن مجموعة التفاعلات الاجتماعية التي يكون الفرد والجماعة منغمسا فيها وانعدام او انقطاع الذات يؤدي الى حدوت أزمة الهوية ففي حالة عزل الذات عن هويتها قد يحدث بما نسميه بانعزال الهوية الذي هو قبل كل شيء تعبير عن التصرف والاقصاء والانسلاخ عن الهوية الاصلية وتشكيل هوية جديدة.

4-4-الوظيفة الادماجية و الكيفية : إن المحيط الذي يعيش فيه الأفراد ملىء بالتناقضات والتنوع و عدم التوافق و التماثل والانسجام بين مكوناته يكون مهددا حقيقيا لوحدة و انسجام مقومات الهوية او بين الأطراف والمكونات الثقافية المتمايزة لدا ينبغي آن يكون بناء مقوماتها في تناغم مع المحيط عن طريق التفاوض لذا فالهوية تسعى إلى إدماج وتكليف الأفراد والجماعات مع محيطهم ومع الأوضاع المختلفة التي يجدون فيها (تغير السلوك والفعل او تطويره طبقا للظروف المحيطة) فالهوية تراعي الواقع الذي نستقي منه اكبر قسط من مكوناتها فالهوية تتأسس على عملية تحقيقها وتوحيدها على المؤسسات والجامعات من اجل الاعتراف بها.

4-5-الوظيفة القيمة: يتنعم الفرد بإسناد نفسه مميزات ذات قيمة إيجابية بناء على أنه المثالي فهو يسعى إلى إنعاش العلاقة الايجابية مع الذات بعدما يحصل الاعتراف فحينما تصير مبررة ومشروعه على نحو أساسي ولان الهوية مسالة لها قيمتها ولا يمكن آن تستخلص قيمها إلا من خلال المعايير العليا للمجتمع وللجماعة لدلك فالأفراد والجماعات حينما يكونون أثناء عملية التفاوض مع المحيط الذي يعيشون فيه

إلى تشكل هوية مرغوب فيها وذات قيمة لدى الآخرين فالهويات تتغير وتتصارع من اجل الاعتراف بها في جو من الفضاء العام[1].

5-العوامل المؤثرة في بناء الهوية:

تبعا لما تم عرضه في العنوان السابق من تعدد التعاريف لمفهوم الهوية، فقد لاحظنا أن الهوية تأخذ أشكالا متعددة و مستويات مختلفة، و هي غير ثابتة على الدوام، بل انها تبنى تتغير بحسب تغير مستوياتها أو مكوناتها الثقافية و القيمية و تغير الأفكار و المعتقدات و ...إلخ.

اذن فيمكننا أن نقول أنه توجدُ مجموعةٌ من العوامل التي تُؤثّرُ على بناءِ الهويّة عند الأفراد، ومن أهمها سنعرض عاملين أساسيين لهما علاقة بموضوع دراستنا و هما:

5-1-المجتمع:

هو أولُ العوامل المُؤثّرة على بناءِ الهويّة، إذ يُساهمُ المجتمع في بناء هويّة الأفراد وتشكيلها بناءً على طبيعةِ البيئة المُحيطة بهم بشكل خاص، ويتأثّرُ الأفراد بسلوكيّات الأجيال السّابقة لهم سواءً في العائلة، أو الشارع، أو المجتمع عموماً و يتشربون هذه السلوكيات عن طريق التربية و التنشئة الاجتماعية[2] طوال فترات حياتهم الممتدة من الصغر الى الهرم، وتُساهمُ في بناءِ هويتهم الفرديّة في نطاق هذا المجتمع، ومُساعدتهم على فهمها فهما صحيحا.

و هذا ينطبق على المجتمع الأصلي للفرد الذي ينحدر منه هو و أسرته، كما ينطبق على الفرد الذي ينتقل من مجتمعه الأصلي إلى مجتمع آخر مهما تكن الأسباب.

[1] الزبير بن عون، **الهوية بين مجالات التفكير العلمي، الثقافي و الحضاري**، http://www.maqalaty.com/41004.html
[2] مروان حبش، **مقاربة في مفهوم الهوية الوطنية**، بوابة جيرون الالكترونية https://geroun.net/archives/91771

فبما أن الانسان اجتماعي بطبعه فانه يميل دائما إلى الحياة في وسط مجتمع ما، مع أو بدون وجود ارادته لذلك، لكن في كل الأحوال فان تغيير موقعه داحل نفس المجتمع مع اختلاف البيئة أو تغيير المجتمع بالكامل فان المجتمع الجديد يمارس نفس الدور في تشكيل هوية جديدة للوافد الجديد، أو على الأقل التأثير على هويته الأصلية لتتماشى مع البيئة الجديدة و كل مكوناتها و عناصرها.

5-2-الانتماء: هو الارتباطُ بالمكان الذي يعتمدُ على دورِ الهويّة في تعزيز مفهومه؛ إذ ينتمي الفردُ للدّولة التي يعيشُ فيها، ويُعتَبرُ مواطناً من مواطنيها، ولهُ حقوقٌ وعليه واجبٌ تنظّمها أحكامُ الدّستور، وعليه، فإنّ الهويّة عبارةٌ عن وسيلةً للتّعزيزِ من هذا الانتماء عند الأفراد، والجماعات.

و يمكن تعريف الانتماء اصطلاحاً بصورة عامة بأنه الانتساب الحقيقي إلى أمر معين فكراً وتجسده الجوارح عملاً. أما التعريف الخاص بالانتماء الوطني فهو: الانتساب الحقيقي من الفرد لوطنه فكراً والذي تجسده الجوارح عملاً. و بما أن الانتماء انتساب الفرد الوطن، فإن هذا ما يعبر عنه بالجنسية؛ لأنها تقوم على أساس فكرة التبادل بين الفرد والدولة في الحقوق والواجبات، ويغذي هذه الفكرة إحساس روحي لدى الفرد برغبته في الانتماء إلى هذه الدولة.

وهناك عناصر للهوية الوطنيّة لا بد من توفرها، وقد يختلف بعضها من أمّة إلى أخرى كالتاريخ، والموقع الجغرافي، ويربطهم كذلك الرباط اقتصاديّ، والحقوق المشتركة، حيث يتمتع أبناء الهوية الوطنية الواحدة بالحقوق ذاتها، كحق التعليم، وحق التعبير عن الرأي، وحق الحياة بكرامة وعزة على أرضهم، وحق الملكية، وحق العمل، وغير ذلك من

الحقوق التي تجسد معاني الهويّة الوطنية. وعليهم تأدية الواجبات الفرديّة والجماعية التي يتعين على المجموع الوطني القيام بها[1].

6- الثقافة والهوية:

تعتبر الثقافة رابطا مهما لأفراد المجتمع، فتطبعهم بخصائص و تمنحهم سمات تميزهم عن غيرهم و بهذا يتم تكوين الهوية الجماعية للمجتمع أو الوطن، و منه تتضح معالم الانتماء على مستوياته الفردية و الجماعية.

و كما يرى شريف كناعنة أن الثقافة ترتكز في الأساس حول الرموز، و تأخذ معانيها و مضامينها من الثقافة المادية و اللامادية، وهي الجزء الأهم في الحفاظ على هذه الهوية وضمان استمراريتها وتثبيتها، وذلك لعدد من الصفات تتوفر في الثقافة، و هي بشكليها الرسمي و غير الرسمي تتراكم نتيجة تخطيط وتفكير واعٍ أو تنبع بشكل عفوي من روح المجتمع، وهي كثيراً ما تكون عملية تبرز التعبير العاطفي لتلهب العواطف و تستثير الهمم، بحيث يتمكن من فهمها وتذوقها جميع أفراد المجتمع المشتركين فيها ، فهي من صنع عامة الشعب، نابعة من روح الشعب ومن شعوره وضميره، لها انتشار واسع بين عامة الناس، وهي أسهل على الاستعمال والفهم والحفظ، تعبّر عن العواطف والشعور الشعبي، وهي لذلك قادرة على إلهاب عواطف عامة الشعب و جعلهم يفتخرون بالتشارك فيها و الانتماء اليها، وهي تنتقل عبر الزمان والمكان من مجموعة إلى أخرى ومن جيل إلى جيل، وكثيرٌ من رموزها مادية ظاهرة ملموسة تسهلّ التعبير عن هوية صاحبها ببساطة ووضوح، مثل الملابس الشعبية أو الأكلات الشعبية وما إلى ذلك من نواحي الحياة الشعبية[2].

إن هذه النظرة تركز على الجانب الوجداني الذي تلعبه الثقافة في تشكيل الهوية، كما لا يمكن اغفال الجانب المعرفي لها، بحيث تتغير بتغير البيئة و المجتمع و الظروف

[1] مروان حبش، المرجع السابق.
[2] شريف كناعنة، **الثقافة و التراث و الهوية**، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديموقراطية، رام الله، 2011، ص 46-47.

التي تصقل الثقافة و تجعل الفرد يندمج معها مهما بشكل تدريجي و مع تراكم الخبرات و التجارب و التفاعل الثقافي.

7-الهوية وتحديات العولمة:

إن المجتمعات كما سبق و أن قدمناها، يمكن اعتبارها كيانات وتنظيمات ثقافية، وكل مجتمع يعبر عن نفسه وفنه ومعتقداته وكيانه المتميز بثقافته، ولهذا فمن الضروري أن يكون لكل مجتمع ثقافته الخاصة به، مما يؤكد حقيقة التعدد والتنوع في الثقافة كصفة ملازمة لها، فالتعدد الثقافي يشير إلى حضارات إنسانية متعددة الأبعاد، بينما على العكس من هذا نجد حضارة العولمة تدعو إلى بناء وتشكيل حضارة ذات بعد واحد، تسعى لجمع التنوع الحضاري والثقافي في وحدة وكتلة واحدة، و في ثقافة واحدة هي ثقافة الأقوى.

و مع تعدد الرؤى و المقاربات للتعاطي مع موضوع العولمة، إلا أنها يتبدوا كدرجة متقدمة من التفوق الرأسمالي كما يراها بعض مفكري الغرب من امثال **هينتينجتون** القائل بصدام الحضارات ، و**فوكوياما** القائل بنهاية التاريخ، وامتدادا لما يعرف بالمركزية الأوربية التي تستقي أصولها من منابع فكرية وفلسفية غربية تتصدرها فلسفة هيجل من خلال مقولته نهاية التاريخ[1]، و التي تعتبر تبريرا فلسفيا للإستعمار، حيث يقول" تلقى الشعوب دائما المصير التي تستحقه"، مرورا بمونتسكيو ووصولا إلى وضعية كونت... الأمر الذي جعلها تشيد نسقا من التصورات الفكرية والأفكار التطورية التي تضع أوروبا في موقع المركز التاريخي[2].

و انطلاقا من النهضة العلمية الغربية، و تماشيا مع هذا المنطلق، أسس الغرب لهويته واكتسب شعورا بالتفوق مما جعله يمتلك أدوات السيطرة وعززت إحساسه بالتفوق والتميز وهو ما عبر عنه ديكارت حين أشار إلى أن أوربا تتميز عن الأقوام المتوحشة

[1] بيترغران، ترجمة عاطف احمد ابراهيم: **مابعد المركزية الاوروبية**،مجلة الاجتهاد، العدد 47 و48، 2000، ص 294-298
[2] عبد الله ابراهيم، **المركزية الغربية اشكالية التكوين والتمركز**، مجلة الاجتهاد، ص 298-304

والهمجية بتشييدها التيار العلمي، وجعل عصر النهضة – حسب هيجل– الأوربيين يدركون أنهم أصبحوا قادرين عن قيم العالم كله[1]، و هذا ما سجله التاريخ في اطار عمليات استعمار الشعوب و استعبادها اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا.

و من هنا فإن موضوع العولمة يبدوا –خاصة على الصعيد السوسيولوجي– شائكا و هاجسا كبيرا من هواجس التنوع الثقافي الانساني، لكننا سنكتفي بما سبق في اطار دراستنا هذه، و نكون قد اشرنا إلى أن الهوية الاجتماعية و الثقافية تلقى تهديدا من الداخل بين المجتمعات المضيفة و اللاجئين، و من الخارج بين المجتمعات بشكل عام و بين العولمة التي تتجاوز حدود الجميع بسبب التطور التكنولوجي و المعلوماتي الكبير و مع طغيان ثقافة الغالب على الجميع.

8- قياس اتجاهات الهوية:

هناك وسائل و طرق متعددة لقياس الاتجاهات المختلفة في مجالات متنوعة، منها ملاحظة السلوك بشكل مباشر أثناء المواقف الاجتماعية، حيث يصمم موقف معين يراد بحثه بطريقة تجريبية مع ضرورة تقريبه الى أقصى درجة مع الموقف العادي في ظروفه الطبيعية، و من ثم استخلاص الاتجاه. و هناك طرق أخرى تعتمد على الاستخبارات، و قد اخترنا تقديم مقياسين لتقريب المفهوم بشكل متناسب مع تخصصنا و موضوع دراستنا، و هي :

8-1-مقياس البعد الاجتماعي لبوجاردوس 1925:

وضع هذا المقياس سنة 1925 لعرض قياس البعد الاجتماعي، أو المسافة الاجتماعية بين الجماعات القومية أو العنصرية المختلفة، و استعمل أول مرة لقياس المسافة الاجتماعية بين الأمريكيين و الأقليات و القوميات الأخرى، و فيه تقدم مجموعة من البنود تمثل مدى تقبل أو رفض الأمريكي للآخرين، و على المفحوص أن يعلم على

[1] جون اسبوزيتو، ترجمة هيثم فرحات، **الاسلام المعاصر اصلاح دينى ام ثورة**،مجلة الاجتهاد ص ص 11-34.

كل من هذه البنود أو العبارات بالقبول أو الرفض، و لما كان الاتجاه له طرفان: أحدهما موجب و الآخر سالب، فقد ضمن بوجاردوس اختباره هذا عبارات موجبة و أخرى سالبة[1].

و بهذا فانه يعتبر مناسبا جدا لقياس تسامح الفرد أو تعصبه، و تقبله أو نفوره، و قربه أو بعده بالنسبة للجماعة أي جماعة كانت[2].

مقياس البعد الاجتماعي لبوجاردوس بهذا الشكل، لا يتيح لنا الحصول على معطيات و معلومات حول أفكار الأفراد و مشاعرهم و مكنوناتهم، و في دراستنا هذه ، يظهر لنا جليا أنه يحتوي على جانبين:

الجانب الشكلي الذي يمكن ملاحظته و يتمثل في مختلف المؤشرات التي قمنا بتفكيكها من الأبعاد.

8-2-مقياس الوحدات المتساوية البعد لثرستون 1935:

يتكون المقياس من 20 الى 50 عبارة، و على المفحوص الاجابة على ما يوافق عليه، و كلما انخفضت قيمة درجة المفحوص، كان اتجاهه أكثر موالاة نحو الموضوع.

و يعاب على هذا المقياس بأن اعداده يتطلب جهدا ووقتا طويلين و خبرة و مهارات معينة.

و هناك العديد من المقاييس الأخرى التي تعنى بنفس الموضوع، بينما في حالتنا سنكتفي بالمقياسين السابقين لأخذ فكرة حول كيفية صياغة الأسئلة عند إعداد الاستبيان و تحديد مدى اتجاه الهوية بين البلد الأصلي للاجيء أو هوية البلد المضيف.

[1] شوامرة طالب ناذر، **علم النفس الاجتماعي**، دار الشروع للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر، 2014، ص155-156.
[2] العبيدي و آخرون، **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، ص1، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 2009، ص 143-144.

خاتمة الفصل:

إن موضوع الهوية و اتجاهاتها يشكل نقطة تقاطع بين العديد من الاختصاصات، و مع ذلك و حسب ما رأينا في العناوين السابقة أن البعد السوسيولوجي للهوية يغطي مجالا من المفاهيم التي ترتبط ارتباطا وثيقا مع الفرد، الجماعة و المجتمع ككل، كما أنها تجمع بين المتناقضات و تبرز الجدليات المتنوعة من قبيل: نحن و هم، الأقوى و الأضعف، الأكثرية و الأقلية، المحلي و الوافد...إلخ.

و بالنهاية سنحاول أن نكون أكثر دقة و تخصص بالقول أن ما يهمنا من موضوع الهوية بأنواعها و مستوياتها و العوامل المشكلة لها، إنما يتلخص في قضية تأثرها كهوية وطنية، بمدى الاندماج الاجتماعي لفئة اللاجئين في مجال إجتماعي، ثقافي و مكاني خاص بالمجتمعات المضيفة.

الفصل الثالث:
الإندماج الإجتماعي للاجئين

الفصل الثالث: الاندماج الاجتماعي للاجئين

تمهيد.

1-مفهوم الاندماج الاجتماعي.

2-بين الإدماج والاندماج.

3-تطور مفهوم الاندماج الاجتماعي.

4-الاندماج الاجتماعي لأبناء اللاجئين.

5-دور المدرسة في ادماج الفرد في المجتمع.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن الاندماج الاجتماعي عملية ضرورية للحفاظ على تماسك النظام في المجتمع، و بإمكاننا القول أنه غاية من غايات عمليتي التربية و التنشئة الاجتماعية، حيث ترمي هاتان العمليتان إلى دفع الأفراد المنحدرين من فئات إجتماعية مختلفة، و برساميل اجتماعية و اقتصادية و ثقافية متفاوتة ليكونوا مندمجين بحيث تتم مماثلة استعداداتهم للمواقف الاجتماعية التي يتطلبها العيش المشترك في اطار وطن واحد، تحكمه ثقافة معينة و تتشكل منه هوية وطنية لها خصوصياتها.

1-مفهوم الاندماج الاجتماعي:

1-1-الاندماج الاجتماعي لغة:

الاندماج الاجتماعي هو مفهوم مركب من مفردتين: الاندماج و الاجتماعي، و عليه فسنقوم بتعريف الاندماج لغة ثم سنمر على المفهوم كاملا في تعريف المفهوم اصطلاحا.

ورد في لسان العرب لابن منظور فعلُ " دَمَجَ يدمُج دُموجاً"، بمعنى "دخل في الشيء واستحكم فيه". فيقال مثلا "اندمج الشيء وادّمج"، أي " دخل في الشيء واستحكم فيه"[1].

كما نجد تعريف الاندماج في قاموس المعاني كما يلي: مصدر اِنْدَمَجَ.

اندمج في المجتمع : اختلط، و وتَدامَجوا على الشيءِ : اجْتَمَعوا .[2]

[1] ابن منظور الافريقي، **لسان العرب**، دار المعارف، المجلد الثاني، القاهرة، ص 1419.
[2] https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/اندماج/

و ما يتجلى لنا من خلال هذين التعريفين أن الاندماج لغويا يعني التداخل و الاختلاط بين شيئين أو أكثر، و هو بهذا المعنى يقترب من مفهومه الاجتماعي الذي يتحول فيه الشيء إلى فرد.

ب-الاندماج الاجتماعي دلالة:

إن مفهوم الاندماج الاجتماعي يتقاطع مع العديد من المفاهيم التي تتشارك معه في المعنى اللغوي كالانتماء الذي سبق لنا التطرق له، و تتقاطع أبعاده مع أبعاد الاندماج الاجتماعي، كما يشكل الدمج الاجتماعي مفهوما قد يشكل للعديد من الدارسين خلطا بين المفهومين حيث أنهما يتشابهان شكلا و يختلفان مضمونا حيث أن الاندماج فعل ارادي ذاتي بينما الدمج يأخذنا الى تصور عدم وجود شرط الارادة، كما هو الحال بين مفهومي التعليم و التعلم.

العديد من الباحثين و العلماء قدموا تصورات لمفهوم الاندماج الاجتماعي و نذكر على سبيل المثال ايميل دوركايم الذي يرى أن الاندماج الاجتماعي اساس لفكرة التضامن العضوي الذي يتطلب تقسيما للوظائف في المجتمع الواحد، حيث يجب على الفرد أن ينسجم و يتكامل مع بقية الافراد وظيفيا ، كما أنه لمح في دراسته لظاهرة الانتحار مثلا، الى كون غياب الاندماج الاجتماعي لدى الفرد هو سبب من أسباب التي تؤدي الى الوضعية المرضية -الأنومي- و التي اعتبرها سببا من أسباب الانتحار.

تعريف أمحمد مالكي : و اذا كان المقصود بالاندماج لغةً "الاستحكام" و"الاستواء"، والى حد ما "التقويم"، فهو يعني اجتماعياً النشاط الذي يرومُ "تكوينَ مجموع أو كلٍّ "، أو "تكملة كلٍّ بعناصر ناقصة"[1]

[1] أمحمد مالكي، **الاندماج الاجتماعي و بناء مجتمع المواطنة في المغرب العربي الكبير**، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، الدوحة، 2013، ص 05.

تعريف نور الدين بن بلقاسم : هو ذلك الإتّساق أو التّماثل أو الإدغام بين أعضاء المجموعة الوطنيّة أو القبليّة أو العرقية إرادة جماعيّة تمكّنها – بفضل التصميم على التّعاون بينها – من أن تنهض بكلّ أمر من الأمور تتطلّبه المصلحة العامّة اللازمة لحياتها.

فالاندماج يكون برغبة ذاتية داخليّة من المندمج، بحيث تجعله هذه الرّغبة سرعان ما ينسجم مع المجموعة، فيعاضدها بكلّ جهده فيما تسعى إليه وترغب فيه[1].

تعريف عماري عمار: " هو تماثل و اتساق في الفكر و العمل بين المواطنين"[2]

يربط هذا التعريف بين الفكر و العمل في شكل متماثل و متسق و يربطه بمفهوم المواطنة و بالتالي فهو يشير الى مجتمع الوطن الواحد.

تعريف باقر سلمان النجار: هو "ادماج الجماعات المختلفة من الناحية الثقافية و الاجتماعية في حدود جغرافية، بقصد تأسيس هوية وطنية موحدة، كما يقصد به تحقيق قدر من الاتساق القيمي، يكون محوره العدالة و المساواة لضمان استمرارية النظام الاجتماعي"[3].

أما مفهوم الاندماج فيتضمن معاني عديدة تدلّ على التوحّد والانصهار وهي معاني تناقض العزلة و الصراع والانقسام والتناقض. وعادة ما يحيل مفهوم الادماج على الحرية واكتساب السيادة وهو ما يحيل بالضرورة إلى حرية الافراد والجماعات في الانتماء بمنأى عن عمليات الادماج القسري والتسلط.

2-بين الإدماج والاندماج:

[1] نو نور الدين بن بلقاسم، **الادماج و الاندماج، الدلالات و الشروط الموضوعية**، بحوث الندوة العلمية الدولية، جامعة تونس، ص 07

[2] https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-15-ssh/1964-2014-06-03-15-47-13

[3] باقر سلمان النجار، **جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والأمة في الوطن العربي**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت 2014، ص 58.

الاندماج الاجتماعي من خلال تعاريفه السابقة يظهر جليا أنه ينبع من ارادة ذاتية للفرد بمقابل ارادة من المجتمع، بينما يكون تطبيق الإدماج عموما باستهداف فئات خاصة لها بعد عن مجتمعها الأصلي لأسباب متعددة كالخارجين عن القانون وعلى القصر، وذوي الإحتياجات الخاصة والمسنين والمحبوسين و في حالتنا اللاجئين، و يكون بإرادة الدولة ذاتها أو المسؤول عن الفرد المراد ادماجه و يحصل عادة من خارج الإرادة مثل:

-حالة عدم الرّشد :كأن تدمج صبيّا صغيرا غير راشد في ملّة معيّنة.

-حالة الإضطرار :كأن تفرض البلدان المضيفة على المهاجرين إليها مسألة الإدماج، وإلاّ فإنّ المهاجر يفقد الإقامة وحقّ العمل.

حالة إنعدام الحريّة : وفي هذه الحالة فإنّ الفرد الذي يفقد حرّيته لا يكون له الاختيار، فهو رهن إرادة سيّده الذي له القرار في أن يدمجه في أيّ وضع يشاء، أو يقحمه في أيّ حالة يريد، أو يحمّله أيّ مشقّة يرتضيها.وعلى هذا الأساس يكون الإدماج على ثلاثة أنواع:

-الإدماج الكامل.

-والإدماج النّسبي.

-الإدماج المظهريّ[1].

3-تطور مفهوم الاندماج الاجتماعي:

ايميل دوركايم كان من أوائل علماء الاجتماع الذين تكلموا عن مفهوم الاندماج الاجتماعي عبر تحليله لأنماط الروابط بين الأفراد في المجتمع (العمل، الدين و العائلة ...ألخ)، على أساس رغبتهم في العيش المشترك، فيعرفه على أنه امتلاك المجتمع لعلاقات بين أفراده بشكل مكثف و معاكس لما يسميه بالأنومي، فيميز بين مجتمع يحوز على التضامن الآلي أين يكون تقسيم العمل ضعيفا و أفراد المجتمع يمارسون نشاطا

[1] نور الدين بن بلقاسم، **مرجع سابق**، ص 09.

متشابها و غير متنوع (المجتمعات التقليدية أو الزراعية)، و بين المجتمعات التي تشهد تقسيما متنوعا للعمل و الوظائف (و هو يتكلم عن المجتمع الصناعي الذي عاصره) أين يكون التضامن عضويا، و هذا ما يأخذنا إلى مفهوم الاندماج الاجتماعي الذي لا يمكن الوصول اليه بمجرد العلاقات و الروابط العائلية و الدينية و إنما يحتاج إلى وجود الدولة من أجل ضمان التضامن و القيم وسط مجتمع مندمج[1].

كما أن هذه النظرة تفتح المجال لجدلية المحلي أو التقليدي مقابل المجتمعي أو التعاقدي، و هو تصور مفاهيمي بالغ الأهمية.

إن هذا التصور يتوافق نوعا ما مع النموذج المقترح من طرف تونيز 1887، حيث قدم نظرة هامة ساعدت كثيرا في ارساء بعض القواعد التي ارتكز عليها علم الاجتماع فيما بعد، و هنا نتكلم عن النموذج التاريخي بالمرور من نظام المجموعة المحلية إلى المجتمع التعاقدي كنتيجة للتطور الثقافي الذي يطرأ و يفرض نفسه في مقدمة شروط التعايش المشترك داخل المجتمع، عن طريق ادماج الأفراد في علاقات مركبة تتجاوز البعد الشخصي البسيط المرتكز على علاقات العائلة و الارتباط الديني غلى مفهوم المواطنة كما يلخصها هو ذاته فيقول: " عهد المجتمع يعقب عهد الجماعة، هذه الأخيرة تتسم بالإرادة الاجتماعية باعتبارها وئام، عادات و دين، أما المجتمع فيتميز بالإرادة الاجتماعية بوصفها اتفاقا، سياسة و رأي عام"[2].

تحول المفهوم بعد التطور الكبير للعلوم الاجتماعية خاصة في منتصف القرن الماضي، و مع ظهور العديد من التيارات السوسيولوجية، قام العديد منها برفض المفهوم الدوركايمي للاندماج الاجتماعي، فالماركسيون الجدد مثلا قاموا برفض دور الضامن للدولة في خضم جو مليء بالصراع بين طبقات المجتمع أين يرون أن الدولة تميل دائما إلى جانب مالكي رأس المال و بهذا فهي غير حيادية كما رآها دوركايم، في حين قام

[1] Catherine Rhein, **Integration sociale, integration spatiale**, l'espace géographique, n° tome 31, 2002, p193.
[2] فيليب رانيو، **ماكس فيبر و مفارقات العقل الحديث**، ترجمة محمد جديدي، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط1، 2009، ص189.

آخرون كالمفكر ميشال فوكو بنقد مفهوم دوركايم لذات المفهوم على أساس أنه كان يرى دورا سلبيا للرقابة الاجتماعية كوظيفة تمارسها مختلف المؤسسات الاجتماعية لا سيما: العائلة و المدرسة.

و كما سبق و أن رأينا في الفصل الأول ضمن العنوان الفرعي: الدراسات السابقة، فيمكننا أن نقول أن هناك توجه معاصر لتبني مقاربة شاملة حول مفهوم الاندماج الاجتماعي و ربطه مع مفهوم المواطنة و مفهوم الهجرة.

و منه، فإن الاندماج الاجتماعي صارت له صلة مباشرة مع النموذج الاجتماعي، الثقافي و السياسي الذي يمس بشكل خاص فئات المهاجرين و اللاجئين في نفس الدولة أو في دول متعددة، أين يتم اعتبار هذه الفئات جزءا من المجتمع الوطني للدول المضيفة سواءا بشكل مؤقت أو بشكل نهائي، و يتطلب ذلك أن تضمن لهم هذه الدول حقوقا أساسية و على رأسها التعليم.

4- الاندماج الاجتماعي لأبناء اللاجئين:

لقد أجبرت الحروب والنزاعات والاضطهاد في الأعوام الأخيرة الملايين على الفرار من منازلهم والسعي إلى الحصول على اللجوء والعثور على الأمان في أماكن أخرى. ولم تكن يوماً الحاجة إلى ضمان توفير التعليم للأطفال في حالات الأزمات أكثر إلحاحاً ممّا هي عليه اليوم. وغالباً ما يكون أبناء اللاجئين هم الأكثر تهميشاً والذين يصعب الوصول إليهم، كما يواجهون تحديات في الحصول على التعليم الجيد، من بينها الفقر المدقع والاستبعاد الاجتماعي والصدمات النفسية والحواجز اللغوية.

ونحن نقدّر بأنّ طفلاً واحداً فقط من أصل كلّ طفلَيْن من اللاجئين يستطيع الالتحاق بالمدارس الابتدائية، وطفل واحد فقط من كلّ أربعة أطفال يحصل على التعليم الثانوي، وأقلّ من 1% يحصلون على فرص التعليم الجامعي[1].

[1] http://www.unhcr.org/ar/59de0b554.html?query=تدريس اللاجئين

4-1-أهمية الاندماج الاجتماعي لأبناء اللاجئين

ورد في الموقع الرسمي للأمم المتحدة أن: العالم يشهد أعلى مستويات من التشريد أكثر من أي وقت مضى. حيث شرد 59.5 مليون شخص في جميع أنحاء العالم من أوطانهم. ومن بين هؤلاء، هناك ما يقرب من 20 مليون لاجئ، أكثر من نصفهم تحت سن الـ 18. وهناك أيضا 10 مليون شخص بلا جنسية حرموا من الحصول على الجنسية والحقوق الأساسية كالتعليم والرعاية الصحية والعمل وحرية التنقل[1].

و في تقريرها «بداية جديدة» الصادر في سبتمبر 2013، حول إندماج اللاجئين في أوروبا، تذكر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، «عدم وجود إجماع على تعريف مفهوم اندماج اللاجئين في الدول المضيفة». ولكنها تحدد أن عملية اندماج اللاجئ في مجتمع جديد هي «عملية تفاعلية تقع مسؤوليتها على الطرفين: اللاجئ نفسه والبلد المضيف، و وفقاً للتقرير، تتوّقف عملية الاندماج على ثلاثة أبعاد رئيسة:

أولا البعد الثقافي: والمجتمعي المرتبط بمحاولة اللاجئ التأقلم مع المحيط الجديد، وأن تحتوي المجتمعات المضيفة اللاجئين بحيث لا يشعرون بالتمييز أو العنصرية،

ثانيا البُعد الحقوقي: والذي يعني أن يتمتّع اللاجئ بحقوق تجعله متساوياً مع بقية المواطنين، بما في ذلك حرية التنقّل والتعليم وإمكانية دخول سوق العمل، وخدمات صحية حتى يستطيع الشخص أن يحصل على حق الإقامة الدائمة،

ثالثا البعد الاقتصادي: المرتبط بأن يصبح الشخص قادراً على أن يعتمد مالياً على نفسه وأن يساهم في الحياة الاقتصادية للبلد المضيف.

هذا ما ورد في التقرير، و نستطيع أن نضيف بعدا آخر نتيجة لأهميته البالغة في هذه العملية و يتمثل في:

[1] http://www.un.org/ar/sections/issues-depth/refugees/index.html الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة

رابعا البعد التربوي: بين طوائف ومكوّنات المجتمع، ولا يكون ذلك ممكنا إلاّ بوجود التّسامح بين مختلف المتعايشين، وهذا التّسامح لا يتوفّر إلاّ بتوفّر تربيّة سليمة في مستويات ثلاثة :الأسرة و المدرسة أو الإدارة و الشارع، بحيث تنشئ هذه التربيّة المدروسة الفرد على قيم كحسن الظّن بالآخرين، وتربيّه على الإيثار لا الأثرة، وعلى أن يحّب للآخرين ما يحبه لنفسه، إذ من أسباب البعد عن الاندماج لأيّ فئة كانت في محيطها الأضيق أو الأوسع هو انتشار الأمراض النّفسيّة و الاجتماعية التي حاربتها الأديان السماوية و القيم الانسانية مثل :الحسد والنفاق، وحبّ الذات والغيبة والتجسّس وغيرها[1].

و هناك أبعاد أخرى مرتبطة كلها ببعض فالاقتصادي مرتبط بالاجتماعي، و الاجتماعي مرتبط بالثقافي و هكذا.

وهنا، تظهر قضية فئة أبناء اللاجئين الذين يتنقلون مع ذويهم إلى بلدان جديدة تكون في العديد من الأحيان مختلفة اجتماعيا و ثقافيا عن بلدانهم الأصلية، و حيث يختلف الوضع حسب سن هؤلاء الأبناء و حسب مدة اللجوء في البلد المضيف، فالسن له علاقة بمدى اندماجهم و تكيفهم مع مجتمعهم الأصلي، و مدى ترسخ التربية و التنشئة الإجتماعية لديهم و بالتالي الكم المكتسب من الرساميل الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية المشكلة للهابيتوس أو الاستعدادات للمواقف الاجتماعية الخاصة ببلدهم الأصلي و مجتمعهم المنحدرين منه. والمعروف أن اللاجئ لا يحمل حقيبة أغراضه الصغيرة فقط حين يضطر الى اللجوء، بل يحمل معه عقيدته وثقافته وافكاره وارثه الطويل من المحددات والممنوعات والمحرمات، والمسموحات ...إلخ، ويأتي بكل احتمالات التنازع والاختلاف ليقيم وسط مجتمعات عبرت مراحل كثيرة من الصراعات والحروب وفترات طويلة ايضا من تشكيل و تراكم ثقافي يسند التاريخ المشترك و تتشكل عبره الهوية الوطنية للبلد المضيف و التي عليه أن يفهمها و يتأقلم معها على الأقل، ثم أن يندمج معها في حال تحول اقامته فيها إلى اقامة نهائية.

[1] نور الدين بن بلقاسم، **مرجع سابق**، ص 07-08.

أما مدة الاقامة فهي العملية العكسية، حيث أنهم يصبحون أمام نمط تربوي جديد و تنشئة خاصة بمجتمع مغاير، مما يتطلب أحيانا تعديل الرأسمال الثقافي و الاجتماعي أو تغيير كلي لها في أحيان أخرى، كما أن عملية اكسابهم هوية جديدة تدخلهم في صراع مع هوية بلدهم الأصلية في حال انتهاء الأزمة في بلدانهم الأصلية، و نعتقد أنه هذه النقطة بالذات تعرضهم للعنف الرمزي على مرحلتين: مرحلة اللجوء و مرحلة العودة، و هذا الأمر له علاقة مباشرة مع مدة اللجوء في البلد المضيف، و هو موضوع يتطلب دراسات مكملة لمرحلة عودة اللاجئين الى بلدانهم، لأن دراستنا هذه، ستركز على المرحلة الأولى فقط و هي اللاجئ في البلد المضيف و هي دراسة في اطار بيداغوجي محدودة زمانا و مكانا.

4-2-أهمية الاندماج الاجتماعي بالنسبة المجتمع المضيف:

بما أن مدة اللجوء تتحكم فيها فترة استمرار الأزمات في بلدانهم الأصلية و قد تمتد إلى سنوات طويلة، فإن وضعية اللاجئين تتطلب التكيف مع المجتمع المضيف، فنجد أن هناك اختلافاً في أوساط اللاجئين حول ماهية ومعايير الاندماج المطلوب ومدى تأثيره على الهوية الثقافية للاجئين، فمثلا، يمكن أن يكمن مفهوم الاندماج في تعلم اللغة المحلية للمجتمع المضيف والعمل، مع الحرص على الحفاظ على عادات وتقاليد البلد الأصلي و احترام ثقافته.

إن الاندماج يعد مفهوماً واسعاً وفضفاضاً، لكنه يتطلب الانخراط والتفاعل بشكل إيجابي مع المواطنين الأصليين والتطبع بعاداتهم، فالاندماج يؤثر على الهوية الثقافية للاجئين

بيد أنه من الصعب التأثير على الهوية الثقافية للاجئين ككل، ومن الصعب في البداية أن تتغير أيديولوجية شخص ما باتجاه مغاير لما تشرّبه في مجتمعه الأم وذلك

يحتاج إلى وقت طويل ومرونة في تقبل الأفكار الجديدة والتفاعل معها، فمثلا المرأة في المجتمع الشرقي عموماً والعربي خصوصاً لا تتمتع بهذا التحرر الذي يعد أمراً طبيعياً وأساسياً للمرأة الغربية بشكل عام.

و فيما يخص الاطار القانوني، فتعتبر اتفاقية عام 1951 المتعلقة بوضع اللاجئ الوثيقة القانونية الرئيسية التي تحدد من هو اللاجئ، وماهي حقوقه وماهي الالتزامات القانونية للدول .وقد أزال بروتوكول عام 1967 القيود الجغرافية والزمنية من الاتفاقية. وفي جويلية 2001، نشرت المفوضية طبعة خاصة على صفحات "مجلة اللاجئين" والمخصصة للذكرى الـ50 للاتفاقية[1].

و منه فإن الدول المستقبلة للاجئين و مهما تكن ظروفها هي مجبرة على احترام بنود هذه الاتفاقية من جهة، و من جهة أخرى فإن اندماج اللاجئين في مجتمعها المحلي يجنبها الصراعات الناجمة عن الاقصاء و التهميش كما يمكن أن يوفر لها الاستقرار الأمني و الاجتماعي المطلوب للحفاظ على التوازن السياسي داخل البلد.

يلعب اللاجئون أيضا دورا في إثراء رأس المال البشري، حيث يستفيد المجتمع من مهارات و خبرات هؤلاء اللاجئين الذين يأتون بها من أوطانهم حين يندمجون في قطاع العمال بالبلد المضيف، و يخدم دمج اللاجئين في المجتمعات الدولة المضيفة، خاصة الدول النامية، حيث يقدم العديد من المنظمات الدولية معونات إنسانية و إقتصادية للدولة المضيفة للاجئين، و هو ما ينعكس بشكل إيجابي علي التنمية في تلك الدول، كما يتم تسليط الضوء من مختلف وسائل الإعلام الدولية علي الدول المضيفة للاجئين، والتي يكون بعض منها دولا مهمشة لا تحظي باهتمام دولي قبل استضافتها اللاجئين، و هو ما

[1] http://www.unhcr.org/ar/4f449ed56.html

يكون له أثر إيجابي علي الدول المضيفة و يزيد من مكانة الدولة المضيفة في المجتمع الدولي[1].

و أخيراً فإن دمج اللاجئين في المجتمعات المضيفة يقلل من فرص التحاقهم بالجماعات الإرهابية المتطرفة، من الجماعات التي تشكل خطرا كبيرا علي المجتمعات المضيفة نفسها، حيث أن إغلاق الدول المضيفة أبوابها أمام اللاجئين أو تهميشهم و عدم دمجهم في المجتمع و تلبية احتياجاتهم، لا يترك أمامهم خياراً آخر سوى العودة إلي أوطانهم التي في أغلب الأحيان تكون معبأة بالعنف و التطرف و تسيطر عليها الجماعات الإرهابية، مما يزيد فرص انضمامهم إلي هذه الجماعات من أجل التأقلم و التعايش[2].

5-دور المدرسة في ادماج الفرد في المجتمع:

كنا تكلمنا عن البعد التربوي للادماج و الاندماج الاجتماعيين، و هو ما يرتبط بشكل كبير بالمدرسة و تركيزنا على مؤسسة المدرسة كان منبعه أن تخصصنا في التربوي يهتم بموضوع المدرسة بصفتها مؤسسة تربية و تنشئة اجتماعية بامتياز، و بالتالي فإن من أهم ما تقوم به هذه المؤسسة هو تسهيل عملية اندماج الافراد مع مجتمعاتهم، سواءا كانت مجتمعاتهم الأصلية أو مجتمعات مضيفة أخرى.

و عن أهمية المدرسة البالغة في موضوعنا، يقول ناصر إبراهيم:

تعتبر المدرسة موضوع بحث بامتياز لكثرة ما كتب عنها إيجابا و سلبا، فقد حظيت بما لم تحظ به أي مؤسسة أخرى، نظرا لمكانتها الريادية في المجتمع، فهي "الفضاء

[1] Ryerson Centre for Immigration and Settlement. 2017. **The Syrian Refugee Crisis: A Short Orientation**. Canada: Ryerson Centre for Immigration and Settlement. http://www.ryerson.ca/content/dam/rcis/documents/RCIS%20Working%20Paper%202017_2%20Tyyska%20et%20al_Final.pdf

[2] Jacobsen, Karen,,**Can Refugees Benefit The State? Refugee Resources And African Statebuilding**, The Journal Of Modern African Studies, Cambridge Core, 2002, N40 (04), P 577-578.

الأمثل" الذي يحقق فيه المجتمع أهدافه و تجسد فيه القيم و المباديء المقبولة اجتماعيا، كما أن المدرسة تستمد بدورها وجودها و استمراريتها من هذا المجتمع المتحول باستمرار، كما أنها جزءا ناميا من المجتمع[1]، لأنها تعكس التطورات التي تحدث فيه و تقوم بسد احتياجاته و متطلباته.

ويعتبر النظام التعليمي من منظور سوسيولوجي نظاما يوجّه أهداف وغايات معيّنة، ومن هنا كان القول "بأنه نظام تعليمي اجتماعي موجّه"[2] ، ومنه فاننا يمكننا اعتبار هذه المؤسسة الاجتماعية المتمثلة في المدرسة، ما هي إلاّ مجتمع مصغّر له ثقافته ومناخه الخاص، وتتحدّد هذه الثقافة المدرسيّة بمركب متغاير من الثقافات الفرعية الملموسة والتي تؤثّر في سلوك وعمل التلاميذ بطرق مختلفة، أي له استقرار واستقلال نسبي وله تنظيمه الاجتماعي المحدّد والمتمثّل في توزيع أفراده معلّم ومتعلّم وهيكلة إدارية على أساس السن والخبرة وعلى أساس المواقع[3].

و مما سبق، فإننا يمكن أن نرى بوضوح أن اللاجئين كفئة اجتماعية أو كنسق فرعي يحاول أن يصل الى التوازن و التكيف و الاندماج مع النسق الكلي للمجتمع المضيف، لابد له من المرور عن طريق المؤسسة التربوية الرسمية الأولى، أي المدرسة بجميع مستوياتها، هذا من وجهة نظر المجتمع المضيف، أما من وجهة نظر اللاجئين فإن الادماج الذي تدفعهم اليه الدول المضيفة و مجتمعاتها في حال ما إذا كان يحترم التنوع و الخصوصية الثقافية لهم و يتقبلها، فيمكن أن يتحول إلى اندماج اجتماعي ذاتي مدفوعا برغبة شخصية من الفرد اللاجيء و لتتحول إلى انتماء و تكامل.

أما عن واقع الحال في موضوعنا، فيقول أريان روميري من المفوضية العليا للاجئين في مقال بعنوان: **تعليم اللاجئين يجب أن يكون على "رأس جدول الأعمال"**،

[1] ناصر ابراهيم، **علم الاجتماع التربوي**، دار الجيل للطبع و النشر و التوزيع، عمان، الأردن، 1996، ص72.
[2] الجيار سيد ابراهيم، **التربية و مشكلات المجتمع**، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 1984، ص 67.
[3] فاطمة الجربوعي، **دور المدرسة في ادماج الفرد في المجتمع**، ، بحوث الندوة العلمية الدولية، جامعة تونس، ص 104.

منشور على الموقع الرسمي للمفوضية بتاريخ: 10 أفريل 2018، أنه في جميع أنحاء العالم، يلتحق 61% فقط من الأطفال اللاجئين بالمدارس الابتدائية مقارنة بالمعدل العالمي البالغ 91%، وذلك وفقاً لدراسة أجرتها المفوضية بعنوان "منسيون: أزمة في تعليم اللاجئين" .ويلتحق عدد أقل من الأطفال اللاجئين تبلغ نسبتهم 23%، بالمدارس الثانوية مقارنةً بالمعدل العالمي البالغ 84%. ولا تتخطى نسبة الشباب اللاجئين الذين يلتحقون بالجامعة 1% فقط مقارنةً بـ 36% من الشباب على مستوى العالم.

وقال جوزيف نهان–أورايلي، رئيس قسم السياسات التعليمية وحشد الدعم في منظمة "أنقذوا الأطفال": "تواجه الغالبية العظمى من الأطفال اللاجئين الخطر المزدوج المتمثل في فقدان منازلهم وتعليمهم "[1].

[1] http://www.unhcr.org/ar/news/latest/2018/4/5acf30df4.html

خلاصة الفصل:

إن عملية الاندماج الاجتماعي للاجئين أضحت موضوعا مطروحا بقوة على الصعيدين الوطني و الدولي، و يمكننا القول أن طرفي المعادلة: اللاجئ و الدولة المضيفة، لهما مصالح مشتركة في الاندماج الاجتماعي تتلخص في تلافي الصراع و العنف الرمزي الذي يتعرض له اللاجيء مع توحيد الرساميل المكونة للاستعدادات للمواقف الاجتماعية من جهة ، و ابتغاء التوازن الاجتماعي للنسق العام للمجتمع المضيف و تحقيق استمراريته من جهة اخرى.

الباب الثاني:
الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:
إجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد.

1-إجراءات الدراسة الاستطلاعية.

1-1-أهمية الدراسة الاستطلاعية.

1-2-فوائد الدراسة الاستطلاعية.

1-3-أدوات الدراسة الاستطلاعية.

1-4-عرض نتيجة الدراسة الاستطلاعية.

2- إجراءات الدراسة الأساسية.

2-1-منهج الدراسة.

2-2-مجتمع الدراسة.

2-3-عينة الدراسة.

2-4-حدود الدراسة.

2-5-أدوات الدراسة.

2-6-المعالجة الإحصائية.

تمهيد:

الجانب الميداني للدراسة يكتسي أهمية كبيرة في العمل البحثي، حيث أنه يتيح لنا التحقق من صحة الفرضيات عبر تطبيق سلسلة من الاجراءات المنهجية التي تمكننا من الوصول إلى مستوى من المصداقية الكافية لاعتبار النتائج مقبولة علميا و اكاديميا.

1-إجراءات الدراسة الاستطلاعية.

الدراسة الاستطلاعية كما تشير إليها تسميتها، هي استطلاع للواقع الميداني و مرحلة ملامسة الظاهرة كما هي في النظرة العامية، ثم عبرها تتم عملية نقل هذه الظاهرة الإجتماعية من طرف الباحث من هذا الواقع العامي إلى التجريد الذي ينقلها من صفة العامية إلى النظرة العلمية عبر تحديد أبعادها و عبر صياغة مشكلة البحث صياغة علمية دقيقة تمهيدا لدراستها بشكل معمق في باقي المراحل المنهجية، ثم تسمح كذلك بتحديد الفروض التي تمثل اجابات مؤقتة يتم التحقق منها عن طريق اخضاعها للدراسة العلمية. و بما أن موضوع مذكرتنا المعنون بـ : " الإندماج الإجتماعي لأبناء اللاجئين المتمدرسين و أثره في اتجاهات الهوية"، وجب علينا إلقاء النظرة الأولية عبر أجراء الدراسة الاستطلاعية للإلمام بالجوانب الميدانية للظاهرة، فكانت البداية من زيارة مدرسة اللاجئين في سيدي فرج بالجزائر العاصمة مما سمح لنا بالاستطلاع الميداني لموضوعنا.

1-1-أهمية الدراسة الاستطلاعية

-من خلال تواجدنا في مدرسة اللاجئين، تمكننا من التقرب من مجتمع البحث محل الدراسة.

-المعاينة الميدانية سمحت لنا بفهم الأبعاد الرئيسية للظاهرة المدروسة.

-مناقشة المسؤولين عن المدرسة و الأساتذة حول تأثر أبناء اللاجئين بالهوية الوطنية الجزائرية و علاقتهم بهويتهم الوطنية الأصلية السورية.

-تمكننا عبر هذه المعاينة من الاقتراب من أبناء اللاجئين و النقاش مع بعضهم، تبين لنا وجود صراع داخلي لديهم حول تمثلهم للهوية الوطنية، مما أبرز لنا أهمية الموضوع، و الذي قد يتطلب أبحاثا عديدة و في مجالات أخرى كعلم النفس التربوي مثلا.

-من خلال الملاحظة العامة للأبناء اللاجئين المتمدرسين تبين لنا أن هناك إندماج اجتماعي مع أقرانهم الجزائريين خارج المدرسة، و يبدوا أثره ظاهرا للعيان.

1-2-فوائد الدراسة الاستطلاعية.

من خلال دراستنا الاستطلاعية تمكنا من:

-التعرف على الأبعاد الكامنة وراء الاندماج الاجتماعي لأبناء اللاجئين.

-تحديد المؤشرات المنبثقة من الأبعاد مع توسيع أفق رؤيتنا لضبط الفرضيات بشكل دقيق.

-تحديد موضوع البحث بدقة و صياغته بشكل يسمح لنا بضبط المفاهيم الأساسية ثم تفكيكها إلى أبعاد و منه إلى مؤشرات.

-أخذ فكرة حول الأداة التي تمكننا من جمع البيانات الميدانية.

-بلورة فكرة دقيقة حول العينة التمثيلية التي سنقوم بإجراء الدراسة عليها.

-تحديد المدة الزمنية التي ستستغرقها الدراسة ميدانيا.

-تحديد الأسئلة الخاصة بالاستمارة بعد ضبط المؤشرات و تجربة مدى استيعاب عينة عشوائية مشكلة من 15 تلميذ لهذه الأسئلة.

1-3-أدوات الدراسة الاستطلاعية

لقد اعتمدنا في الدراسة الاستطلاعية على أدوات تهدف إلى تصميم رؤية دقيقة و علمية حول سيرورة الدراسة الميدانية و تتمثل في:

أ-**الملاحظة:** حيث أن جانبا مهما من موضوعنا يتمثل في مظاهر مرئية لمتغيرات الدراسة المتمثلة في الاندماج الاجتماعي و اتجاهات الهوية، كانت الملاحظة بالنسبة لنا جد مهمة و مثمرة خاصة و أنها مكنتنا من تحديد و حصر الأبعاد و المؤشرات التي سنعتمد عليها في العمل الميداني، و كذلك مهدت لنا الرؤية العلمية التي ستبلور لنا منظورنا لموضوعنا عبر تحديد المقاربة النظرية الملائمة.

ب-المقابلة: كما أن لموضوعنا جانب مرئي يمكن ملاحظته، فإنه يحوز كذلك على جانب كامن يتمثل في الرساميل الثقافية و الاجتماعية المكتسبة من خلال إندماج التلاميذ اجتماعيا و التي لا يمكن تحديدها من إلا من خلال أداة المقابلة التي تسمح بالولوج إلى أفكار و آراء و تمثلات التلاميذ، و بالتالي أخذ فكرة معمقة حول أثر اندماجهم الاجتماعي مع المجتمع الجزائري على اتجاهات الهوية لديهم.

1-4- عرض نتيجة الدراسة الاستطلاعية:

-وجود ميل واضح للانتماء لهوية المجتمع الجزائري من قبل أبناء اللاجئين السوريين.

-وجود صراع لدى أبناء اللاجئين السوريين بين الهوية الوطنية لوطنهم الأصلي سوريا و الهوية الوطنية الجزائرية.

-هناك غياب قرار لدى المسؤولين و المعلمين في ما يخص اختيار تعزيز احدى الهويتين لدى التلاميذ، باعتبار الوضع غير مستقر لأبناء اللاجئين، و عدم وضوح الرؤية

فيما يخص قضية بقائهم في الجزائر لفترة طويلة تتطلب منهم الاندماج الكلي مع المجتمع المحلي و بين إحتمال انتهاء الأزمة في بلدهم الأصلي في القريب و بالتالي عودتهم لبلادهم و صعوبة اعادة ادماجهم مع وطنهم الأصلي.

-بناءا على دراستنا الاستطلاعية، تمكنا من تحديد المحاور الرئيسية للإستمارة التي ستساعدنا في تحديد أثر الاندماج الاجتماعي لأبناء اللاجئين المتمدرسين على اتجاه الهوية.

2-إجراءات الدراسة الميدانية:

2-1-منهج الدراسة:

مقبولية نتائج الدراسة تتطلب إجرائها وفقا لمنهج علمي متفق عليه وفق أسس علمية.

و يعرف المنهج على أنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة[1].

و بالنسبة لطبيعة موضوعنا في جانبه الاجرائي، اخترنا المنهج الكمي لقدرته على الوصف الموضوعي للظاهرة الاجتماعية، باستخدام أدوات و تقنيات مستنبطة من البحث العلمي، حيث تعتمد دراستنا على وصف و تحليل العلاقة الموجودة بين الاندماج الاجتماعي لأبناء اللاجئين و اتجاهات الهوية.

2-2-مجتمع الدراسة:

[1] فوزي عبد الخالق و علي إحسان شوكت، **طرق البحث العلمي المفاهيم و المنهجيات و تقارير نهائية**، المكتب العربي الحديث، عمان، 2007، ص64.

مجتمع الدراسة هو مجموعة الأفراد المستهدفين من الدراسة، و فيما يخص موضوعنا فيتمثل مجتمع الدراسة في جميع أبناء اللاجئين السوريين المتمدرسين في نطاق المدرسة الجزائرية في ولاية الجلفة، للموسم 2018/2017 و عددهم غير محدد، موزعين على الأطوار الثلاثة: الابتدائي، المتوسط و الثانوي، و عبر دوائر و بلديات ولاية الجلفة.

2-3-عينة الدراسة:

أفضل طريقة للوصول لنتائج دقيقة هي المسح الشامل لمجتمع الدراسة، في حين أنه غير ممكن في الكثير من الدراسات التي يتكون مجتمع البحث فيها من عدد كبير من الأفراد، و قد يتعذر على الطالب أو الباحث في علم الاجتماع التربوي اجراء المسح الشامل نظرا للإطار الزماني و المكاني لدراسته، و عدم توفر الامكانيات اللازمة لذلك، إذن، و للوصول إلى مقبولية نتائج الدراسة العلمية لظاهرة اجتماعية أو تربوية يجب أن تجرى على عينة مأخوذة من مجتمع البحث شرط كونها تمثيلية و تسمح بتعميم النتائج.

و تعرف العينة على أنها جزء من مجتمع البحث، و هي كما عرفها فوزي عبد الخالق و إحسان شوكت أنها: "مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين و يفترض أن تكون الاحصائيات التي تتصف بها المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع"[1].

و بناءا عليه، و بعد التحقق من خصائص مجتمع الدراسة الذي يفترض أن تمثله العينة، قمنا باختيار نوع العينة التي تتماشى معه و مع الظاهرة المدروسة، و تتمثل في العينة غير الاحتمالية، و بالتحديد عينة كرة الثلج التي تفترض أن أفراد العينة الأولية التي تم اختيارها وفقا لخصائص معينة بطريقة مقصودة، من المحتمل أن يكونوا على معرفة

[1] فوزي عبد الخالق، المرجع السابق، ص157.

بأفراد آخرين بنفس الخصائص، و يذكر تقرير منظمة العمل الدولية بعنوان: "**صعب الادراك، عصي الاحصاء، الخطوط التوجيهية للمسح التقديري لظاهرة العمل الجبري في صفوف الراشدين و الأطفال**" لسنة 2014:

يبدأ أخذ عينة كرة الثلج مع عينة أولية من المجتمع الإحصائي المستهدف، مع العلم أن طبيعة العينة تكون غير مادية خلال باقي عملية المعاينة، بعد شرح نوع الوحدات المقبولة للمجيبين، يطلب من وحدات المعاينة الأولية تسمية وحدات أخرى تابعة للمجتمع الاحصائي المستهدف. و تشكل الوحدات الجديدة، التي لم تكن بالفعل في العينة، الموجة الأولى من عينة كرة الثلج و التي قد يعقبها موجة ثانية و ثالثة و هلم جرا (عادة، تكون الحدود معروفة مسبقا).

و بما أننا لاحظنا أنه عند اتصالنا بمصالح مديرية التربية لولاية الجلفة، تم تزويدنا –بتحفظ شديد– بقائمة أولية للتلاميذ السوريين الذين يزاولون دراستهم في مختلف المؤسسات التربوية، موزعين على الأطوار الثلاثة: ابتدائي، متوسط و ثانوي، و كانت القائمة تحتوي فقط أسماء من سيجتازون الامتحانات الخاصة بالعبور من مرحلة الى أخرى و هي: امتحان السنة الخامسة، و شهادة المتوسط و أخيرا شهادة البكالوريا.

تحتوي القائمة على أسماء 10 تلاميذ، موزعين كالآتي:

5 تلاميذ ابتدائي.

4 تلاميذ متوسط.

1 تلميذ ثانوي.

و باتصالنا بهذه العينة الأولية تمكننا من الوصول الى 39 تلميذ، قبلوا بالتعامل معنا و ملىء 39 استمارة موزعين حسب العمر كما يلي:

جدول رقم (01): توزيع المبحوثين حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 11 سنة إلى 15	11	28,2
من 15 سنة إلى 18	28	71,8
المجموع	39	100,0

من خلال الجدول رقم (01) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب العمر، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي الفئة العمرية من 15-18 سنة، و هي الفئة الأكثر وعيا بظاهرة الدراسة المتمثلة في اتجاه الهوية، و هو ما يساعدنا أكثر من حيث فهم و صدقية الاجابات على أسئلة الاستمارة.

و يتوزع المبحوثون حسب الجنس كما يلي:

جدول رقم (02): توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	10	25,6
أنثى	29	74,4
المجموع	39	100,0

من خلال الجدول رقم (02) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس، أن الفئة الغالبة هي فئة الاناث، و يمكن تفسير ذلك للظروف الاجتماعية و الاقتصادية للاجئين الذين قد يحتاجون الى تشغيل الذكور بدل ادماجهم في المنظومة التربوية الجزائرية، و كذلك كون الاناث أقرب الى التحصيل الدراسي الجيد من الذكور، حيث أن الجنوسة تشكل صورة معينة للأنثى في المجتمع تجعل من دورها ثانوي و هامشي مما يشعرها

بالدونية، و بالتالي يولد لديها الدافعية نحو تحقيق الذات و الاجتهاد في الدراسة، و منه بلوغها تحصيلا دراسيا مرتفعا[1].

و أخيرا، توزيع المبحوثين حسب مدة اللجوء كالآتي:

جدول رقم (03): توزيع المبحوثين حسب مدة اللجوء

مدة اللجوء	التكرار	النسبة المئوية
من 01 سنة الى 03 سنوات	11	28,2
من 4 سنوات الى 7 سنوات	28	71,8
المجموع	39	100,0

من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب مدة اللجوء، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين تتراوح مدة اللجوء لديهم من 4 سنوات لغاية 7 سنوات (7 سنوات تمثل المدة القصوى و تمثل بداية الأزمة الأمنية في سوريا سنة 2011)، و هو ما يفسر أن اللاجئين قد يدمجون أبنائهم في المؤسسات التربوية الجزائرية في فترة متأخرة بعد قدومهم الى الجزائر، حيث أنهم في سنواتهم الأولى يسعون الى الاستقرار و نسيان الأزمة و التعايش مع الوضع عبر البدء من جديد.

2-4-حدود الدراسة:

أ-**المجال المكاني للدراسة:** تم إجراء الدراسة عبر مؤسسات التربية عبر تراب ولاية الجلفة بأطوارها الثلاثة: ابتدائي و متوسط و ثانوي، و تتوزع كما يلي:

-ابتدائية بالي العيد بالجلفة.

-ابتدائية شتوح الطيب، حي 675 مسكن بحاسي بحبح.

[1] رحمون محمد و رحمون فاطمة ز، **الجنوسة و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الباكالوريا**، مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2014/2013، ص 111.

-ابتدائية محمد الصديق بن يحي، عين وسارة.

-ابتدائية نقزيو ساعد (19مارس)، عين وسارة.

-ابتدائية بن عثمان الشيخ، حد الصحاري.

-متوسطة بن شهرة لزهاري، الجلفة.

-موسطة محمد الشريف بن عكشة، عين وسارة.

-ثانوية عبد الحق بن حمودة، الجلفة.

ب-المجال الزماني للدراسة: استغرقت الدراسة مدة تقدر بحوالي شهر و نصف، من تاريخ 27 مارس إلى غاية 13 ماي 2018، تمت خلالها جولات عبر المؤسسات التي تحتوي على أبناء اللاجئين السوريين المتمدرسين عبر تراب الولاية، و كذا توزيع الاستمارة و قياسها ثم توزيعها بشكل نهائي لتكون المعطيات المتحصل عليها منطلقا للتحليلات الاحصائية و السوسيولوجية بطريقة متوازنة و تفي بالحد الادنى من الموضوعية التي تعطيها المصداقية اللازمة لمناقشة نتائجها.

2-5-أدوات الدراسة:

للوصول إلى المعطيات التي ستساعدنا في تقديم تفسيرات حول ظاهرة الدراسة، اعتمدنا على تقنية الاستمارة ، و التي تعرف بأنها تقنية من تقنيات التقصي العلمي، و هي أداة للحصول, وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها أو الآراء المحتملة أو بفراغ للإجابة المفتوحة.

و تستخدم الاستمارة لجمع البيانات الميدانية في مرحلة أولى، و تسمح فيما بعد بترميز و تكميم الظاهرة المدروسة، ثم تحويلها إلى معطيات احصائية يمكن تحليلها لفهم أبعاد الظاهرة بطريقة علمية سوسيولوجية.

و فيما يخص استمارتنا، فقد بنيناها تبعا للمفاهيم الاجرائية و تبعا لأبعاد الظاهرة المدروسة التي قمنا بتفكيكها إلى مؤشرات، و بدورها قمنا باستخلاص الأسئلة منها، ثم قسمناها إلى أربعة أقسام أو محاور تتمثل في:

المحور الأول: و تضمن البيانات الأولية.

المحور الثاني: و تضمن أسئلة تمس البعد الاجتماعي للاندماج.

المحور الثالث: و تضمن أسئلة تمس البعد الثقافي للاندماج.

المحور الرابع: و تضمن أسئلة حول اتجاه الهوية.

2-6-المعالجة الإحصائية:

سنقوم بالاعتماد على الجداول الاحصائية عبر سلسلة من العمليات، بدأ بتكميم الظاهرة عن طريق الترميز و التفريغ للمعطيات المستخلصة من الاستمارة الموزعة، و ذلك بالاعتماد على برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، و سنعتمد في هذا البرنامج على الجداول المركبة و حساب معامل الارتباط بيرسون (Rp Pearson's R)، فالارتباط عموما، هو (العلاقة بين ظاهرتين أو متغيرين أو أكثر)، لذا عندما نتكلم عن العلاقة ما بين المتغيرات، نقول : أن العلاقة تستلزم وجود متغيرين، وتزداد هذه العلاقة كلما زاد الترابط بينهما، هذا ما نراه في البحث العلمي، ولكن، عندما نتكلم إحصائياً نجد انه عبارة عن معامل رقمي (أي أن العلاقة ما هي إلاّ تعبير رقمي) ولهذا تتراوح مقاييس العلاقة ما بين (+1، -1) إلاّ انه غالباً ما يكون عبارة عن قيمة كسرية، تكتب برقمين (حسبما تعارف عليه العلماء) مثلاً يكتب ناتج العلاقة (0.85)، إلاّ انه لا يعد خطأً إذا ما كتب بالشكل الآتي (0.853)، علماً بأن العلاقة التي مقدارها (1) صحيح تعد علاقة تامة، وإذا كان مقدار معاملها (صفر) دلّ ذلك على انعدام العلاقة بين المتغيرين[1].

[1]www.uobabylon.edu.iq/eprints/eprint_3_13200_1389.docx

و يعتبر معامل بيرسون من أهم وأكثر المعاملات المُستخدمة في المواد العلمية، وبشكل خاص في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وعند تطبيق قانونه يجب أن يكون كلا المتغيرين بيانات كمية، وبمعنى آخر يجب أن يكون كلا المتغيرين مقياساً نسبياً أو فترة، و هو ما تمثله حالة دراستنا، مما جعلنا نختار معامل الارتباط بيرسون.

الفصل الخامس:
عرض و مناقشة نتائج الدراسة

الفصل الخامس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد.

1-عرض و مناقشة نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الأولى.

2- عرض و مناقشة نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الثانية.

3- عرض و مناقشة نتائج الدراسة للفرضية العامة.

4-الاستنتاج العام.

تمهيد:

عملية التأكد من صحة الفرضيات من عدمها تتطلب منا القيام بعرض جدولي في هذا الفصل، نتطرق فيه لمناقشة الفرضيات الفرعية تبعا لمحاور الاستمارة المتمثلة في البعد الاجتماعي و البعد الثقافي للاندماج، و اتجاه الهوية، ثم من خلال عرض النتائج و على ضوء مناقشتها سنتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة.

1-عرض و مناقشة نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الأولى:

منطوق الفرضية: للبعد الاجتماعي لاندماج أبناء اللاجئين المتمدرسين تأثير ايجابي قوي على اتجاه الهوية.

للحصول على أكبر قدر من التحقيق في ما يخص هذه الفرضية، سنحاول تفكيك البعد الاجتماعي للاندماج إلى مجموعة من المؤشرات و مقاطعتها مع مؤشرات اتجاه الهوية، و من ثم التحقق من كل مؤشر على حدى، و سنتطرق إليها بالترتيب التالي:

أ. هناك تأثير إيجابي قوي لنوع رابطة الصداقة على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.

ب. هناك تأثير إيجابي قوي لتبادل الزيارات بين الأصدقاء على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.

ج. هناك تأثير إيجابي قوي للتعود على الأكلات الجزائرية على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.

د. هناك تأثير إيجابي كبير لسماع الأغاني الجزائرية على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.

هـ. هناك تأثير إيجابي متوسط لتأثر بالافلام الجزائرية على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.

و. هناك تأثير إيجابي قوي لنوع و قوة الصداقة على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.

ز. هناك تأثير إيجابي قوي لتبادل الزيارات مع الأصدقاء على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.

ح. هناك تأثير إيجابي قوي للتعود على الاكلات الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.

ط. هناك تأثير إيجابي قوي لسماع الأغاني الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.

ي. هناك تأثير إيجابي قوي للتأثر بالأفلام الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.

ك. هناك تأثير إيجابي قوي لوجود مشاكل التعامل مع الجيران على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة.

ل. هناك تأثير إيجابي قوي للمشاركة في الخرجات الترفيهية على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة.

م. هناك تأثير إيجابي قوي للمصاهرة مع أسرة جزائرية على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة.

ن. هناك تأثير إيجابي قوي لنوع رابطة الصداقة على محاولة أن استكشاف تأثير الهوية الجزائرية على الحياة.

س. هناك تأثير إيجابي قوي لتبادل الزيارات مع الأصدقاء على أحاول أن استكشف تأثير هويتي الجزائرية على حياتي.

ع. هناك تأثير إيجابي قوي للتعود على الاكلات الجزائرية على أحاول أن استكشف تأثير هويتي الجزائرية على حياتي.

ف.هناك تأثير إيجابي قوي لسماع الأغاني الجزائرية على أحاول أن استكشف تأثير هويتي الجزائرية على حياتي.

عرض و مناقشة الفرضيات:

أ. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي لنوع رابطة الصداقة على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.

جدول رقم (04): أثر نوع رابطة الصداقة على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا

			الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا		المجموع
			نعم	لا	
نوع رابطة الصداقة	قوية	التكرار	28	3	31
		النسبة المئوية	71,8%	7,7%	79,5%
	متوسطة	التكرار	0	8	8
		النسبة المئوية	0,0%	20,5%	20,5%
المجموع		التكرار	28	11	39
		النسبة المئوية	71,8%	28,2%	100,0%
Pearson's R		*القيمة*	*,810*		*Approx. Sig.*
					,000[c]

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (4) المتمثل في مدى تأثير نوع رابطة الصداقة على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا نلاحظ أنه يتكون من أربعة فئات :

الفئة الأولى: الذين قالوا أنهم يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين و لديهم رابطة صداقة قوية و عددهم 28 و نسبتهم 71,8%.

الفئة الثانية: الذين قالوا أنهم يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين و لديهم رابطة

صداقة متوسطة و عددهم 00 و نسبتهم 00%.

الفئة الثالثة: الذين قالوا أنهم لا يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين و لديهم رابطة صداقة قوية و عددهم 3 و نسبتهم 7,7%.

الفئة الرابعة: الذين قالوا أنهم لا فتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين و لديهم رابطة صداقة متوسطة و عددهم 8 و نسبتهم 20,5%.

و حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0,810، وهو ارتباط طردي قوي.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (04) المتمثل في مدى تأثير نوع رابطة الصداقة على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين و لديهم رابطة صداقة قوية، و ذلك كون روابط الصداقة مع الجزائريين في حد ذاتها رأسمال اجتماعي، و عندما تكون قوية تسمح للاجيء بتعلم اللهجة الجزائرية، و بمشاركة الاصدقاء القيم الجزائرية و بالتالي تكسبهم الرأسمال الثقافي اللازم الذي يجعلهم يتجاوزون العنف الرمزي الذي يطبقه عليهم المجتمع المحلي و الذي ينجم عن عدم امتلاكهم لهذه الرساميل.

ب. التحقق من أن: هناك تأثير إيجابي قوي لتبادل الزيارات بين الأصدقاء على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.

جدول رقم (05): أثر تبادل الزيارات مع الأصدقاء على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا

			الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا		المجموع
			نعم	لا	
تبادل الزيارات مع الأصدقاء	نعم	التكرار	28	0	28
		النسبة % المئوية	71,8%	0,0%	71,8%
	لا	التكرار	0	3	3
		النسبة % المئوية	0,0%	7,7%	7,7%
	أحيانا	التكرار	0	8	8
		النسبة % المئوية	0,0%	20,5%	20,5%
المجموع		التكرار	28	11	39
		النسبة % المئوية	71,8%	28,2%	100,0%
Pearson's R		القيمة	,957		Approx. Sig.
					,000[c]

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(05) الممثل الأثر تبادل الزيارات مع الأصدقاء على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا نلاحظ أنه يتكون من ستتة فئات :

الفئة الأولى: الذين قالوا أنهم يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين و يتبادلون الزيارات مع الأصدقاء وعددهم و نسبتهم 71.8%.

الفئة الثانية: الذين قالوا أنهم يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين ولا يتابادلون الزيارات مع الأصدقاء وعددهم 00 و نسبتهم 00.%

الفئة الثالثة: الذين قالوا أنهم يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين و يتبادلون أحيانا الزيارات وعددهم 00 ونسبتهم 00.%

الفئة الرابعة: الذين قالوا أنهم لا يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين و يتابدلون الزيارات و عدده 0 و نسبتهم 00%

الفئة الخامسة: الذين قالوا أنهم لا يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين ولا يتابدلون الزيارات عددهم 3 ونسبتهم7,7%

الفئة السادسة: الذين قالوا أنهم لا يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين ويتابادلون احيانا الزيارات وعددهم: 08 ونسبتهم:20,5%

و حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00 ;وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0, 957، وهو ارتباط طردي قوي.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (05) المتمثل في مدى تأثير تبادل الزيارات بين الأصدقاء على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين و يتبادلون الزيارات مع الأصدقاء، و ذلك كون تبادل الزيارات مع الأصدقاء يسمح للطرفين بتبادل الاعتراف الثقافي، فالنسق الكلي المتمثل في المجتمع المحلي الذي يمثله الاصدقاء يسمح للاجئين كنسف فرعي بالتكيف و التفاعل معه من جهة، و من جهة أخرى فان اللاجئين بتبادلهم الزيارات مع الاصدقاء يتجاوزون مستوى الصراع الثقافي الى مستوى التناسق و التوازن النسقي، و بالنهاية يجعلهم يفتخرون بأن يكونوا جزءا منه، أي مواطنين جزائريين.

ج. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي للتعود على الأكلات الجزائرية على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.

جدول رقم (06): أثر التعود على الاكلات الجزائرية على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا

			الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا		المجموع
			نعم	لا	
التعود على الاكلات الجزائرية	نعم	التكرار	28	3	31
		النسبة المئوية %	71,8%	7,7%	79,5%
	لا	التكرار	0	8	8
		النسبة المئوية %	0,0%	20,5%	20,5%
المجموع		التكرار	28	11	39
		النسبة المئوية %	71,8%	28,2%	100,0%
Pearson's R		القيمة	,810		Approx. Sig.
			,810		,000[c]

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(06) المتمثل في أثر تبادل الزيارات مع الأصدقاء على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا نلاحظ أنه يتكون من اربع فئات :

الفئة الأولى: الذين قالوا أنهم يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين وتعودوا على الأكلات الجزائرية وعددهم 28 ونسبتهم 71,8%

الفئة الثانية: الذين قالوا أنهم يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين و لم يتعودوا على الأكلات الجزائرية وعددهم00 ونسبتهم0,0%

الفئة الثالثة: الذين قالوا أنهم لا يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين وتعودوا على الأكلات الجزائرية عدد03 ونسبتهم:7,7%

الفئة الرابعة: الذين قالوا أنهم لا يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين و لم تعودوا على الأكلات الجزائرية عددهم :08 ونسبتهم :20,5% .

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0, 810وهي علاقة ارتباطية طردية قوية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (06) المتمثل في مدى تأثير التعود على الأكل الجزائري على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين و تعودوا على الأكل الجزائري، و ذلك كون الأكل و فن الطبخ يشكل مكونا من مكونات ثقافة المجتمعات، و هو بالضرورة جسر عبور للتوافق و التناسق بين المجتمعات، و هو ما يسمح للاجيء بالإحساس بالانتماء للثقافة الجزائرية و المساهمة في اضافة رصيد رأسمال ثقافي ضروري للاندماج في المجتمع المحلي.

د. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي كبير لسماع الأغاني الجزائرية على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.

جدول رقم (07): أثر سماع الأغاني الجزائرية على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا

			الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا		المجموع
			نعم	لا	
سماع الأغاني الجزائرية	نعم	التكرار	28	0	28
		النسبة المئوية %	71,8%	0,0%	71,8%
	لا	التكرار	0	8	8
		النسبة المئوية %	0,0%	20,5%	20,5%
	أحيانا	التكرار	0	3	3
		النسبة المئوية %	0,0%	7,7%	7,7%
المجموع		التكرار	28	11	39
		النسبة المئوية %	71,8%	28,2%	100,0%
Pearson's R		القيمة		Approx. Sig.	
		,924		,000[c]	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(07) المتمثل في الأثر سماع الأغاني الجزائرية على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا نلاحظ أنه يتكون من ست فئات :

الفئة الأولى: الذين قالوا أنهم يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين ويسمعون الاغاني الجزائرية عدده:28 ونسبتهم 71,8%

الفئة الثانية: الذين قالوا أنهم يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين و لايسمعون الاغاني الجزائرية عدد00 ونسبتهم :0,0%

الفئة الثالثة: الذين قالوا أنهم يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين ويسمعون احيانا الاغاني الجزائرية عدد00 ونسبتهم :0,0%

الفئة الرابعة: الذين قالوا أنهم لا يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين ويسمعون الاغاني الاجزائريةعددهم00 ونسبتهم0,0%

الفئة الخامسة: الذين قالوا أنهم لا يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين ولا يسمعون الاغاني الجزائرية عددهم 08 ونسبتهم20,5%

الفئة السادسة: الذين قالوا أنهم لا يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين و يسمعون احيانا الاغاني الجزائرية عددهم :03 ونسبتهم 7,7%

و حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00 ;وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0, 924.

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0, 924،وهي علاقة ارتباطية طردية قوية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (07) المتمثل في مدى تأثير سماع لأغاني الجزائرية على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين و يستمعون إلى الأغاني الجزائرية، و ذلك كون الموسيقى و الغناء يشكل مكونا من مكونات ثقافة المجتمعات، و هو وسيلة تعبير و لغة مخاطبة، و تحتوي على قيم المجتمعات و تنقل مختلف التجارب الاجتماعية، و هي بذلك جسر حوار

للتوافق و التناسق بين المجتمعات، و هو ما يسمح للاجيء بالإحساس بالانتماء للثقافة الجزائرية و المساهمة في اضافة رصيد للرأسمال الثقافي الضروري للاندماج في المجتمع المحلي.

هـ. التحقق من أن: هناك تأثير إيجابي لتأثر بالأفلام الجزائرية على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.

جدول رقم (08): التأثر بالأفلام الجزائرية و أثره على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا

			الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا		**المجموع**
			نعم	**لا**	
التأثر بالأفلام الجزائرية	**نعم**	**التكرار**	20	3	23
		النسبة المئوية %	51,3%	7,7%	59,0%
	لا	**التكرار**	8	8	16
		النسبة المئوية %	20,5%	20,5%	41,0%
المجموع		**التكرار**	28	11	39
		النسبة المئوية %	71,8%	28,2%	100,0%
Pearson's R		**القيمة**	**,404**	**Approx. Sig.**	
				,011[c]	

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(08) الممثل الأثر التأثر بالأفلام الجزائرية على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا نلاحظ أنه يتكون من اربعة فئات :

الفئة الاولى: الذين قالوا أنهم يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين ويتاثرون بالافلام الجزائرية عددهم 20 ونسبتهم:51.3%

الفئة الثانية: الذين قالوا أنهم يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين و لا يتأثرون بالأفلام الجزائرية عددهم 08 ونسبتهم 20.5%

الفئة الثالثة: الذين قالوا أنهم لا يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين و يتاثرون بالافلام الجزائرية عددهم 03 ونسبتهم 07.7%.

الفئة الرابعة: الذين قالوا أنهم لا يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين و لا يتاثرون بالأفلام الجزائرية عددهم 08 ونسبتهم 20.5%

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,011 ;وهي عند مستوى الدلالة α=0,05 وكانت قيمتها Rp =0.404 و هي ارتباطية طردية متوسطة.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (08) المتمثل في مدى تأثير التأثر بمشاهدة الأفلام الجزائرية على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين و يتأثرون بالأفلام الجزائرية، و ذلك كون الأفلام الجزائرية تحمل التاريخ الثوري و عادات و قيم و تجارب المجتمع الجزائري عبر التاريخ، اضافة إلى احتوائها على العديد من الأبعاد الاجتماعية و الثقافية و الانسانية الخاصة بالمجتمع المحلي، و هو ما يعطي للاجيء الرغبة في الانتماء لهذا المجتمع و الاندماج الاجتماعي، و بالطبع فهي إضافة للرأسمال الثقافي للاجيء.

و. التحقق من أن: هناك تأثير إيجابي قوي لنوع و قوة الصداقة على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.

جدول رقم (09): أثر نوع رابطة الصداقة على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري

			الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري		المجموع
			نعم	لا	
نوع رابطة الصداقة	قوية	التكرار	31	0	31
		النسبة المئوية %	79,5%	0,0%	79,5%
	متوسطة	التكرار	3	5	8
		النسبة المئوية %	7,7%	12,8%	20,5%
المجموع		التكرار	34	5	39
		النسبة المئوية %	87,2%	12,8%	100,0%
			القيمة		Approx. Sig.
Pearson's R			,755		,000[c]

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(09) الممثل الأثر نوع رابطة الصداقة على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري نلاحظ انه يتكون من أربعة فئات:

الفئة الأولى : الذين لهم رابطة صداقة قوية و يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الوطني وعددهم 31 و نسبتهم:79.5%

الفئة الثانية: الذين لهم رابطة صداقة متوسطة و يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الوطني وعددهم 03 و نسبتهم:07.7%

الفئة الثالثة: الذين لهم رابطة صداقة قوية و لا يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الوطني وعددهم 00 و نسبتهم:00.% .

الفئة الرابعة: الذين لهم رابطة صداقة متوسطة و لا يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الوطني وعددهم 05 و نسبتهم:12.8.% .

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0.755 أي علاقة ارتباطية طردية قوية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (09) المتمثل في أثر نوع رابطة الصداقة على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أن لديهم نوع صداقة قوية و يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري، و ذلك لأن وجود علاقات صداقة قوية تنمي لدى اللاجئ الشعور بالاندماج الاجتماعي و تعزز أواصر المحبة اللازمة لتلاحم فئة اللاجئين مع النسق العام للمجتمع الجزائري و التكيف معه، و هو ما يؤدي بالنهاية إلى الاعتزاز و الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري كرمز من رموز النسق العام الذي يشعرون بأنهم جزء منهم.

ز. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي لتبادل الزيارات مع الأصدقاء على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.

جدول رقم (10): أثر تبادل الزيارات مع الأصدقاء على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري

			الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري		المجموع
			نعم	لا	
تبادل الزيارات مع الأصدقاء	نعم	التكرار	28	0	28
		النسبة المئوية %	71,8%	0,0%	71,8%
	لا	التكرار	3	0	3
		النسبة المئوية %	7,7%	0,0%	7,7%
	أحيانا	التكرار	3	5	8
		النسبة المئوية %	7,7%	12,8%	20,5%
المجموع		التكرار	34	5	39
		النسبة المئوية %	87,2%	12,8%	100,0%
Pearson's R		القيمة	,714		
		Approx. Sig.	,000[c]		

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(10) الممثل الأثر تبادل الزيارات مع الأصدقاء على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري نلاحظ انه يتكون من ستة فئات:

الفئة الاولى: الذين يتبادلون الزيارات مع الاصدقاء و يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الوطني وعددهم28 و نسبتهم :71.8%.

الفئة الثانية: الذين يتبادلون الزيارات مع الاصدقاء و لا يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الوطني وعددهم03 و نسبتهم :07.7%.

الفئة الثالثة: الذين يتبادلون الزيارات مع الأصدقاء أحيانا و يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الوطني وعددهم03 و نسبتهم :07.7%.

الفئة الرابعة: الذين يتبادلون الزيارات مع الأصدقاء أحيانا ولا يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الوطني وعددهم00 و نسبتهم :00%.

الفئة الخامسة: الذين لا يتبادلون الزيارات مع الاصدقاء و لا يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الوطني وعددهم00 و نسبتهم :00%.

الفئة السادسة: الذين يتبادلون الزيارات مع الأصدقاء و يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الوطني وعددهم05 و نسبتهم :12.8%.

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0, 714 وهي علاقة ارتباطية طردية قوية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (10) المتمثل في أثر تبادل الزيارات مع الأصدقاء على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم تبادل الزيارات مع الأصدقاء و يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري، و يعزى ذلك في نظرنا إلى كون تبادل الزيارات مع الأصدقاء يمنح الفرصة للاجئ بأن يحتك مع الأسر الجزائرية، كما يسمح للجزائريين بالاحتكاك بالأسر السورية، و بالنتيجة سيتشكل انسجام بين السوريين كنسف فرعي لابد أن يتكيف مع بيئته، كما يسمح للمجتمع المحلي بالاطمئنان على قضية المحافظة على النمط، حيث أن عليه أن يتأكد بأن لدى أعضائه الدافعية الكافية لأداء أدوارهم مع الالتزام بقيم المجتمع المحلي، و هذا ما يعطي للاجئ الشعور بأنه عضو من المجتمع الجزائري، و هو ما يشعره بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري كرمز يجتمع عليه النسق الكلي.

ح. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي للتعود على الاكلات الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.

جدول رقم (11): أثر التعود على الاكلات الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري

			الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري		المجموع
			نعم	لا	
التعود على الاكلات الجزائرية	نعم	التكرار	31	0	31
		النسبة المئوية %	79,5%	0,0%	79,5%
	لا	التكرار	3	5	8
		النسبة المئوية %	7,7%	12,8%	20,5%
المجموع		التكرار	34	5	39
		النسبة المئوية %	87,2%	12,8%	100,0%
Pearson's R		القيمة	,755	Approx. Sig.	
				,000[c]	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(11) الممثل الأثر التعود على الاكلات الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري نلاحظ انه يتكون من اربع فئات:

الفئة الأولى:الذين تعودو على الاكلات الجزائرية و له الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري عدده 31 ونسبتهم 79.5%

الفئة الثانية : الذين لم يتعودوا على الأكلات الجزائرية و له الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري عدده 03 ونسبتهم 07.7%

الفئة الثالثة: الذين لم يتعودوا على الأكلات الجزائرية و ليس لهم شعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري عدده 05 ونسبتهم 12.8%.

الفئة الرابعة: الذين تعودوا على الأكلات الجزائرية و له الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري عدده 31 ونسبتهم 79.5%.

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0, 755 وهي علاقة ارتباطية طردية قوية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (11) المتمثل في أثر التعود على الاكلات الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم تعودوا على الاكلات الجزائرية و يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري، ذلك كون الأكل و فن الطبخ يشكل مكونا من مكونات ثقافة المجتمعات كما سبق و أن قدمناه في الجدول رقم (06)، و هو بالضرورة جسر عبور للتوافق و التناسق بين المجتمعات و كلما توافق اللاجئ مع مكون من مكونات الثقافة المحلية، كلما زاد الرأسمال الثقافي الخاص بالمجتمع المحلي لديه، و بالتالي يدخل في نطاق التكامل معه كفرد و كمجموعة تمثل نسقا متناسقا معه، و في النهاية سيشعر بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري كأي فرد جزائري آخر.

ط. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي لسماع الأغاني الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.

جدول رقم (12): أثر سماع الأغاني الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري

			الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري		**المجموع**
			نعم	**لا**	
سماع الأغاني الجزائرية	**نعم**	**التكرار**	28	0	28
		النسبة المئوية %	71,8%	0,0%	71,8%
	لا	**التكرار**	3	5	8
		النسبة المئوية %	7,7%	12,8%	20,5%
	أحيانا	**التكرار**	3	0	3
		النسبة المئوية %	7,7%	0,0%	7,7%
المجموع		**التكرار**	34	5	39
		النسبة المئوية %	87,2%	12,8%	100,0%
Pearson's R		**القيمة**	**,397**		**Approx. Sig.**
					,012[c]

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(12) الممثل الأثر سماع الأغاني الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري نلاحظ انه يتكون من ست فئات:

الفئة الأولى:الذين يسمعون الأغاني و يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الوطني وعددهم 28 ونسبتهم 71.8%.

الفئة الثانية:الذين لا يسمعون الأغاني و يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الوطني وعددهم 03 ونسبتهم 07.7%.

الفئة الثالثة:الذين يسمعون الأغاني أحيانا و يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الوطني وعددهم 03 ونسبتهم 07.7%.

الفئة الرابعة:الذين يسمعون الأغاني و لا يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الوطني وعددهم 00 ونسبتهم 00%.

الفئة الخامسة:الذين لا يسمعون الأغاني و لا يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الوطني وعددهم 05 ونسبتهم 12.8%.

الفئة السادسة:الذين يسمعون الأغاني أحيانا ولا يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الوطني وعددهم 00 ونسبتهم 00%.

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00، وهي عند مستوى الدلالة α=0,05 وكانت قيمتها Rp =0, 397 علاقة ارتباطية طردية متوسطة.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (12) المتمثل في أثر سماع الأغاني الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم

يستمعون للأغاني الجزائرية و يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري، ذلك الغناء و الموسيقى عموما شكل من أشكال الثقافة و التعبير عن الذات و المجتمع، و تشترك مع العلم الجزائري في كونها معبئة بالرموز الانسانية التي تجعل اللاجئ يندمج وجدانيا مع المجتمع الجزائري، و في النهاية سيشعر بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري كأي فرد جزائري آخر.

ي. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي للتأثر بالأفلام الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.

جدول رقم (13): التأثر بالأفلام الجزائرية و أثره على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري

			الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري		المجموع
			نعم	لا	
التأثر بالأفلام الجزائرية	نعم	التكرار	23	0	23
		النسبة المئوية %	59,0%	0,0%	59,0%
	لا	التكرار	11	5	16
		النسبة المئوية %	28,2%	12,8%	41,0%
المجموع		التكرار	34	5	39
		النسبة المئوية %	87,2%	12,8%	100,0%
Pearson's R		القيمة	,460		Approx. Sig.
			,003[c]		

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(13) الممثل لأثر التأثر بالأفلام الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري نلاحظ انه يتكون من اربع فئات:

الفئة الأولى:الذين يتأثرون بالأفلام الجزائرية و يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الوطني وعددهم 23 ونسبتهم 59.0%.

الفئة الثانية:الذين لا يتأثرون بالأفلام الجزائرية و يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الوطني وعددهم 11 ونسبتهم 28.2%.

الفئة الثالثة:الذين يتأثرون بالأفلام الجزائرية ولا يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الوطني وعددهم 00 ونسبتهم 00.0%.

الفئة الرابعة:الذين لا يتأثرون بالأفلام الجزائرية ولا يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الوطني وعددهم 05 ونسبتهم 12.8%.

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0, 460 علاقة ارتباطية طردية متوسطة.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (13) المتمثل في أثر التأثر بالأفلام الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم تأثرون بالأفلام الجزائرية و يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري، حيث أن الأفلام تمثل شكل من أشكال الثقافة و تسرد التاريخ و الأمجاد، و قضايا المجتمع المحلي بجميع أبعادها، و التأثر بها يجعل اللاجئ يندمج من ناحية القيم و الوجدان، فيشعر بالانتماء لهذا المجتمع و يندمج اجتماعيا مع المجتمع الجزائري، و في النهاية سيشعر بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.

ك. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي لوجود مشاكل التعامل مع الجيران على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة.

جدول رقم (14): أثر وجود مشاكل التعامل مع الجيران على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة

			الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة		المجموع
			نعم	لا	
مشاكل التعامل مع الجيران	نعم	التكرار	6	4	10
		النسبة المئوية %	15,4%	10,3%	25,6%
	لا	التكرار	0	29	29
		النسبة المئوية %	0,0%	74,4%	74,4%
المجموع		التكرار	6	33	39
		النسبة المئوية %	15,4%	84,6%	100,0%
Pearson's R		القيمة	,726		
		Approx. Sig.	,000[c]		

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(14) الممثل لأثر مشاكل التعامل مع الجيران على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة نلاحظ انه يتكون من أربع فئات:

الفئة الأولى:الذين لديهم مشاكل التعامل مع الجيران و يفضلون الهجرة من الجزائر لو أتيحت لهم الفرصة وعددهم 06 ونسبتهم 15.4%.

الفئة الثانية:الذين ليس لديهم مشاكل التعامل مع الجيران و يفضلون الهجرة من الجزائر لو أتيحت لهم الفرصة وعددهم 00 ونسبتهم 00%.

الفئة الثالثة:الذين لديهم مشاكل التعامل مع الجيران ولا يفضلون الهجرة من الجزائر لو أتيحت لهم الفرصة وعددهم 04 ونسبتهم 10.3%.

الفئة الرابعة:الذين ليس لديهم مشاكل التعامل مع الجيران ولا يفضلون الهجرة من الجزائر لو أتيحت لهم الفرصة وعددهم 29 ونسبتهم 74.4%.

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0, 726 وهي علاقة ارتباطية طردية قوية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (14) المتمثل في أثر وجود مشاكل التعامل مع الجيران على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم ليس لديهم مشاكل التعامل مع الجيران و لا يريدون الهجرة من الجزائر لو أتيحت لهم الفرصة، فالمشاكل مع الجيران تنبئ بالصراع بين المجتمع المضيف المتمثل في المجتمع الجزائري المحلي و بين اللاجئين، و يتم تأويله من طرف اللاجئين أنه عنف رمزي ضدهم لكون هذه المشاكل –في نظرهم– لا تعود لأسباب اعتيادية بين أي جيران، بل كونهم لا يحوزون على الرأسمال الاجتماعي المتمثل في العلاقات الاجتماعية الكافية للتلائم مع الجيران الذين يمثلون البيئة الاجتماعية الحاضنة لهم، و في الحالة العكسية كما هي حالة الفئة الغالبة في الجدول، فعدم وجود مشاكل مع الجيران يجعل من اللاجئ مندمج مع جيرانه، و بالتالي لا داعي للهجرة من الجزائر في حال أتيحت الفرصة.

ل. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي للمشاركة في الخرجات الترفيهية على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة.

جدول رقم (15): أثر المشاركة في الخرجات الترفيهية على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة

			الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة		المجموع
			نعم	لا	
المشاركة في الخرجات الترفيهية	لا	التكرار	6	9	15
		النسبة المئوية %	15,4%	23,1%	38,5%
	أحيانا	التكرار	0	24	24
		النسبة المئوية %	0,0%	61,5%	61,5%
المجموع		التكرار	6	33	39
		النسبة المئوية %	15,4%	84,6%	100,0%
Pearson's R		القيمة	,539		Approx. Sig.
			,000[c]		

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(15) الممثل لأثر للمشاركة في الخرجات الترفيهية على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة نلاحظ انه يتكون من اربع فئات:

الفئة الأولى: فئة الذين لا يشاركون في الخرجات الترفيهية و يفضلون الهجرة من الجزائر لو أتيحت لهم الفرصة وعددهم 06 ونسبتهم 15.4%

الفئة الثانية: فئة الذين يشاركون احيانا في الخرجات الترفيهية و يفضلون الهجرة من الجزائر لو أتيحت لهم الفرصة وعددهم 00 ونسبتهم 00%

الفئة الثالثة: فئة الذين لا يشاركون في الخرجات الترفيهية و لا يفضلون الهجرة من الجزائر لو أتيحت لهم الفرصة وعددهم 09 ونسبتهم 231%.

الفئة الرابعة: فئة الذين يشاركون احيانا في الخرجات الترفيهية ولا يفضلون الهجرة من الجزائر لو أتيحت لهم الفرصة وعددهم 24 ونسبتهم 61.5%.

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0, 539وهي علاقة ارتباطية طردية قوية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (15) المتمثل أثر المشاركة في الخرجات الترفيهية على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم يشاركون في الخرجات الترفيهية أحيانا و لا يريدون الهجرة من الجزائر لو أتيحت لهم الفرصة، و هنا تظهر أهمية الخرجات الترفيهية لتحقيق الهدف النسقي فلابد لكل نسق من أدوات يحرك بها مصادره ليحقق أهدافه وبالتالي يصل إلى درجة الإشباع ، و حيث أنها تساهم بشكل كبير في خلق المودة و التفاعل الايجابي بين اللاجئين و نظرائهم من المجتمع المحلي،

يجعل من اللاجئ مندمج مع جيرانه و يصل درجة الاشباع، و بالتالي لا داعي للهجرة من الجزائر في حال أتيحت الفرصة.

م. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي للمصاهرة مع أسرة جزائرية على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة.

جدول رقم (16): أثر المصاهرة مع أسرة جزائرية على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة

			الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة		**المجموع**
			نعم	**لا**	
المصاهرة مع أسرة جزائرية	**نعم**	**التكرار**	3	0	3
		النسبة المئوية %	7,7%	0,0%	7,7%
	لا	**التكرار**	3	33	36
		النسبة المئوية %	7,7%	84,6%	92,3%
المجموع		**التكرار**	6	33	39
		النسبة المئوية %	15,4%	84,6%	100,0%
Pearson's R		**القيمة**	**,677**		**Approx. Sig.**
					,000[c]

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(16) الممثل لأثر المصاهرة مع أسرة جزائرية على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة نلاحظ انه يتكون من أربع فئات:

الفئة الأولى : فئة الذين يرغبون في المصاهرة مع أسرة جزائرية و يفضلون الهجرة من الجزائر لو أتيحت لهم الفرصة و عددهم:03 و نسبتهم 07.7%.

الفئة الثانية : فئة الذين لا يرغبون في المصاهرة مع أسرة جزائرية و يفضلون الهجرة من الجزائر لو أتيحت لهم الفرصة و عددهم:03 و نسبتهم 07.7%.

الفئة الثالثة : فئة الذين يرغبون في المصاهرة مع أسرة جزائرية و لايفضلون الهجرة من الجزائر لو أتيحت لهم الفرصة و عددهم:00 و نسبتهم 00%.

الفئة الرابعة : فئة الذين لا يرغبون في المصاهرة مع أسرة جزائرية ولا يفضلون الهجرة من الجزائر لو أتيحت لهم الفرصة و عددهم:33 و نسبتهم 84.6%.

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0, 677 علاقة ارتباطية طردية قوية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (16) المتمثل في **أثر المصاهرة مع أسرة جزائرية على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة** ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم ليس لديهم مصاهرة مع أسرة جزائرية و لا يريدون الهجرة من الجزائر لو أتيحت لهم الفرصة، و سنقوم بالبرهان العكسي للقضية، حيث أن المصاهرة توصل الى روابط دم مشتركة، أكثر من أي مؤشر آخر و هي تمنح الرأسمال الاجتماعي بدرجته القصوى الممكنة للاجئ، و بما أن الهجرة من الجزائر تعتبر ثقافة سائدة في الاسر الجزائرية فبمجرد المصاهرة يمكن أن تنتقل هذه الثقافة الى اللاجئ ويصبح موافقا على موضوع الهجرة من الجزائر، و بعكس القضية فان الذين ليس لديهم مصاهرة مع أسرة جزائرية غير معرضين لهذه الثقافة.

ن. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي لنوع رابطة الصداقة على محاولة أن استكشاف تأثير الهوية الجزائرية على الحياة.

جدول رقم (17): أثر نوع رابطة الصداقة على محاولة أن استكشاف تأثير الهوية الجزائرية على الحياة

			أحاول أن استكشف تأثير هويتي الجزائرية على حياتي		المجموع
			نعم	لا	
نوع رابطة الصداقة	قوية	التكرار	31	0	31
		النسبة المئوية %	79,5%	0,0%	79,5%
	متوسطة	التكرار	0	8	8
		النسبة المئوية %	0,0%	20,5%	20,5%
المجموع		التكرار	31	8	39
		النسبة المئوية %	79,5%	20,5%	100,0%
Pearson's R		القيمة	1,000		Approx. Sig.
					,000[b]

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(17) الممثل لأثر نوع رابطة الصداقة على محاولة استكشاف تأثير هويتي الجزائرية على حياتي نلاحظ انه يتكون من أربع فئات:

الفئة الأولى:فئة الذين لهم رابطة صداقة قوية ويحاولون استكشاف هويتهم الجزائرية على حياتهم وعددهم:و نسبتهم31 ونسبتهم79.5%.

الفئة الثانية: فئة الذين ليست لهم رابطة صداقة قوية ولا يحاولون استكشاف هويتهم الجزائرية على حياتهم وعددهم:و نسبتهم00 ونسبتهم00%.

الفئة الثالثة: فئة الذين ليست لهم رابطة صداقة قوية و لا يحاولون استكشاف هويتهم الجزائرية على حياتهم وعددهم:و نسبتهم00 ونسبتهم00.% .

الفئة الرابعة :فئة الذين ليست لهم رابطة صداقة قوية ولا يحاولون استكشاف هويتهم الجزائرية على حياتهم وعددهم:و نسبتهم08 ونسبتهم20.5%.

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =1 وهي علاقة ارتباطية طردية قوية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (17) المتمثل في أثر نوع رابطة الصداقة على محاولة أن استكشاف تأثير الهوية الجزائرية على الحياة ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم لديهم نوع رابطة الصداقة قوية و يحاولون أن يستكشفوا تأثير الهوية الجزائرية على حياتهم، و هنا تظهر أهمية ربط علاقات صداقة قوية تؤدي الى التكيف، فاللاجئين يمثلون نسقا لابد أن يتكيف مع بيئته، و لتحقيق هذا الهدف، لابد لهم كنسق من أدوات يحرك بها مصادره ليحقق أهدافه، و من أهم الادوات تبرز علاقات الصداقة القوية مع الجزائريين، و ذلك لتحقيق التكامل بالمحافظة على الإنسجام بين مكونات المجتمع الجزائري كمجتمع مضيف و بين اللاجئين، و هذا يوفر الاندماج الكافي لهم، ما يجعلهم يشعرون بالانتماء للجزائر و بالتالي محاولة استكشاف أثر ذلك على حياتهم.

س. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي لتبادل الزيارات مع الأصدقاء على أحاول أن استكشف تأثير هويتي الجزائرية على حياتي.

جدول رقم (18): أثر تبادل الزيارات مع الأصدقاء على أحاول أن استكشف تأثير هويتي الجزائرية على حياتي

			أحاول أن استكشف تأثير هويتي الجزائرية على حياتي		المجموع
			نعم	لا	
تبادل الزيارات مع الأصدقاء	نعم	التكرار	28	0	28
		النسبة المئوية %	71,8%	0,0%	71,8%
	لا	التكرار	3	0	3
		النسبة المئوية %	7,7%	0,0%	7,7%
	أحيانا	التكرار	0	8	8
		النسبة المئوية %	0,0%	20,5%	20,5%
المجموع		التكرار	31	8	39
		النسبة المئوية %	79,5%	20,5%	100,0%
Pearson's R		القيمة	,946		
		Approx. Sig.	,000[c]		

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول رقم(18) الممثل لأثر لتبادل الزيارات مع الأصدقاء على محاولة استكشاف تأثير هويتي الجزائرية على حياتي نلاحظ انه يتكون من ست فئات:

الفئة الأولى:فئة الذين يتبادلون الزيارات و يحاولون استكشاف هويتهم الجزائرية على حياتهم وعددهم28و ونسبتهم71.8% .

الفئة الثانية:فئة الذين لا يتبادلون الزيارات و يحاولون استكشاف هويتهم الجزائرية على حياتهم وعددهم03و ونسبتهم07.7% .

الفئة الثالثة :فئة الذين يتبادلون الزيارات أحيانا و يحاولون استكشاف هويتهم الجزائرية على حياتهم وعددهم00و ونسبتهم00.% .

الفئة الرابعة:فئة الذين يتبادلون الزيارات ولا يحاولون استكشاف هويتهم الجزائرية على حياتهم وعددهم00و ونسبتهم00.% .

الفئة الرابعة:فئة الذين لا يتبادلون الزيارات ولا يحاولون استكشاف هويتهم الجزائرية على حياتهم وعددهم00و ونسبتهم00.% .

الفئة الخامسة:فئة الذين يتبادلون الزيارات ولا يحاولون استكشاف هويتهم الجزائرية على حياتهم وعددهم00و ونسبتهم00.% .

الفئة السادسة:فئة الذين يتبادلون الزيارات أحيانا ولا يحاولون استكشاف هويتهم الجزائرية على حياتهم وعددهم08و ونسبتهم20.5% .

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0, 946وهي علاقة ارتباطية طردية قوية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (18) المتمثل في أثر تبادل الزيارات مع الأصدقاء على محاولة أن استكشاف تأثير الهوية الجزائرية على الحياة ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم يتبادلون الزيارات مع الأصدقاء الجزائريين و يحاولون أن يستكشفوا تأثير الهوية الجزائرية على حياتهم، و هذا ما يعطينا فكرة حول أهمية تبادل الزيارات للمثاقفة و التفاعل الايجابي الاجتماعي، و هذا بدوره يوفر الاندماج الاجتماعي الكافي لهم، ما يجعلهم يشعرون بالانتماء للجزائر و بالتالي محاولة استكشاف أثر ذلك على حياتهم.

ع. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي للتعود على الاكلات الجزائرية على أحاول أن استكشف تأثير هويتي الجزائرية على حياتي.

جدول رقم (19): أثر التعود على الاكلات الجزائرية على أحاول أن استكشف تأثير هويتي الجزائرية على حياتي

			أحاول أن استكشف تأثير هويتي الجزائرية على حياتي		المجموع
			نعم	لا	
التعود على الاكلات الجزائرية	نعم	التكرار	28	3	31
		النسبة المئوية %	71,8%	7,7%	79,5%
	لا	التكرار	3	5	8
		النسبة المئوية %	7,7%	12,8%	20,5%
المجموع		التكرار	31	8	39
		النسبة المئوية %	79,5%	20,5%	100,0%
Pearson's R		القيمة	,528		Approx. Sig.
			,001[c]		

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول رقم(19) الممثل لأثر التعود على الأكلات الجزائرية على محاولة استكشاف تأثير هويتي الجزائرية على حياتي نلاحظ انه يتكون من أربع فئات:

الفئة الأولى:فئة الذين تعودوا على الأكلات الجزائرية و يحاولون استكشاف هويتهم الجزائرية على حياتهم وعددهم28و ونسبتهم71.8% .

الفئة الثانية:فئة الذين لم يتعودوا على الأكلات الجزائرية و يحاولون استكشاف هويتهم الجزائرية على حياتهم وعددهم03و ونسبتهم07.7% .

الفئة الثالثة:فئة الذين تعودوا على الأكلات الجزائرية و لا يحاولون استكشاف هويتهم الجزائرية على حياتهم وعددهم03و ونسبتهم07.7% .

الفئة الرابعة:فئة الذين لم يتعودوا على الأكلات الجزائرية ولا يحاولون استكشاف هويتهم الجزائرية على حياتهم وعددهم05و ونسبتهم12.8% .

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,001، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0, 528وهي علاقة ارتباطية طردية متوسطة.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (19) المتمثل في أثر **التعود على الاكلات الجزائرية** على محاولة أن استكشاف تأثير الهوية الجزائرية على الحياة ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم تعودوا على الأكلات الجزائرية و يحاولون أن يستكشفوا تأثير الهوية الجزائرية على حياتهم، و الواضح أن الأكل و فن الطبخ جزء هام من الثقافة المحلية، كما أن التعود عليه يسمح للاجئ السوري بالانسجام أثناء العزائم و المناسبات المشتركة مع الجزائريين، و بالتالي يرفع رصيده من الرأسمال الثقافي و الاجتماعي معا، ما يجعلهم يتفادون الاحساس بالاقصاء و عدم الاندماج، بل بالعكس، يشعرون بالانتماء للجزائر و بالتالي محاولة استكشاف أثر ذلك على حياتهم.

ف.**التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي لسماع الأغاني الجزائرية على أحاول أن استكشف تأثير هويتي الجزائرية على حياتي.

جدول رقم (20): أثر سماع الأغاني الجزائرية على أحاول أن استكشف تأثير هويتي الجزائرية على حياتي

			أحاول أن استكشف تأثير هويتي الجزائرية على حياتي		المجموع
			نعم	لا	
سماع الأغاني الجزائرية	نعم	التكرار	28	0	28
		النسبة المئوية %	71,8%	0,0%	71,8%
	لا	التكرار	3	5	8
		النسبة المئوية %	7,7%	12,8%	20,5%
	أحيانا	التكرار	0	3	3
		النسبة المئوية %	0,0%	7,7%	7,7%
المجموع		التكرار	31	8	39
		النسبة المئوية %	79,5%	20,5%	100,0%
Pearson's R		القيمة	,833		
		Approx. Sig.	,000[c]		

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(20) الممثل لأثر سماع الأغاني الجزائرية على محاولة استكشاف تأثير هويتي الجزائرية على حياتي نلاحظ انه يتكون من ست فئات:

الفئة الأولى:فئة الذين تعودوا على سماع الأغاني الجزائرية و يحاولون استكشاف هويتهم الجزائرية على حياتهم وعددهم28و ونسبتهم71.8% .

الفئة الثانية:فئة الذين لم يتعودوا على سماع الأغاني الجزائرية و يحاولون استكشاف هويتهم الجزائرية على حياتهم وعددهم03و ونسبتهم07.7% .

الفئة الثالثة:فئة الذين تعودوا على سماع الأغاني الجزائرية أحيانا و يحاولون استكشاف هويتهم الجزائرية على حياتهم وعددهم00و ونسبتهم00.% .

الفئة الرابعة:فئة الذين تعودوا على سماع الأغاني الجزائرية ولا يحاولون استكشاف هويتهم الجزائرية على حياتهم وعددهم00و ونسبته0071.8% .

الفئة الخامسة:فئة الذين لم يتعودوا على سماع الأغاني الجزائرية ولا يحاولون استكشاف هويتهم الجزائرية على حياتهم وعددهم05و ونسبتهم12.8.% .

الفئة السادسة:فئة الذين تعودوا على سماع الأغاني الجزائرية أحيانا ولا يحاولون استكشاف هويتهم الجزائرية على حياتهم وعددهم03و ونسبتهم07.7.% .

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0, 833وهي علاقة ارتباطية طردية قوية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (20) المتمثل في أثر سماع الأغاني الجزائرية على محاولة أن استكشاف تأثير الهوية الجزائرية على الحياة ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم يستمعون للأغاني الجزائرية و يحاولون أن يستكشفوا تأثير الهوية الجزائرية على حياتهم، كون الموسيقى و الغناء يشكل مكونا من مكونات ثقافة المجتمعات، و هو وسيلة تعبير و لغة مخاطبة، و تحتوي على قيم المجتمعات و تنقل مختلف التجارب الاجتماعية، و هي بذلك جسر حوار للتوافق و التناسق بين المجتمعات، و هو ما يسمح للاجئ بالإحساس بالانتماء للثقافة الجزائرية و المساهمة في اضافة رصيد للرأسمال الثقافي الضروري للاندماج في المجتمع المحلي، و أخيرا، يحاولون أن يستكشفوا تأثير الهوية الجزائرية على حياتهم.

خلاصة مناقشة الفرضية الجزئية الأولى: من خلال الجداول السابقة و تحليلها، نخلص بأن الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأن: للبعد الاجتماعي لاندماج أبناء اللاجئين المتمدرسين أثر ايجابي قوي على اتجاه الهوية، هي فرضية صحيحة في مجملها.

2- عرض و مناقشة نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الثانية:

منطوق الفرضية: للبعد الثقافي لاندماج أبناء اللاجئين المتمدرسين تأثير ايجابي قوي على اتجاه الهوية.

للحصول على أكبر قدر من التحقيق في ما يخص هذه الفرضية، سنحاول تفكيك البعد الثقافي للاندماج إلى مجموعة من المؤشرات و مقاطعتها مع مؤشرات اتجاه الهوية، و من ثم التحقق من كل مؤشر على حدى، و سنتطرق إليها بالترتيب التالي:

أ. هناك تأثير إيجابي قوي لتكلم اللهجة الجزائرية على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.

ب. هناك تأثير إيجابي قوي لزيارة المعالم السياحية في الجزائر على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.

ج. هناك تأثير إيجابي قوي لقضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.

د. هناك تأثير إيجابي قوي لوجود مشكلة في التخاطب مع أصدقاء المدرسة على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة.

هـ. هناك تأثير إيجابي قوي لتكلم اللهجة الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.

و. هناك تأثير إيجابي قوي لمعرفة التربية السكانية للجزائر على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.

ز. هناك تأثير إيجابي قوي لزيارة المعالم السياحية في الجزائر على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.

ح. هناك تأثير إيجابي قوي لقضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.

ط. هناك تأثير إيجابي قوي لاتقان اللغة الفرنسية على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.

ي. هناك تأثير إيجابي قوي لتكلم اللهجة الجزائرية على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.

ك. هناك تأثير إيجابي قوي للتعامل مع الاقران باللهجة السورية على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.

ل. هناك تأثير إيجابي قوي لمعرفة التريبة السكانية للجزائر على الاعتقاد بأن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.

م. هناك تأثير إيجابي قوي لزيارة المعالم السياحية في الجزائر على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.

ن. هناك تأثير إيجابي قوي لقضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.

أ. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي لتكلم اللهجة الجزائرية على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.

جدول رقم (21): أثر تكلم اللهجة الجزائرية على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا

			الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا		**المجموع**
			نعم	**لا**	
تكلم اللهجة الجزائرية	**نعم**	**التكرار**	28	6	34
		النسبة المئوية %	71,8%	15,4%	87,2%
	أحيانا	**التكرار**	0	5	5
		النسبة المئوية %	0,0%	12,8%	12,8%
المجموع		**التكرار**	28	11	39
		النسبة المئوية %	71,8%	28,2%	100,0%
Pearson's R		**القيمة**	**,612**		**Approx. Sig.**
					,000[c]

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(21) الممثل لأثر تكلم اللهجة الجزائرية الفخر بان أكون مواطنا جزائريا نلاحظ انه يتكون من أربع فئات:

الفئة الأولى:فئة الذين يتكلمون اللهجة الجزائرية ويفتخرون بان يكونوا مواطنين جزائريين وعددهم28و ونسبتهم71.8% .

الفئة الثانية:فئة الذين يتكلمون اللهجة الجزائرية أحيانا ويفتخرون بان يكونوا مواطنين جزائريين وعددهم00و ونسبتهم00.0% .

الفئة الثالثة:فئة الذين يتكلمون اللهجة الجزائرية و لا يفتخرون بان يكونوا مواطنين جزائريين وعددهم06و ونسبتهم15.4% .

الفئة الرابعة:فئة الذين يتكلمون اللهجة الجزائرية أحيانا و لا يفتخرون بان يكونوا مواطنين جزائريين وعددهم05و ونسبتهم12.8% .

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0, 612وهي علاقة ارتباطية طردية قوية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (21) المتمثل في أثر تكلم اللهجة الجزائرية على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم يتكلمون اللهجة الجزائرية و يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين، حيث أن اللغة –أو اللهجة في حالة الأشقاء العرب– هي من أهم مكونات الثقافة، بل قد تكون الأهم على الاطلاق، فهي تعكس المستوى الثقافي و الذوق و التعبير الراقي و هو ما ينقل للاجئ الإحساس بالانتماء للثقافة الجزائرية و المساهمة في اضافة رصيد للرأسمال الثقافي الضروري للاندماج في المجتمع المحلي، و أخيرا، تعزز لديه الفخر بأن يكون مواطنا جزائريا.

ب.**التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي لزيارة المعالم السياحية في الجزائر على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.

جدول رقم (22): أثر زيارة المعالم السياحية في الجزائر على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا

			الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا		**المجموع**
			نعم	**لا**	
زيارة المعالم السياحية في الجزائر	**نعم**	**التكرار**	19	3	22
		النسبة المئوية %	48,7%	7,7%	56,4%
	لا	**التكرار**	4	0	4
		النسبة المئوية %	10,3%	0,0%	10,3%
	أحيانا	**التكرار**	5	8	13
		النسبة المئوية %	12,8%	20,5%	33,3%
المجموع		**التكرار**	28	11	39
		النسبة المئوية %	71,8%	28,2%	100,0%
Pearson's R		**القيمة**	**,468**		**Approx. Sig.**
					,003[c]

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(22) الممثل لأثر زيارة المعالم السياحية في الجزائرعلى الفخر بان أكون مواطنا جزائريا نلاحظ انه يتكون من ست فئات:

الفئة الأولى:فئة الذين يزورون المعالم السياحية في الجزائر ويفتخرون بان يكونوا مواطنين جزائريين وعددهم19و ونسبتهم48.7% .

الفئة الثانية:فئة الذين لا يزورون المعالم السياحية في الجزائر ويفتخرون بان يكونوا مواطنين جزائريين وعددهم04و ونسبتهم10.3% .

الفئة الثالثة:فئة الذين يزورون المعالم السياحية في الجزائر أحيانا ويفتخرون بان يكونوا مواطنين جزائريين وعددهم05و ونسبتهم12.8% .

الفئة الرابعة:فئة الذين يزورون المعالم السياحية في الجزائر ولا يفتخرون بان يكونوا مواطنين جزائريين وعددهم03و ونسبتهم07.7% .

الفئة الخامسة:فئة الذين لا يزورون المعالم السياحية في الجزائر و لا يفتخرون بان يكونوا مواطنين جزائريين وعددهم00و ونسبتهم00.% .

الفئة السادسة:فئة الذين يزورون المعالم السياحية في الجزائر أحيانا ولا يفتخرون بان يكونوا مواطنين جزائريين وعددهم08و ونسبتهم20.5% .

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,003، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0, 468وهي علاقة ارتباطية طردية متوسطة.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (22) المتمثل في أثر زيارة المعالم السياحية في الجزائر على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم يزورون المعالم السياحية بالجزائر و يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين، و ذلك كون المعالم التاريخية كرموز تحمل التاريخ المشترك، و تعبر عن الفخر بحيث تجمع بين أفراد المجتمع الجزائري و يستعملها –كنسق– من أجل التكامل و لكي يحافظ على الإنسجام بين مكوناته أي الحفاظ على وحدته وتماسكه، و المعالم السياحية تعتبر أدوات يحرك بها مصادره ليحقق أهدافه وبالتالي يصل إلى درجة الإشباع، و الفخر بالانتماء ، و هو ما يحصل لأفراد النسق الفرعي المتمثل في اللاجئين حين زيارة المعالم، فتتكون لديهم شعور بالفخر بالاندماج مع هذا المجتمع و بالتالي الفخر بأن يكونوا مواطنين جزائريين.

التحقق من أن: هناك تأثير إيجابي قوي لقضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا.

جدول رقم (23): أثر قضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا

			الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا		المجموع
			نعم	لا	
قضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر	نعم	التكرار	19	6	25
		النسبة المئوية %	48,7%	15,4%	64,1%
	لا	التكرار	4	0	4
		النسبة المئوية %	10,3%	0,0%	10,3%
	أحيانا	التكرار	5	5	10
		النسبة المئوية %	12,8%	12,8%	25,6%
المجموع		التكرار	28	11	39
		النسبة المئوية %	71,8%	28,2%	100,0%
Pearson's R		القيمة	0,643		Approx. Sig.
					0,019[c]

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(23) الممثل لأثر قضاء العطلة في أماكن سياحية الفخر بان أكون مواطنا جزائريا نلاحظ انه يتكون من ست فئات:

الفئة الأولى:فئة الذين يقضون العطلة في أماكن سياحية بالجزائر ويفتخرون بان يكونوا مواطنين جزائريين وعددهم19و ونسبتهم48.7% .

الفئة الثانية:فئة الذين لا يقضون العطلة في أماكن سياحية بالجزائر ويفتخرون بان يكونوا مواطنين جزائريين وعدده0419و ونسبتهم10.3% .

الفئة الثالثة:فئة الذين يقضون العطلة في أماكن سياحية بالجزائر أحيانا ويفتخرون بان يكونوا مواطنين جزائريين وعددهم05و ونسبتهم12.8% .

الفئة الرابعة:فئة الذين يقضون العطلة في أماكن سياحية بالجزائر و لا يفتخرون بان يكونوا مواطنين جزائريين وعددهم06و ونسبتهم15.4% .

الفئة الخامسة:فئة الذين لا يقضون العطلة في أماكن سياحية بالجزائر ولا يفتخرون بان يكونوا مواطنين جزائريين وعددهم00و ونسبتهم00.% .

الفئة السادسة:فئة الذين يقضون العطلة في أماكن سياحية بالجزائر أحيانا ولا يفتخرون بان يكونوا مواطنين جزائريين وعددهم05و ونسبتهم12.8.% .

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,019، وهي عند مستوى الدلالة α=0,05 وكانت قيمتها Rp =0, 643وهي علاقة ارتباطية طردية قوية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (23) المتمثل في أثر **قضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر** على الفخر بأن تكون مواطنا جزائريا ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم يقضون عطلهم في أماكن سياحية بالجزائر و يفتخرون بأن يكونوا مواطنين جزائريين، و ذلك يعزى إلى كون التنوع الطبيعي و الاثني و الثقافي للجزائر، يجعل من اللاجئين يعجبون بها و مع تكرار قضاء العطل في الاماكن السياحية تترسخ لديهم فكرة الفخر بأن يكونوا مواطنين جزائريين.

د. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي لوجود مشكلة في التخاطب مع أصدقاء المدرسة على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة.

جدول رقم (24): أثر وجود مشكلة في التخاطب مع أصدقاء المدرسة على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة

			الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة		المجموع
			نعم	لا	
وجود مشكلة في التخاطب مع أصدقاء المدرسة	نعم	التكرار	3	0	3
		النسبة المئوية %	7,7%	0,0%	7,7%
	لا	التكرار	3	33	36
		النسبة المئوية %	7,7%	84,6%	92,3%
المجموع		التكرار	6	33	39
		النسبة المئوية %	15,4%	84,6%	100,0%
Pearson's R		القيمة	0,677		Approx. Sig.
					0,000[c]

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(24) الممثل لأثر وجود مشكلة في التخاطب مع أصدقاء المدرسة على الهجرة لو أتيحت الفرصة نلاحظ أنه يتكون من أربع فئات:

الفئة الأولى :فئة الذين لديهم مشكلة في التخاطب مع أصدقاء المدرسة ويرغبون في الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة وعددهم03 ونسبتهم 7.7%

الفئة الثانية :فئة الذين ليست لديهم مشكلة في التخاطب مع أصدقاء المدرسة ويرغبون في الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة وعددهم 03 ونسبتهم 7.7%

الفئة الثالثة :فئة الذين لديهم مشكلة في التخاطب مع أصدقاء المدرسة ولا يرغبون في الهجرة من الجزائر لو أتيحت لهم الفرصة وعددهم00 ونسبتهم 0.0%

الفئة الرابعة :فئة الذين ليست لديهم مشكلة في التخاطب مع أصدقاء المدرسة ولا يرغبون في الهجرة من الجزائر لو أتيحت لهم الفرصة وعددهم 33 ونسبتهم 84.67%.

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0, 677وهي علاقة ارتباطية طردية قوية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (24) المتمثل في أثر وجود مشكلة في التخاطب مع أصدقاء المدرسة على الهجرة من الجزائر لو أتيحت الفرصة ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم ليست لديهم مشاكل تخاطب مع أصدقاء المدرسة و لا يرغبون في الهجرة من الجزائر إذا أتيحت الفرصة، و ذلك يعزى إلى كون التناسب طردي، بمعنى أن مشكلة التخاطب مع الاصدقاء تؤدي إلى الرغبة في الهجرة، و عدم وجود مشكلة تخاطب تؤدي إلى عدم الرغبة في الهجرة، و ذلك لأن مشكلة التخاطب تنم عن اختلاف في الاستعدادات –الهابيتوس– بين اللاجئين و بين الجزائريين، و كذلك تعزى لعدم تكافؤ أو انسجام بين الرساميل الثقافية للطرفين.

هـ. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي لتكلم اللهجة الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.

جدول رقم (25): أثر تكلم اللهجة الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري

			الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري		المجموع
			نعم	لا	
تكلم اللهجة الجزائرية	نعم	التكرار	34	0	34
		النسبة المئوية %	87,2%	0,0%	87,2%
	أحيانا	التكرار	0	5	5
		النسبة المئوية %	0,0%	12,8%	12,8%
المجموع		التكرار	34	5	39
		النسبة المئوية %	87,2%	12,8%	100,0%
Pearson's R		القيمة	1,000		Approx. Sig.
			1,000		0,000

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(25) الممثل لأثر تكلم اللهجة الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري نلاحظ انه يتكون من أربع فئات:

الفئة الأولى :فئة الذين يتكلمون اللهجة الجزائرية ولديهم الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري وعددهم34ونسبتهم 87.2%

الفئة الثانية :فئة الذين يتكلمون اللهجة الجزائرية أحيانا ولديهم الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري وعددهم00 ونسبتهم 0.0%.

الفئة الثالثة :فئة الذين يتكلمون اللهجة الجزائرية وليس لديهم الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري وعددهم00ونسبتهم 0.0%.

الفئة الرابعة :فئة الذين يتكلمون اللهجة الجزائرية أحيانا وليس لديهم الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري وعددهم05ونسبتهم 12.8%.

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp = 1وهي علاقة ارتباطية طردية قوية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (25) المتمثل في أثر تكلم اللهجة الجزائرية على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم يتكلمون اللهجة الجزائرية و يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري، حيث أن اللغة أو اللهجة هي من أهم مكونات الثقافة، بل قد تكون الأهم على الاطلاق، فهي تعكس المستوى الثقافي و الذوق و التعبير الراقي و هو ما ينقل للاجئ الإحساس بالانتماء للثقافة الجزائرية و المساهمة في اضافة رصيد للرأسمال الثقافي الضروري للاندماج في المجتمع المحلي، و منه يشعر بالانتماء للجزائر ثم بالكبرياء لمشاهدة علمها الوطني.

و. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي لمعرفة التربية السكانية للجزائر على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.

جدول رقم (26): أثر معرفة التربية السكانية للجزائر على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري

			الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري		المجموع
			نعم	لا	
معرفة التربية السكانية للجزائر	نعم	التكرار	19	0	19
		النسبة المئوية %	48,7%	0,0%	48,7%
	لا	التكرار	15	5	20
		النسبة المئوية %	38,5%	12,8%	51,3%
المجموع		التكرار	34	5	39
		النسبة المئوية %	87,2%	12,8%	100,0%
Pearson's R		القيمة	0,374		Approx. Sig.
					0,019[c]

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(26) الممثل لأثر معرفة التركيبة السكانية للجزائر على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري نلاحظ أنه يتكون من أربع فئات:

الفئة الأولى : فئة الذين لديهم معرفة بالتركيبة السكانية للجزائر ولديهم شعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري وعددهم 19 ونسبتهم 48.7% .

الفئة الثانية : فئة الذين ليس لديهم معرفة بالتركيبة السكانية للجزائر ولديهم شعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري وعددهم 15 ونسبتهم: 38.5%

الفئة الثالثة : فئة الذين لديهم معرفة بالتركيبة السكانية للجزائر وليس لديهم شعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري وعددهم 00 ونسبتهم 0.0%.

الفئة الرابعة : فئة الذين ليس لديهم معرفة بالتركيبة السكانية للجزائر ولديهم شعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري وعددهم 05 ونسبتهم 12,8% .

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,019، وهي عند مستوى الدلالة α=0,05 وكانت قيمتها Rp =0, 374وهي علاقة ارتباطية طردية متوسطة.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (26) المتمثل في أثر معرفة التربية السكانية للجزائر على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم يعرفون التركيبة السكانية للجزائر و يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري، و يرجع ذلك للتنوع الاثني الجزائري من عرب و أمازيغ، و التمازج و المصاهرة بين كل أطياف المجتمع، فهو كنسق عام يمتاز بالتوازن النسبي بين أنساقه الفرعية المتمثلة في جميع الاثنيات، و هو ما يفسر التسامح و القبول الذي يبديه الجزائريون تجاه بعضهم، و اتجاه اللاجئين و قبولهم كنسق فرعي ضمن التركيبة السكانية، ما يشعرهم بالانتماء اليه و التكامل و الاندماج الاجتماعي معه، و بالتالي الشعور بالكبرياء لمشاهده علمه الوطني.

ز. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي لزيارة المعالم السياحية في الجزائر على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.

جدول رقم (27): أثر زيارة المعالم السياحية في الجزائر على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري

			الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري		المجموع
			نعم	لا	
زيارة المعالم السياحية في الجزائر	نعم	التكرار	22	0	22
		النسبة المئوية %	56,4%	0,0%	56,4%
	لا	التكرار	4	0	4
		النسبة المئوية %	10,3%	0,0%	10,3%
	أحيانا	التكرار	8	5	13
		النسبة المئوية %	20,5%	12,8%	33,3%
المجموع		التكرار	34	5	39
		النسبة المئوية %	87,2%	12,8%	100,0%
Pearson's R		القيمة	0,514		Approx. Sig.
			0,001[c]		

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(27) الممثل لأثر زيارة المعالم السياحية في الجزائر على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري نلاحظ أنه يتكون من ست فئات:

الفئة الأولى : فئة الذين يزورون المعالم السياحية الجزائرية ولديهم شعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري وعددهم 22 ونسبتهم 56.4%.

الفئة الثانية : فئة الذين لا يزورون المعالم السياحية الجزائرية ولديهم شعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري وعددهم 04 ونسبتهم 10.3%.

الفئة الثالثة : فئة الذين يزورون المعالم السياحية الجزائرية أحيانا لديهم شعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري وعددهم 08 ونسبتهم 20.5%.

الفئة الرابعة : فئة الذين يزورون المعالم السياحية الجزائرية و ليس لديهم شعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري وعددهم 00 ونسبتهم 0.0%.

الفئة الخامسة : فئة الذين لا يزورون المعالم السياحية الجزائرية و ليس لديهم شعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري وعددهم 00 ونسبتهم 0.0%.

الفئة السادسة : فئة الذين يزورون المعالم السياحية الجزائرية أحيانا و ليس لديهم شعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري وعددهم 05 ونسبتهم 12.8%.

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0, 539وهي علاقة ارتباطية طردية قوية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (27) المتمثل في أثر زيارة المعالم السياحية في الجزائر على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم يقومون بزيارة المعالم السياحية و يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري، و يرجع ذلك الى كون المعالم التاريخية –كما سبق تفسيره–، تمثل رموزا تحمل التاريخ المشترك، و

تعبر عن الفخر بحيث تجمع بين أفراد المجتمع الجزائري و يستعملها –كنسق– من أجل التكامل و لكي يحافظ على الإنسجام بين مكوناته أي الحفاظ على وحدته وتماسكه، و المعالم السياحية تعتبر أدوات يحرك بها مصادره ليحقق أهدافه وبالتالي يصل إلى درجة الإشباع، و الفخر بالانتماء ، و هو ما يحصل لأفراد النسق الفرعي المتمثل في اللاجئين حين زيارة المعالم، فتتكون لديهم شعور بالاندماج مع هذا المجتمع و بالتالي الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الوطني.

ج. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي لقضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري.

جدول رقم (28): أثر قضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري

			الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري		المجموع
			نعم	لا	
قضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر	نعم	التكرار	25	0	25
		النسبة المئوية %	64,1%	0,0%	64,1%
	لا	التكرار	4	0	4
		النسبة المئوية %	10,3%	0,0%	10,3%
	أحيانا	التكرار	5	5	10
		النسبة المئوية %	12,8%	12,8%	25,6%
المجموع		التكرار	34	5	39
		النسبة المئوية %	87,2%	12,8%	100,0%
Pearson's R		القيمة	0,613		Approx. Sig.
			0,000[c]		

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(28) الممثل لأثر قضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري نلاحظ أنه يتكون من ست فئات:

الفئة الأولى : فئة الذين يقضون العطلة في أماكن سياحية بالجزائر و لديهم شعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري وعددهم 25 ونسبتهم 64.1%.

الفئة الثانية : فئة الذين لا يقضون العطلة في أماكن سياحية بالجزائر ولديهم شعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري وعددهم 04 ونسبتهم 10.3%.

الفئة الثالثة : فئة الذين يقضون العطلة في أماكن سياحية بالجزائر أحيانا ولديهم شعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري وعددهم 05 ونسبتهم 12.8%.

الفئة الرابعة : فئة الذين يقضون العطلة في أماكن سياحية بالجزائر وليس لديهم شعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري وعددهم 00 ونسبتهم 0.0%.

الفئة الخامسة : فئة الذين لا يقضون العطلة في أماكن سياحية بالجزائر وليس لديهم شعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري وعددهم 00 ونسبتهم 0.0%.

الفئة السادسة : فئة الذين لديهم قضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر أحيانا وليس لديهم شعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري وعددهم 05 ونسبتهم 12.8%.

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0, 613وهي علاقة ارتباطية طردية قوية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (28) المتمثل في أثر قضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر على الشعور بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم يقومون بقضاء العطل في الأماكن السياحية بالجزائر و يشعرون بالكبرياء لمشاهدة العلم الجزائري، و يرجع ذلك إلى كون التنوع الطبيعي و الاثني و الثقافي للجزائر، يجعل من اللاجئين يعجبون بها و مع تكرار قضاء العطل في الاماكن السياحية تترسخ لديهم روح الانتماء، و الشعور بالتكامل مع المجتمع الجزائري و التكيف مع بيئته

الطبيعية و الاجتماعية، و في النهاية الاندماج معه و الشعور بالكبرياء لمشاهدة علمه الوطني .

ط. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي لإتقان اللغة الفرنسية على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.

جدول رقم (29): أثر اتقان اللغة الفرنسية على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر

			دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر		المجموع
			نعم	لا	
اتقان اللغة الفرنسية	نعم	التكرار	5	0	5
		النسبة المئوية %	12,8%	0,0%	12,8%
	لا	التكرار	13	0	13
		النسبة المئوية %	33,3%	0,0%	33,3%
	أحيانا	التكرار	16	5	21
		النسبة المئوية %	41,0%	12,8%	53,8%
المجموع		التكرار	34	5	39
		النسبة المئوية %	87,2%	12,8%	100,0%
Pearson's R		القيمة	0,320		Approx. Sig.
			0,047[c]		

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(29) الممثل لأثر إتقان اللغة الفرنسية على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر نلاحظ أنه يتكون من ست فئات:

الفئة الأولى : فئة الذين يتقنون للغة الفرنسية ولديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم05 ونسبتهم 12.8%.

الفئة الثانية : فئة الذين لا يتقنون اللغة الفرنسية ولديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم13 ونسبتهم 33.3%.

الفئة الثالثة: فئة الذين يتقنون اللغة الفرنسية أحيانا ولديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم16 ونسبتهم 41.0%.

الفئة الرابعة : فئة الذين يتقنون اللغة الفرنسية وليس لديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم00 ونسبتهم 0.0%.

الفئة الخامسة: فئة الذين لا يتقنون للغة الفرنسية وليس لديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم00 ونسبتهم 0.0%.

الفئة السادسة : فئة الذين لديهم إتقان للغة الفرنسية أحيانا وليس لديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم05 ونسبتهم 12.8%.

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,047، وهي عند مستوى الدلالة α=0,05 وكانت قيمتها Rp =0, 320وهي علاقة ارتباطية طردية ضعيفة.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (29) المتمثل في أثر اتقان اللغة الفرنسية على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم يتقنون اللغة الفرنسية بشكل متوسط و يعتقدون أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر، و يرجع ذلك إلى كون اللغة الفرنسية تفتح الباب للتواصل مع العديد من البلدان في افريقيا و اوروبا، و هو ما يجعل من الجزائر متعددة اللغات و الثقافات، و عليه فاللاجئ يعتقد بأن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.

ي. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي لتكلم اللهجة الجزائرية على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.

جدول رقم (30): أثر تكلم اللهجة الجزائرية على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر

			دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر		المجموع
			نعم	لا	
تكلم اللهجة الجزائرية	نعم	التكرار	34	0	34
		النسبة المئوية %	87,2%	0,0%	87,2%
	أحيانا	التكرار	0	5	5
		النسبة المئوية %	0,0%	12,8%	12,8%
المجموع		التكرار	34	5	39
		النسبة المئوية %	87,2%	12,8%	100,0%
Pearson's R		القيمة	1,000		Approx. Sig.
			1,000		0,000

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(30) الممثل لأثر تكلم اللهجة الجزائرية على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر نلاحظ أنه يتكون من أربع فئات:

الفئة الأولى : فئة الذين يتكلمون اللهجة الجزائرية ولديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم34 ونسبتهم 87.2%.

الفئة الثانية : فئة يتكلمون اللهجة الجزائرية أحيانا ولديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم00 ونسبتهم 0.0%.

الفئة الثالثة: فئة الذين يتكلمون اللهجة الجزائرية وليس لديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم00 ونسبتهم 0.0%.

الفئة الرابعة : فئة الذين لديهم يتكلمون اللهجة الجزائرية أحيانا وليس لديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم05 ونسبتهم 12.8%.

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =1 وهي علاقة ارتباطية طردية قوية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (30) المتمثل في أثر تكلم اللهجة الجزائرية على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم يتكلمون اللهجة الجزائرية و يعتقدون أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر، و يرجع ذلك إلى اللهجة الجزائرية تعكس التنوع الثقافي اللغوي، فاللهجة الجزائرية تحتوي على العديد من اللغات، و اللاجئ الذي يتقن هذه اللهجة يتجاوز مرحلة الاندماج الاجتماعي في بعده الثقافي، الى الشعور بالفخر و الانتماء التام مع الاعتزاز بالجزائر كوطن عظيم، و عليه فاللاجئ يعتقد بأن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.

ك. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي للتعامل مع الاقران باللهجة السورية على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.

جدول رقم (31): اثر التعامل مع الاقران باللهجة السورية على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر

			دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر		المجموع
			نعم	لا	
التعامل مع الاقران باللهجة السورية	نعم	التكرار	19	0	19
		النسبة المئوية %	48,7%	0,0%	48,7%
	لا	التكرار	4	0	4
		النسبة المئوية %	10,3%	0,0%	10,3%
	أحيانا	التكرار	11	5	16
		النسبة المئوية %	28,2%	12,8%	41,0%
المجموع		التكرار	34	5	39
		النسبة المئوية %	87,2%	12,8%	100,0%
Pearson's R		القيمة	0,437		
		Approx. Sig.	0,005[c]		

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(31) الممثل لأثر التعامل مع الأقران باللهجة السورية على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر نلاحظ أنه يتكون من ست فئات:

الفئة الأولى : فئة الذين يتعاملون مع الأقران باللهجة السورية ولديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم 19 ونسبتهم 48.7%.

الفئة الثانية : فئة الذين لا يتعاملون مع الأقران باللهجة السورية ولديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم 04 ونسبتهم 10.3%.

الفئة الثالثة : فئة الذين يتعاملون مع الأقران باللهجة السورية أحيانا ولديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم 11 ونسبتهم 28.2%.

الفئة الرابعة : فئة الذين يتعاملون مع الأقران باللهجة السورية وليس لديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم 00 ونسبتهم 0.0%.

الفئة الخامسة : فئة الذين لا يتعاملون مع الأقران باللهجة السورية وليس لديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم 00 ونسبتهم 0.0%.

الفئة السادسة : فئة الذين يتعاملون مع الأقران باللهجة السورية أحيانا وليس لديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم 05 ونسبتهم 12.8%.

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,005، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0, 437وهي علاقة ارتباطية طردية متوسطة.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (31) المتمثل في أثر التعامل مع الاقران باللهجة السورية على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر ، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم يتكلمون مع أقرانهم باللهجة السورية و يعتقدون أن دول العالم تحسب ألف

حساب للجزائر، و يرجع ذلك إلى أن المجتمع المحلي منفتح على اللغات و اللهجات، و بإمكانه التعامل مع كافة الشعوب و المجتمعات على تنوعها و اختلافها، و هو ما يسهل للاجئ عملية الاندماج الاجتماعي، و يكرس اعتقاده أن الجزائر تحترم كل الشعوب و تتفاعل معها و عليه، فاللاجئ يعتقد بأن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.

ل. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي لمعرفة التربية السكانية للجزائر على الاعتقاد بأن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.

جدول رقم (32): أثر معرفة التربية السكانية للجزائر على الاعتقاد بأن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر

			دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر		المجموع
			نعم	لا	
معرفة التربية السكانية للجزائر	نعم	التكرار	19	0	19
		النسبة المئوية %	48,7%	0,0%	48,7%
	لا	التكرار	15	5	20
		النسبة المئوية %	38,5%	12,8%	51,3%
المجموع		التكرار	34	5	39
		النسبة المئوية %	87,2%	12,8%	100,0%
Pearson's R		القيمة	0,374		Approx. Sig.
					0,019[c]

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(32) الممثل لأثر معرفة التركيبة السكانية للجزائر على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر نلاحظ أنه يتكون من أربع فئات:

الفئة الأولى : فئة الذين لديهم معرفة بالتركيبة السكانية للجزائر ولديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم 19 ونسبتهم 48.7%.

الفئة الثانية : فئة الذين ليس لديهم معرفة بالتركيبة السكانية للجزائر ولديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم 15 ونسبتهم 38.5%.

الفئة الثالثة : فئة الذين لديهم معرفة بالتركيبة السكانية للجزائر وليس لديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم 00 ونسبتهم 0.0%.

الفئة الرابعة : فئة الذين ليس لديهم معرفة بالتركيبة السكانية للجزائر وليس لديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم 05 ونسبتهم 12.8%.

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,019، وهي عند مستوى الدلالة α=0,05 وكانت قيمتها Rp =0, 374وهي علاقة ارتباطية طردية متوسطة.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (32) المتمثل في أثر معرفة التربية السكانية للجزائر على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم يعرفون التركيبة السكانية للجزائر و يعتقدون أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر، و يرجع ذلك –كما سبق ذكره– للتنوع الاثني الجزائري من عرب و أمازيغ، و التمازج و المصاهرة بين كل أطياف المجتمع، فهو كنسق عام يمتاز بالتوازن النسبي بين أنساقه الفرعية المتمثلة في جميع الإثنيات و من كل الأصول، و هو ما يفسر التسامح و القبول الذي يبديه الجزائريون تجاه بعضهم، و اتجاه اللاجئين و قبولهم كنسق فرعي ضمن التركيبة السكانية، ما يشعرهم بالانتماء اليه و التكامل و الاندماج الاجتماعي معه، و بالتالي يجعلهم يعتقدون أن الجزائر بلد استقرار و أمن يجل من دول العالم تحسب له ألف حساب.

م. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي لزيارة المعالم السياحية في الجزائر على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.

جدول رقم (33): أثر زيارة المعالم السياحية في الجزائر على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر

			دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر		المجموع
			نعم	لا	
زيارة المعالم السياحية في الجزائر	نعم	التكرار	22	0	22
		النسبة المئوية %	56,4%	0,0%	56,4%
	لا	التكرار	4	0	4
		النسبة المئوية %	10,3%	0,0%	10,3%
	أحيانا	التكرار	8	5	13
		النسبة المئوية %	20,5%	12,8%	33,3%
المجموع		التكرار	34	5	39
		النسبة المئوية %	87,2%	12,8%	100,0%
Pearson's R		القيمة	0,514		
		Approx. Sig.	0,001[c]		

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(33) الممثل لأثر زيارة المعالم السياحية في الجزائر على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر نلاحظ أنه يتكون من ست فئات:

الفئة الأولى : فئة الذين يزورون المعالم السياحية في الجزائر ولديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم 22ونسبتهم 56.4 %.

الفئة الثانية : فئة الذين لا يزورون المعالم السياحية في الجزائر ولديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم 04ونسبتهم 10.3 %.

الفئة الثالثة : فئة الذين يزورون المعالم السياحية في الجزائر أحيانا ولديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم 08ونسبتهم 20.5 %.

الفئة الرابعة : فئة الذين يزورون المعالم السياحية في الجزائر وليس لديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم 00 ونسبتهم 0.0 %.

الفئة الخامسة : فئة الذين لا يزورون المعالم السياحية في الجزائر وليس لديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم 00 ونسبتهم 0.0 %.

الفئة السادسة : فئة الذين يزورون المعالم السياحية في الجزائر أحيانا وليس لديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم 05 ونسبتهم 12.8 %.

و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,001، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0, 514وهي علاقة ارتباطية طردية متوسطة.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (33) المتمثل في أثر زيارة المعالم السياحية في الجزائر على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم يزورون المعالم السياحية بالجزائر و يعتقدون أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر، و يرجع ذلك الى كون المعالم التاريخية التي تزخر بها الجزائر تِكد على التاريخ النضالي الكبير، و أمجاد الماضي و تطلعات الحاضر و المستقبل، و هي تمثل رموزا تحمل التاريخ المشترك، و تعبر عن الفخر بحيث تجمع بين أفراد المجتمع الجزائري و اللاجئين الذين تتجه هويتهم نحو الجزائر حين زيارة هذه المعالم، فتتكون لديهم شعور بالاندماج مع هذا المجتمع و بالتالي الإعتقاد أن بلد له هذا التاريخ و هذا التطلع للمستقبل، يحظى حتما بأن يحسب له ألف حساب من باقي الدول.

ن. **التحقق من أن:** هناك تأثير إيجابي قوي لقضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.

جدول رقم (34): أثر قضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر

			دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر		المجموع
			نعم	لا	
قضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر	نعم	التكرار	25	0	25
		النسبة المئوية %	64,1%	0,0%	64,1%
	لا	التكرار	4	0	4
		النسبة المئوية %	10,3%	0,0%	10,3%
	أحيانا	التكرار	5	5	10
		النسبة المئوية %	12,8%	12,8%	25,6%
المجموع		التكرار	34	5	39
		النسبة المئوية %	87,2%	12,8%	100,0%
Pearson's R		القيمة	0,633		Approx. Sig.
					0,000[c]

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم(34) الممثل لأثر قضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر نلاحظ أنه يتكون من ست فئات:

الفئة الأولى: فئة الذين لديهم قضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر ولديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم25 ونسبتهم 64.1%.

الفئة الثانية : فئة الذين ليس لديهم قضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر ولديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم04 ونسبتهم 10.3%.

الفئة الثالثة: فئة الذين لديهم قضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر أحيانا ولديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم05 ونسبتهم 12.8%.

الفئة الرابعة: فئة الذين لديهم قضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر وليس لديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم00 ونسبتهم 0.0%.

الفئة الخامسة: فئة الذين لديهم قضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر وليس لديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم00 ونسبتهم 0.0%.

الفئة السادسة: فئة الذين لديهم قضاء العطلة في أماكن سياحية بالجزائر أحيانا وليس لديهم الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر وعددهم05 ونسبتهم 12.8%.
و نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة المعنوية sig2=0,00، وهي عند مستوى الدلالة α=0,01 وكانت قيمتها Rp =0, 633وهي علاقة ارتباطية طردية قوية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (34) المتمثل في أثر أثر قضاء العطلة في أماكن سياحية في الجزائر على الاعتقاد أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالوا أنهم يقضون عطلهم بالأماكن السياحية بالجزائر و يعتقدون أن دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر، و يرجع ذلك إلى كون السياحة في الجزائر تظهر لهم التنوع الطبيعي و الاثني و الثقافي للجزائر، كما تجعلهم يوقنون بحجم الجزائر الجغرافي الكبير و أهمية موقعها الاستراتيجي، اضافة إلى الامكانيات الطبيعية الكبيرة المتوفرة و مع تكرار قضاء العطل في الأماكن السياحية على تنوعها، سيجعلهم ذلك يعتقدون أن هذه الامكانيات و الأهمية تجعل دول العالم تحسب ألف حساب للجزائر.

خلاصة مناقشة الفرضية الجزئية الثانية: من خلال الجداول السابقة و تحليلها، نخلص بأن الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأن: للبعد الاجتماعي لاندماج أبناء اللاجئين المتمدرسين أثر ايجابي قوي على اتجاه الهوية، هي فرضية صحيحة في مجملها.

3- عرض و مناقشة نتائج الدراسة للفرضية العامة:

بعدما أتممنا عرض نتائج الفرضيتين الجزئيتين، و بعدما تبين أنهما صحيحتان في مجملهما، حيث وجدنا أن هناك فعلا أثر إيجابي قوي للبعد الاجتماعي للاندماج لأبناء اللاجئين المتمدرسين على اتجاه الهوية، و كذلك هناك أثر ايجابي قوي للبعد الثقافي للاندماج لأبناء اللاجئين المتمدرسين على اتجاه الهوية، نثبت الفرضية العامة التي منطوقها أن هناك أثر ايجابي قوي للاندماج الاجتماعي على اتجاهات الهوية.

4-الاستنتاج العام:

استنادا إلى نتائج الدراسة، و بناءا على مختلف التحاليل، و بعد وصولنا للتحقق من وجود الأثر الايجابي القوي للاندماج الاجتماعي لأبناء اللاجئين المتمدرسين على اتجاهات الهوية، فإننا نستطيع أن نقول أن اللاجئين المتمدرسين يتعرضون في البداية الى العنف الرمزي الناتج عن انتقالهم من مجتمعهم الأصلي نحو مجتمع مضيف لا يمتلكون الرساميل الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية...الخ، التي تسمح لهم بتكوين الاستعدادات للتعامل ضمن حدود هذا المجتمع، ثم عبر قيامهم بالتفاعل مع زملائهم و بيئتهم و يبدؤون بتكوين هذه الرساميل التي تجعلهم كمجموعة أو كنسق فرعي يتكيفون مع المجتمع المضيف، و يحققون هدفه في التوازن و الانسجام عبر التكامل معه و المحافظة على نمطه الاجتماعي و الثقافي و ذلك عبر الاندماج الاجتماعي الذي يؤدي الى شعورهم بالانتماء، و في النهاية يغيرون اتجاه هويتهم نحو البلد و المجتمع المضيف.

الخاتـــمة

الخاتمة:

مع الوصول إلى المحطة النهائية لدراستنا و تبعا لنتائجها النهائية في ضوء ما تم عرضه عبر الجانب النظري حول الاندماج الاجتماعي و الهوية و أبعادهما، و اعتمادا على البيانات الاحصائية المتحصل عليها في الجانب الميداني، و انطلاقا من الهدف الرئيسي للدراسة و هو اكتشاف أثر الاندماج الاجتماعي لأبناء اللاجئين المتمدرسين على اتجاهات الهوية، توصلنا إلى جملة من القراءات نوجز بعض منها فيما يلي:

أولا: يأتي أبناء اللاجئين مع ذويهم و ينتقلون من بلدانهم و من مجتمعاتهم مجبرين و مدفوعين بسبب الأزمات، و لا يكون ادماجهم في المنظومات التربوية للمجتمعات المضيفة إلا بأهداف ظرفية تتعلق بمدة زوال الأزمات.

ثانيا: ادماج أبناء اللاجئين في المنظومات التربوية يجعلهم في تفاعل مع المجتمع المضيف، فيتعرضون للعنف الرمزي في البداية، ثم بالتدريج يبدؤون في التفاعل الايجابي معه، ثم تبدأ عملية الاندماج الاجتماعي بشكل ارادي من اللاجئ.

ثالثا: مع بداية الاندماج الاجتماعي الذي يحتوي على عنصر الارادة الذاتية، يبدأ اللاجئ بالشعور بالانتماء الذي يؤدي في النهاية إلى تغيير اتجاه هويته نحو المجتمع المضيف.

إن الحديث عن موضوعنا هذا –حتى و إن كان في اطاره الاكاديمي–، فتح أمامنا قضايا و اشكاليات متعددة، نورد بعضا منها:

كيف يتعامل أبناء اللاجئين المتمدرسين مع هويتهم الأصلية في حال انتهاء الأزمات في بلدانهم و العودة إليها؟ هل سيعيشون أزمة هوية و تأرجح بين هويتين؟.

في حالة انتهاء الأزمات في بلدانهم و بعد أن اكتسبوا هوية المجتمع المضيف، هل سيختارون العودة أم البقاء؟

كيف يؤثر البعد أو القرب الثقافي بين اللاجئين و المجتمع المضيف على عملية الاندماج الاجتماعي لهم؟.

ما هو وضع أبناء اللاجئين ذوي الاحتياجات الخاصة؟ و كيف لهم أن يندمجوا اجتماعيا مع وجود أزمة هوية و وجود اعاقة في نفس الوقت؟.

ما علاقة الجنوسة بالاندماج الاجتماعي للاجئين؟ و هل الاناث أكثر قابلية للاندماج الاجتماعي من الذكور؟.

انبثقت هذه الأسئلة من رحم الجانب الميداني لدى احتكاكنا ببعض أبناء اللاجئين، و هو ما لم نستطع ادماجه في دراستنا هذه، لكننا أردنا أن نورد بعض منها لتكون –ربما– في المستقبل القريب منطلقا لمشاريع بحثية قصد دراستها و تمحيصها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. ابن منظور، **لسان العرب**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، جزء 15.
2. أحمد زايد،**علم الإجتماع بين الإتجاهات الكلاسيكية والنقدية**، دار المعارف، القاهرة،1981.
3. ايسمن يان، ترجمة عبد الحليم عبد الغني، **الذاكرة الحضارية** ، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2003.
4. أمحمد مالكي، **الاندماج الاجتماعي و بناء مجتمع المواطنة في المغرب العربي الكبير**، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، الدوحة، 2013.
5. الجيار سيد ابراهيم، **التربية و مشكلات المجتمع**، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 1984.
6. العبيدي و آخرون، **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 2009.
7. العظمة عزيز ، **الهوية مفاهيم عالمية من اجل حوار بين الثقافات**، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع،بيروت، 2005.
8. باقر سلمان النجار، **جدليات الاندماج الاجتماعي وبناءالدولة والأمة في الوطن العربي**' المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت 2014.
9. بدوي محمود الشيخ، **الهوية**، دار الأندلس الجديدة، القاهرة، 2009.
10. بيترغران، ترجمة عاطف احمد ابراهيم: **مابعد المركزية الاوروبية**، مجلة الاجتهاد، العدد 47 و48، 2000.
11. جورج لارتين ، ترجمة فريال حسن خليفة ، **الايدولوجيا والهوية الثقافية والحداثة وحضور العام الثالث**، مكتبة مديولي ، ط1، 2002.
12. هارلمبس و هولبورن، **سوشيولوجيا الثقافة و الهوية**، ترجمة حاتم حميد محسن، دار كيوان، دمشق، 2010.
13. ستيوارت هول، ترجمة بول طبر، **المجلة العربية لعلم الاجتماع**، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، العدد الثاني، بيروت 2008.
14. محمد العدناني، **معجم الأغلاط اللغوية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1984.
15. محمد كمال محمد، **دوائر الإنتماء و تأصيل الهوية**، دار البشير، القاهرة، 2012.
16. ناصر ابراهيم، **علم الاجتماع التربوي**، دار الجيل للطبع و النشر و التوزيع، عمان، الأردن، 1996.
17. نورالدين بن بلقاسم، **الادماج و الاندماج المفهوم و الدلالات و الشروط الموضوعية** ، المعهد العالي للتنشيط الشبابي و الثقافي، تونس.
18. عماد عبد الغني ، **سوسيولوجيا الثقافة** ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006.
19. فاروق مداس،**قاموس مصطلحات علم الاجتماع**، دار مدني، البليدة، 2003.
20. فوزي عبد الخالق و علي إحسان شوكت، **طرق البحث العلمي المفاهيم و المنهجيات و تقارير نهائية**، المكتب العربي الحديث، عمان، 2007.
21. فيليب رانيو، **ماكس فيبر و مفارقات العقل الحديث**، ترجمة محمد جديدي، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط1، 2009.
22. شوامرة طالب ناذر، **علم النفس الاجتماعي**، دار الشروع للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر، 2014.

23. شريف كناعنة، **الثقافة و التراث و الهوية**، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديموقراطية، رام الله، 2011.

24. غي روشيه: **مدخل إلى علم الاجتماع العام**، ترجمة مصطفى دندشيلي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ،1983.

قائمة الأطروحات و المذكرات الجامعية:

1. رحمون محمد و رحمون فاطمة ز، **الجنوسة و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الباكالوريا**، مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2014/2013.

المجلات:

2. جون اسبوزيتو، ترجمة هيثم فرحات، **الاسلام المعاصر اصلاح دينى ام ثورة**،مجلة الاجتهاد
3. عزيز سامية و شنوف زينب، **دور جمعية القصر للثقافة و الاصلاح في المحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع الصحراوي**، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، ورقلة، 2014.
4. محامدية إ و هادفي س، **نحو رؤية سوسيولوجية في مفهوم الهوية الثقافية و العولمة**، مقالات التظاهرة العلمية المجالات الاجتماعية التقليدية الحديثة و انتاج الهوية الفردية و الجماعية في المجتمع الجزائري، جامعة ورقلة، 2014.
5. مصطفى راجعي، **الشباب و الإدماج المهني و الاقتصادي في الجزائر**، المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، جامعة
6. جيجل، الجزائر، العدد الأول، جوان 2005 .

7. سميح الكراسنة و آخرون، **الانتماء و الولاء الوطني في الكتاب و السنة**، المجلة الاردنية للدراسات الاسلامية، العدد 2، عمان.

8. عبد الله ابراهيم، **المركزية الغربية اشكالية التكوين والتمركز**، مجلة الاجتهاد.
9. عزام أمين، **التكيف الاجتماعي والهوية العرقية لدى الشباب من أصول عربية مغاربية في فرنسا**، مجلة عمران، العدد 4/14، 2015.

10. فاطمة الجربوعي، **دور المدرسة في ادماج الفرد في المجتمع**، ، بحوث الندوة العلمية الدولية، جامعة تونس.

11. صديق حسين، **الاتجاهات من منظور علم الاجتماع**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد3-4.

12. Jacobsen, Karen. 2002,**Can Refugees Benefit The State? Refugee Resources And African Statebuilding**, The Journal Of Modern African Studies, Cambridge Core, N40 (04), P 577-578.

مواقع الانترنات:

1. https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/اتجاه
2. https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/هوية/
3. https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/لاجيء/
4. https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/انتماء/

5. https://www.amnesty.org/ar/what-we-do/refugees-asylum-seekers-and-migrants/

6. https://www.geroun.net/archives/91771

7. https://www.id.erudit.org/iderudit/203138ar

8. http://www.maqalaty.com/41004.html

9. https://www.mawdoo3.com/عناصر- الهوية- الثقافية- ومستوياتها

10. https://www.political-encyclopedia.org/dictionary/ مفهوم المواطنة

11. https://www.revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-15-ssh/1964-2014-06-03-15-47-13

12. http://www.ryerson.ca/content/dam/rcis/documents/RCIS%20Working%20Paper%202017_2%20Tyyska%20et%20al_Final.pdf

13. http://www.un.org/ar/sections/issues-depth/refugees/index.html

14. http://www.unhcr.org/ar/4f449ed56.html

15. http://www.uobabylon.edu.iq/eprints/eprint_3_13200_1389.docx

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

.

1. Baru Michel et autres, **Vocabulaire de psychosociologie**, Références de positions, Paris , 2002.

2. Catherine Rhein, **Intégration sociale, intégration spatiale**, l'espace géographique, n° tome 31, 2002.

3. Denys Cuche , **La notion de la culture dans les sciences sociales** , La Découverte, Paris, 2010.

4. Pierre BOURDIEU et L. WACQUANT, **réponses pour une anthropologie réflexive** , Paris , le seuil , 1992.

الملاحـــق